

● الجمعة ٣ شباط ١٩٨٩ ، الموافق ٢٦ جمادى الثانية ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/٢٢٣ ● ٨ صفحات ● الثمن: شاقل ●
יום ששי 3.2.1989 - המחיר: 1 שקל
Vol. 223/45 - 3.2.1989 - Price: 1 Shekel

جنود الاحتلال يقتلون فتى من قرية فحمة (١٤ عاما)

هدم (٤) منازل في صوريف وتدمير شبكتي الكهرباء والماء!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل عساكر الاحتلال، بعد ظهر امس، الفتى سلامة تحسين علي صبيح (١٤ عاما) من قرية فحمة (قضاء جنين) بعد اصابته برصاصة في البطن. واصيب عدد من المواطنين بجراح، خلال اشتباكات متفرقة وقعت في عدد من المواقع.

وفي قرية صوريف (التي سقط فيها شهيد قبل ايام) ارتكبت قوات الاحتلال جريمة بشعة نسفت خلالها اربعة منازل وخربت شبكتي المياه والكهرباء واقتلعت عشرات اشجار الزيتون.

ولد وقعت الاشتباكات في قرية فحمة، بعد ظهر امس. واستخدمت قوات الاحتلال راجمة حجارة واطلقت الرصاص والغاز والعيارات المطاطية. وتمكن المتظاهرون الذين امطروها بالحجارة، من اصابة احد الجنود وتحطيم زجاج سيارة عسكرية. وانسحب الجنود، حيث تجددت الاشتباكات على مداخل القرية. فاطلق الجنود الرصاص واصابوا الفتى سلامة صبيح برصاصة في البطن. ونقلته سيارة عسكرية الى مقر الحكم العسكري في جنين. وبعد حوالي ساعة ابلغ عدد من وجهاء القرية، بعد استدعائهم الى مقر الحكم العسكري، ان الفتى قد توفي.

ووقعت اشتباكات في مخيم بلاطة اصيب خلالها، عصر امس، معتصم ابراهيم صالح سرحان (١٦ ـ رصاصة في الفخذ الايمن) وسلامة عودة علي قرعان (جراء الضرب). وفي مخيم الفارعة اصيب الشاب هارون الرشيد ابو الحسن (٢٥ عاما) بعيار مطاطي في الراس ونقل الى المستشفى.

وهاجم مستوطنون عددا من الرعاة من قرية عراق بورين وقتلوا كلبهم بالرصاص واعتدوا على ثلاثة منهم بالضرب وهم جبر قادوس (٥٨ عاما ـ جرح في الرأس) وابن ابراهيم عبد القادر (٢٢ عاما) ويحيى عبد القادر قادوس (٢٥ عاما)، ونقل ثلاثتهم الى المستشفى.

ووضعت قوات الاحتلال حواجز على جميع مداخل مدينة قلقيلية واقتلعت (١٠٥) اشجار زيتون.

وفي مدينة الخليل فرضت قوات الاحتلال، صباح امس، على التجار، في المنطقة التي القيت فيها زجاجتان حارقتان مساء امس الاول، اغلاق محلاتهم. وكان الجنود شنوا حملة اعتقالات عقب القاء زجاجة حارقة في المدينة على مدرسة دينية يهودية ومن ثم على دورية عسكرية. واطلق الجنود النار على ملقي الحجارة لكنه تمكن من الفرار.

وعلم ان من بين المصابين في قرية اذنا (امس الاول)، ايضا هيثم محمد الحتاوي (٢٣ ـ رصاصة في اليد واخرى في القدم) ومحمد طميزي (١٧ ـ رصاصة في الركبة).

□ البقية على ص ٧ □

سميح القاسم الى مصر للمرة الثانية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ غادر البلاد، امس الخميس، متوجها الى مصر الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب، في زيارة قصيرة للقاهرة تستغرق عدة ايام.

وهذه هي المرة الثانية التي يزور فيها القاسم مصر بعد زيارته الاولى التي قام بها قبل حوالي شهرين.

وسيشترك رئيس اتحاد الكتاب العرب في امسية شعرية مع محمود درويش، رئيس اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، ضمن معرض القاهرة الدولي للكتاب، الذي بدأ في ٢٤ كانون الماضي ويستمر حتى نهاية الاسبوع الاول من شهر شباط الجاري.

تفتيش استفزازي لصحفي من القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوقف حاجز للشرطة، امس، الصحفي ابراهيم جوهر حين كان في طريق عودته الى منزله في جبل المكبر. وبعد ان فحص رجال الشرطة هويته اخذوا يحققون معه حول ملف تابع لرابطة الصحفيين العرب يحتوي على تقارير حول الاعتقال.

واقتادوه الى احد مراكزهم، قرب باب المغاربة في القدس المحتلة. وبعد الاطلاع على المواد اعادوها اليه.

ويذكر ان ابراهيم جوهر هو المسؤول الاعلامي في الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين.

المحامون الفلسطينيون يمددون الاضراب عن الظهور امام المحاكم العسكرية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد المحامون الفلسطينيون الذين يعملون امام المحاكم العسكرية، بعد ظهر امس، مؤتمرا صحفيا في قاعة فندق «الوطني» اعلنوا فيه انهم، على خلفية استمرار الاوضاع التي دعتهم الى اعلان الاضراب قبل شهر، سيستأنفون الاضراب وعدم الظهور امام المحاكم العسكرية لمدة شهر آخر.

وكان المحامون الفلسطينيون بدأوا اضرابهم قبل شهر بالضبط (في ١٩٨٩/١/٢) واوضحوا، في حينه، ان سلطات الاحتلال تتعرض لهم بالاهانات المهينة والشخصية وتضع العراقيل امامهم، مما يحول دون قيامهم بواجبهم تجاه موكليهم من المعتقلين الفلسطينيين.

ووزع المحامون، امس، بيانا استعرضوا فيه ما طرأ خلال الشهر الفائت. فاشادوا بالتفهم الواسع والتضامن المشرف الذي اظهره المعتقلون، في معتقلات الاحتلال كافة، مع اضرابهم. واضاف البيان ان موقف السلطات الاسرائيلية اتسم بالتخبط. ففي حين اعلن رابين والنائب العسكري العام ان الاضراب سياسي بحت، اعلن رئيس المحاكم العسكرية ان مطالب المحامين الفلسطينيين مشروعة وانه يمكن تحقيق بعضها بسرعة، وان تحقيق البعض الاخر يحتاج الى وقت طويل.

واستهجن المحامون الفلسطينيون، في بيانهم، موقف رئيس نقابة المحامين في اسرائيل الذي يصر على ان يوقفوا اضرابهم قبل اي فحص لمطالبهم. وقالوا ان موقف النائبة العامة الرئيسية في اسرائيل، دوريت بينيش، كما انعكس

□ البقية على ص ٧ □

تحت العنوان «نحو الغلاسنوست في اليسار الاسرائيلي»

ندوة هامة مرتقبة حول تعاون قوى اليسار وامكانيات العمل المشترك فيما بينها

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقام في نادي «ساناثا» في تل ابيب (شارع «ابن ـ غفيرول» ـ رقم ٣٠)، ابتداء من الساعة التاسعة والنصف، من مساء الاربعاء القريب (٢/٨)، ندوة هامة حول تعاون قوى اليسار في اسرائيل وامكانيات العمل المشترك فيما بينها وذلك تحت عنوان «نحو «الغلاسنوست» (الانفتاح) في اليسار الاسرائيلي ـ خلافات وتقاطعات، الماضي والمستقبل».

ويشترك في هذه الندوة قادة وممثلو قوى اليسار: عضو الكنيست مئير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، وعضو الكنيست شولاميت الوني، زعيمة حركة «راتس»، وعضو الكنيست محمد ميعاري، رئيس «القائمة التقدمية للسلام»، وعضو الكنيست ابراهام بورغ من قادة جناح «الحمائم» في حزب «العمل»، وعضو الكنيست السابق فيكتور شمطوف من «مبام».

ويتولى عرافة الندوة البروفيسور يرمياهو يوفيل.

كما سيشترك فيها المبادرون الى اقامتها: البروفيسور مناحيم برينكر والشاعر البروفيسور نتان زاخ والكاتب يورام كانيوك.

اجتماع حاشد لممثلي العمال والنقابات يعلن بدء التحضير للاضراب العام

● بنيامين غونين: تغيير الوضع القائم يتطلب نضالا عماليا مشتركا حازما ومستمرا ●

● تل ابيب ـ يافا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لمندوبنا مكرم جوري مخول ـ عقد، امس الخميس، في قاعة «حديقة المعارض» في تل ابيب اجتماع حاشد وصاخب تحضيرا للاضراب العام في الاقتصاد الاسرائيلي يوم ٨٩/٢/١٢. وحضره ممثلون عن لجان العمال ومجالس العمال و «نعمات» ونشطاء الاحياء. وقدم سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، ثماني نقاط من موقف الهستدروت في المفاوضات التي تجري هذه الايام مع وزارة المالية واتحاد ارباب الصناعة للوصول الى اتفاق حول علاوة الغلاء.

وهذه النقاط هي:

● ١ ـ بصدد الصحة: الهستدروت تعارض رفع اسعار العلاج في المستشفيات والدفع لقاء «زيارة الطبيب» ● ٢ ـ يجب اشراك جمهور العمال في اقرار الخطة الاقتصادية ● ٣ ـ الهستدروت ستناضل لاجل ابقاء مؤسسة التأمين الوطني مستقلة ● ٤ ـ يجب اقامة صندوق لدعم المصانع التي بالامكان انقاذها بواسطة تحويل اموال من الحكومة ● ٥ ـ الهستدروت ترفض

□ البقية على ص ٢ □

اعفاء قائد قوات حلف وارسو من منصبه

● موسكو ـ اعلنت وكالة «تاس»، امس (الخميس)، ان القائد العام لقوات حلف وارسو، الماريشال السوفييتي فيكتور كوليكوف، اعفي من منصبه بناء على طلبه.

واضافت الوكالة ان الجنرال بيوتر لوتشيف، النائب الاول لوزير الدفاع السوفييتي، عين خلفا للماريشال كوليكوف.

اسرائيل تبعد اربعة اشخاص من جنوب لبنان عن وطنهم

● ارتفاع عدد المبعدين الجنوبيين خلال شهر الى تسعة وسبعين

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت لجنة «ابناء العرقوب»، التي تضم وجهاء من منطقة ما يسمى بـ «الحزام الامني»، ان اسرائيل قامت، امس (الخميس)، بابعاد اربعة اشخاص الى خارج «الحزام الامني» مما رفع عدد المبعدين خلال شهر واحد الى ٧٩ شخصا.

واوضح المبعدون الاربعة وهم من سكان بلدة شبعا (١٥ الف نسمة) ان الجنود الاسرائيليين القوا القبض عليهم في ٢٥ كانون الثاني الماضي، وبعد احتجازهم لمدة اسبوع في مكان لم يستطيعوا تحديده اقتادتهم اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية معصوبي الاعين ليلة الاربعاء/الخميس الى مشارف «الحزام الامني»، حيث وصلوا سيرا على الاقدام الى اقرب قرية.

وذكرت اللجنة ان المبعدين هم مدير المدرسة الرسمية في شبعا، يحيى علي (٣٨ عاما) ومدرس في المدرسة نفسها عبدالله هاشم (٣٣ عاما) واثنان من التلاميذ. وكان والدا مدير المدرسة وهما عجوزان في السبعين، اضافة الى زوجته واطفاله الثمانية، ابعدوا في ٢٥ كانون الثاني الماضي كما ابعدت زوجة واطفال المدرس الثلاثة.

وكان يحيى علي، وهو من وجهاء البلدة، اعتقل مرات عديدة لرفضه التعاون مع اسرائيل. كما تم ابعاد ثلاثة من مدرسي المدرسة الرسمية في شبعا في ٣١ كانون الثاني وذلك بعد ابعاد ٣٨ مواطنا من البلدة في ٢٥ من الشهر ذاته.

ويذكر ان الجيش الاسرائيلي قام، منذ بداية السنة، بابعاد ٧٩ شخصا الى خارج «الحزام الامني»، الذي يبلغ عدد سكانه حوالي ١٢٠ الف نسمة. وقد طلب لبنان من مجلس الامن الدولي الضغط على اسرائيل لوقف هذه الممارسات.

استقالة بيتر بوتا من رئاسة الحزب الحاكم في جنوب افريقيا

● الكاب ـ و.ص.ف ـ اعلن متحدث باسم المكتب الاعلامي (هيئة حكومية) ان رئيس جنوب افريقيا العنصرية بيتر بوتا، استقال امس (الخميس) من منصبه كرئيس للحزب الوطني (الحاكم).

ولم تتوفر معلومات حول ما اذا كان بوتا، الذي يبلغ الثالثة والسبعين من عمره، سيحتفظ بمنصبه كرئيس دولة.

واوضح متحدث انه تم انتخاب وزير التربية (للبيض) وزعيم الحزب في اقليم ترانسفال فريدريك دو كليرك خلفا لبوتا في رئاسة الحزب.

وتأتي استقالة بوتا من منصبه في اعقاب احتقان في الدماغ اصيب به في الثامن عشر من كانون الثاني الماضي. وقد وصف الاطباء هذا الاحتقان بانه بسيط لكن المحللين السياسيين باتوا مقتنعين، بعد ذلك، ان هذا المرض سيعجل في تقاعد بوتا سياسيا.

وفي التاسع عشر من كانون الثاني الماضي عين بوتا وزير التخطيط والتطوير الدستوريين، كريس هونيس (٦١ عاما)، رئيسا بالوكالة للحزب الوطني في اقليم «الكاب».

مبارك يحذر اسرائيل من اسلوب المماطلة في المفاوضات بشأن «طابا»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عاد المستشار القانوني للخارجية الأمريكية الوسيط في النزاع المصري ـ الإسرائيلي حول شريط طابا، أبراهام صوفير، مساء أمس، الى القاهرة حاملا معه مقترحات اسرائيل لإخراج المحادثات من المأزق الذي وصلت اليه، وذلك بعد اجتماعه مع وزير الخارجية، موشيه ارنس والمدير العام للوزارة، رؤوفين مرحاب.

وأبلغ أرنس المسؤول الأمريكي بقرار المجلس الوزاري المصغر بهذا الشأن، القاضي باستعداد اسرائيل للانسحاب من منطقة طابا فور انتهاء المحادثات حول ترتيبات دخول المواطنين الإسرائيليين الى طابا ودفع التعويضات عن المنشآت السياحية.

وأكد أرنس ان اسرائيل مستعدة للإنسحاب من المنطقة في فترة تمتد من اسبوع حتى اسبوعين بعد انجاز المفاوضات.

بالمقابل حذر الرئيس المصري، حسني مبارك أمس اسرائيل من اسلوب المراوغة والمماطلة الذي تسلكه في المفاوضات، مؤكدا ان لا علاقة بين انسحاب اسرائيل من المنطقة وبين المفاوضات الجارية، لأن سيادة مصر على شريط طابا، كما أكد، ليست موضوعا للنقاش. وأشار الى ان هذا الأسلوب قد يؤدي الى تصدع العلاقات بين مصر واسرائيل.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان الرئيس المصري يرفض اعطاء المواطنين الإسرائيليين اية تسهيلات بشأن الدخول الى طابا.

● وزير الخارجية، موشيه ارنس، في الخليل امس: هل يقدر بابتسامته العريضة ان تخفي الحقيقة انه وعسكره واحتلاله غير مرغوب فيهم في دولة فلسطين؟ (صورة خاصة)

الرئيس الافغاني: التكهنات حول سقوط كابول او احتمال وقوع انقلاب ـ صبيانية وغير واقعية!

● جميع القوات السوفييتية الباقية في افغانستان ستعود الى وطنها طبقا لاتفاقيات جنيف
● دي كوليار: الامم المتحدة عازمة على تقديم المساعدات العاجلة للشعب الافغاني ●

● كابول ـ «تاس» ـ أعلن رئيس جمهورية افغانستان، نجيب الله، في مؤتمر صحفي عقد أمس، ان جميع القوات السوفييتية الباقية في أفغانستان ستعود الى الوطن طبقا لاتفاقيات جنيف. وأعرب عن امتنانه، باسم الشعب الأفغاني، للإتحاد السوفييتي.

وأشار نجيب الله الى ان الإتحاد السوفييتي وأفغانستان التزما بروح ونص اتفاقيات جنيف. أما فيما يتعلق بالباكستان، قال، فإنها لم تلتزم بتعهداتها فحسب، بل زادت من تدخلها المسلح

□ البقية على ص ٧ □

الهارب من الاتحاد السوفييتي «لا عالم ولا ما يحزنون»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكدت صحيفة «دفار»، امس (الخميس)، ان المدعو يعقوب كوجن، الذي كان طلب اللجوء في اسرائيل، غير معروف علميا اذ يجهله حتى الاكاديميون في اسرائيل.

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية افتعلت زوبعة اعلامية حول وصول «العالم» اليهودي السوفييتي الى اسرائيل عن طريق السفارة الاسرائيلية في باريس

□ البقية على ص ٧ □



منظمة «أمنستي» تدعو اسرائيل الى ايقاف فظائع الاحتلال وفرض عقوبات صارمة على الجنود الذين يرتكبونها

● مراقب م.ت.ف يتهم اسرائيل بارتكاب «جرائم حرب» في دولة فلسطين المحتلة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ادان التقرير الذي قدمه مندوب منظمة العفو الدولية «امنستي» امس الاول (الاربعاء) في اجتماع لجنة الامم المتحدة الخاصة بحقوق الانسان اسرائيل جراء استمرارها بخرق حقوق الانسان بشكل فظ في فلسطين المحتلة.

وجاء في التقرير انه على الرغم من الادانة المتعاظمة لممارسات اسرائيل في هذه المناطق الا انها ما زالت مستمرة في انتهاكاتها لحقوق الانسان بل وتتسامح مع استعمال القوة المبالغ فيه.

وحسب ما جاء في التقرير فان ٣٠٠ شخص قتلوا جراء اطلاق النار عليهم من الجنود منذ بدء الانتفاضة اضافة الى الاف الجرحى.

ومضى التقرير يقول ان مئات الاطفال والشيوخ والنساء تعرضوا للضرب الوحشي من جنود الاحتلال ونتيجة لهذا الامر قتل ثمانية اشخاص.

اما فيما يتعلق باستعمال الغاز السام والمسيل للدموع فقد اكد التقرير ان « ما لايقل عن ستين شخصا قتلوا جراء استعمال هذا الغاز في اماكن مغلقة مثل البيوت والمستشفيات رغم التعليمات الواضحة بعدم استعمال هذا الغاز في هذه الاماكن».

ودعا التقرير اسرائيل الى وضع حد لهذه الممارسات وفرض عقوبات صارمة ضد الجنود الذين يرتكبون مثل هذه الجرائم.

والقى نبيل رملاوي، مراقب منظمة التحرير الفلسطينية في اللجنة، كلمة عبر فيها « عن الاسف من قضية انتهاك حقوق الانسان في فلسطين المحتلة التي تجري مناقشتها منذ عشرين عاما الا ان الاسرة الدولية وهيئات الامم المتحدة ليس في وسعها حمل اسرائيل على مراعاة قواعد القانون الدولي وتنفيذ قرارات مجلس الامن ولجنة الامم المتحدة الخاصة بحقوق الانسان».

واتهم رملاوي اسرائيل بارتكاب «جرائم حرب». وذكر ان سلطات الاحتلال قامت بضرب نساء حوامل عمدا بغية اجهاضهن. كما اتهمها بسرقة اعضاء من جثث الشهداء بغية زرعها في المستشفيات الاسرائيلية للمرضى.

بعد ٣٠ عاما في السجن تبين انه بريء...

● طوكيو - اعلن التلفزيون الياباني بان مواطنا يابانيا بعد ان قضى ثلاثين عاما في السجن بتهمة قتل طفلة في السادسة من عمرها تبين انه بريء - هذا ما اعلنته وكالة الانباء اليابانية «كيودو».

والمواطن هو ماساو اكويوري (٥٩ عاما). وقد ظهرت براءته خلال اعادة محاكمته من جديد، بطلب من محاميه.

وقالت الوكالة ان اكويوري سوف يتلقى تعويضا من الدولة قيمته ١٢٠ مليون ين (٩٣٠,٠٠١ دولار).

٦٥ قتيلا في معارك بين الجيش والانفصاليين في الفلبين

● ديبولوغ (الفلبين) - و.ص.ف - ذكر بيان عسكري امس الخميس، ان اشتباكات وقعت بين انفصاليين مسلمين وجنود فلبينيين اوقعت ٦٥ قتيلا في اقليم زامبوانغا (جنوب شرق البلاد).

واضاف البيان ان عشرين عنصرا من جبهة التحرير الوطنية «مورو» وجنديين قتلوا امس اثناء هجوم شنته مروحيتان للجيش النظامي على اكواخ يقيم فيها المتمردون المسلمون في احدى القرى. ويشير البيان الى ان حصيلة المواجهة يمكن ان تكون اكبر.

وفي قرية مجاورة قتل ٣٢ عنصرا من جبهة تحرير «مورو» اضافة الى ثلاثة جنود وثمانية مدنيين اثناء هجوم شنه الانفصاليون المسلمون ضد كتيبة من الميليشيا شبه العسكرية وفق ما ذكر كولونيل في الجيش الفليبيني.

سفير الجامعة العربية يدعو الى اعادة فتح مكتب اعلام منظمة التحرير في واشنطن

● واشنطن - و.ص.ف - طالب سفير الجامعة العربية لدى الولايات المتحدة، كلوفيس مقصود، الادارة الامريكية باعادة فتح مكتب اعلام منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن «بغية دفع الحوار الجديد بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية».

وقال مقصود الذي يمثل، ايضا، الجامعة العربية في الامم المتحدة امام السفراء العرب خلال مأدبة عشاء: «لا يمكنكم ان تقيموا حوارا مع منظمة التحرير في تونس وانتم تعتبرون مكتبها هنا، في واشنطن، مكتبا ارهابيا».

ويذكر ان الولايات المتحدة قررت اغلاق مكتب اعلام المنظمة في واشنطن في ايلول العام ١٩٨٧ معللة ذلك بتورطات مزعومة للمنظمة الفلسطينية في «اعمال ارهابية»!

واكد مقصود ان القرار الامريكي باعادة فتح مكتب المنظمة سيكون له مغزى رمزي في المرحلة الجديدة التي بدأت باستئناف الحوار بين واشنطن والمنظمة.

السفراء العرب في واشنطن يبحثون في مستقبل العلاقات بين الدول العربية والولايات المتحدة

● واشنطن - و.ص.ف - اعلن مجلس سفراء جامعة الدول العربية، في بيان اصدره، ان المجلس عقد اجتماعا يوم الاربعاء (٢/١)، في واشنطن «لمناقشة مستقبل العلاقات بين دول المجلس الاحدى والعشرين والولايات المتحدة».

واوضح البيان ان المناقشات جرت في ضوء التطورات الجديدة التي نشأت بعد بدء الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية وعلى خلفية تسلم الرئيس الامريكي الجديد، جورج بوش، الادارة الامريكية.

واشار الى ان المجلس ناقش ايضا حملة «اللوبي الاسرائيلي» على العراق وبلدان عربية اخرى خاصة ليبيا.

واضاف البيان ان المجلس اكد «تصميمه على مواصلة جهود، لتشجيع التفاهم بين العرب والامريكيين على قاعدة الاحترام المتبادل»!

سحب اكثر من (١٠) آلاف جندي سوفييتي من هنغاريا حتى نهاية العام المقبل

● بودابست - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة الانباء الهنغارية ان سفير الاتحاد السوفييتي في بودابست، بوريس ستوكالين، وقائد الجيش السوفييتي في جنوب هنغاريا الجنرال مارفاي بورلاكوف، اعلنا ان اكثر من عشرة الاف جندي سوفييتي من بينهم حوالي (٢٤٠٠) ضابط واكثر من (٤٥٠) دبابة سيغادرون هنغاريا حتى سنة ١٩٩٠.

وقال الجنرال بورلاكوف ان هذه التدابير المقررة في اطار التخفيض الاحادي الجانب للقوات السوفييتية في دول المنظومة الاشتراكية الذي اعلنه الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في كانون الاول الماضي ستشمل وحدات متمركزة على طول الحدود النمساوية - الهنغارية في مدن زومباتيلي وموزغاغيارواوفار وفرتود وغيور معطية فيها مثلا عمليا ممتازا لمنطقة امنية.

وافادت المصادر السوفييتية ان حوالي (٢٠٠) مدفع واكثر من ثلاثة الاف الية عسكرية ستنسحب من البلاد في ايار وحزيران القادمين عن طريق السكك الحديدية بشكل خاص. وسيتم خلال النصف الثاني من السنة سحب سرب من المقاتلات الجوية ووحدة من قوات الاقتحام.

واوضحت وكالة الانباء الهنغارية نقلا عن الجنرال بورلاكوف ان السوفييت سيتركون لهنغاريا احدى عشرة ثكنة واكثر من تسعمائة شقة وتسعة عشر معسكرا واربعين مركزا عسكريا.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي - الاسواق - السوق البلدي - عكا

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ - مجال تنظيم على الجليل المركزي عكا

تعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء، الجليل المركزي عكا انه قدم طلب لاعطاء تسهيل/استعمال في بناء في ملف رقم ٥٢٩/٨٨ بواسطة رفيق وتوفيق سلامة من قرية بركا في بلوك ١٨٩٢٣ قسيمة ٢

ماهية التسهيل/الاستعمال:

أ - بناء في الجهة الغربية، الزاوية الجنوبية بحجم ١,٨٠م بدل ٣م حسب المطلوب

ب - هذا التسهيل حسب قرار اللجنة اللوائية - لواء الشمال.

حسب قرار اللجنة المحلية منطقة الشمال، كل معني يستطيع تقديم اعتراضه خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في مكتب اللجنة الاسواق - السوق البلدي عكا - مقابل الاطفائية.

باحترام، موشي سيلع - رئيس اللجنة

في مهمة خيرية انسانية: القس جيسي جاكسون يصل الى ارمينيا

● موسكو - «تاس» - وصل القس جيسي جاكسون، مؤخرا، الى الاتحاد السوفييتي. وذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان القس جاكسون، الشخصية السياسية الاجتماعية الامريكية، يقوم بزيارة ارمينيا وذلك في مهمة خيرية انسانية.

تهنئة

الى الابنة والاخت الغالية حورية عدنان ظاهر بمناسبة حصولها على شهادة الـ «بي. ايه» في اللغة العربية والفلسفة وقدما والى الامام.

هيفاء وعدنان ظاهر والعائلة
وفاء وبلال ظاهر

غينادي غيراسيموف يستعرض مع المسؤولين الاتراك العلاقات الثنائية

● انقرة - وصل بعد ظهر يوم الاربعاء ٢/١، الى انقرة مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية غينادي غيراسيموف، في زيارة الى تركيا تستغرق خمسة ايام تلبية لدعوة نظيره التركي، اينال باتو.

وحسب وزارة الخارجية التركية فان الزيارة هذه ستتيح اجراء عرض للمشاكل الاقليمية والثنائية.

كما سيلتقي غيراسيموف، ايضا، وزير الدولة المكلف بشؤون الاذاعة والتلفزيون، عدنان كافيسي، ووزير الدولة المكلف بشؤون الصحافة، محمد بزار، ويستقبله، اليوم الجمعة، وزير الخارجية التركي، مسعود يلماظ.

اجتماع حاشد لممثلي العمال والنقابات يعلن بدء التحضير

● تتمة من صفحة١ ●

ابطال اجور الحد الادنى ● ٦ - يجب المحافظة على اجور المتقاعدين وربطها بجدول غلاء المعيشة ● ٧ - اتاحة الفرصة للعمال لشراء اسهم في مصانعهم ● ٨ - الهستدروت تطالب بدفع علاوة غلاء للاجيرين.

وتكلم في الاجتماع رئيس كتلة «الجبهة» في الهستدروت، بنيامين غونين، فقال: «ان الاجتماع يثبت ان للهستدروت قوة هائلة. ويبقى السؤال: هل ستستغل الهستدروت هذه القوة من اجل مصلحة العمال ضد السياسة الاقتصادية القائمة؟ امل ان يكون هذا الاجتماع الطلقة الاولى في نضال عارم ومستمر. فكلما كان النضال قاسيا وشاملا فانه سيكون قصيرا وكاملا. فيكفي ان تقرأ الميزانية، التي وضعت على جدول اعمال الكنيست، فهم يتكلمون عن نمو. وهذا النمو هو نمو البطالة والجريمة والجهل والفقر. يجب علينا قول اشياء واضحة. فقط بنضال عمالي مشترك يمكن تغيير الوضع الحالي».

وقوبلت كلمة غونين بتصفيق حار ومتواصل من جانب الحضور.

اما حاييم هبرفيلد رئيس التنظيم النقابي ورئيس «طاقم النضال» الحالي فقد اشاد بوجود ممثلين من جميع انحاء البلاد في الاجتماع: «الامر الذي يدل على جدية النضال بالرغم عن عدم معرفتنا ما هو مدى نجاحنا. ففي التاسع من الشهر الجاري سنبدأ بالتحضير للاضراب العام الذي قد يتم في الثاني عشر من هذا الشهر في حالة عدم التوصل الى اتفاق. فقد يكون ليوم الاضراب التأثير الكبير على الاقتصاد الاسرائيلي وقد يحدث تغييرا في وجهات نظر الكثيرين».

*** اجمل باقة ورد ***

الى الصديق العزيز الفنان محمد عودة الله وخطيبته مريم زقوت بمناسبة الخطوبة، الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

فؤاد عوض

تحويل معتقل في «انصار - ٣» الى المستشفى

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حولت ادارة معتقل (انصار - ٣) في النقب، يوم امس، الشاب محمد فؤاد نبيه عبد الوهاب من ضاحية بيتا (مخيم رفح) الى مستشفى «ناصر» في خانيونس بعد ان امضى (٣) شهور من فترة اعتقاله الاداري الثانية.

وكان الشاب محمد (وهو متزوج وعمره ٣٢ عاما) اصيب بمضاعفات خطيرة نتيجة ظروف المعتقل القاسية وهو يعاني من انزلاق في الغضروف ومن مصاعب في معدته.

اقتحام قرية الجلمة المحتلة

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوات الاحتلال، الساعة الواحدة والنصف من صباح امس الخميس ٨٩/٢/٢، قرية الجلمة (قضاء جنين)، حيث قامت باعتقال المواطن هشام محمود مساد (طالب جامعي) وباتلاف كامل محتويات البيت بطريقة وحشية. وقامت، ايضا، بتمشيط القرية بحثا عن بعض المواطنين الشباب. ولوحظ ان عددا من افراد جيش الاحتلال قام باقتحام احد المنازل عن طريق سلم كان بحوزتهم وارغموا سكان المنزل على الوقوف في البرد الشديد. واعتدوا بالضرب المبرح على عدد من المواطنين بدون اي مبرر.

السجن (١١) عاما بتهمة القاء زجاجة حارقة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت محكمة اللد العسكرية، يوم الثلاثاء الماضي، على الشاب عمر عبد الحفيظ جبران (٢٠ عاما) من سكان قرية العيسوية (القدس المحتلة) بالسجن لمدة (١١) سنة ست سنوات ونصف السنة سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة القاء زجاجات حارقة وقيادة «تنظيم محلي».

وكان احد اشقاء الشاب (واسمه نضال) حكم عليه في المحكمة نفسها قبل حوالي شهر بالسجن لمدة (٤٠) شهرا نصفها سجنا فعليا بتهمة مشابهة.

انقذوا حياة السجين راضي المعاني!

*** معتقل في عيادة سجن نابلس الطبية لانه عاجز لدرجة عدم القدرة على قضاء حاجته لوحده ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - توجه المعتقل الفلسطيني راضي المعاني، عبر محاميه وليد الفاهوم، الى الرأي العام المحلي والعالمي والهيئات الدولية وجمعيات حقوق الانسان مستغيثا: «انقذوا حياتي»!

والمعاني هو شاب في الثلاثين من عمره واب لاربعة اطفال. في شباط الماضي (١٩٨٨) تم القاء القبض عليه وضربه الجنود حتى كسروا خمسة من اسنانه وكسروا الساق اليسرى. وعندما اخلي سبيله طلب تصريحا لمغادرة البلاد كي يتلقى العلاج في الخارج. ولكن طلبه رفض لاسباب «امنية». ولم تنفع تدخلات الهيئات والجمعيات ذات الشأن.

في (١١) تموز الماضي اعتقل مرة اخرى وهو في عز معاناته من الاوجاع والمرض: اوجاع الرأس الدائمة (كان ضرب على رأسه) وعطب في الفقرتين الثالثة والرابعة في عاموده الفقري (كان ضرب على ظهره) وعدم انتظام في دقات القلب والتهابات في الكليتين والمسالك البولية مما يفقده السيطرة على عملية التبويل وشلل تام في رجله اليسرى (التي كانت ضربت في شباط ١٩٨٨) وعدم القدرة على الكلام بشكل طبيعي واضح (مع انه كان سليم النطق ومعافى الجسم تماما قبل اعتقاله وضربه).

عندما زاره المحامي وليد الفاهوم، في مطلع الاسبوع، عرف انه يعيش حاليا في العيادة الطبية في سجن نابلس المركزي، لانه لا يستطيع حتى قضاء حاجته وحده. وقد بدأ يشعر بان صحته في خطر. فطلب منذ ٨٩/١/٥ من ادارة السجن طبيبا خاصا لمعالجته فلم يستجب لطلبه حتى الان.



الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب ٢٠٩٨٨١.
□ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة، هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣١) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطبع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● طلاب من جمهورية طاجكستان السوفييتية يتعلمون في خيام نصبتها سلطات الجمهورية في اعقاب الهزة الارضية التي ضربت بعض المناطق ● (صورة من «و.ص.ف»)

كتاب جديد

قوة اسرائيل النووية تعادل قوة بريطانيا والصين وفرنسا

● «الموساد» كان على علم بنية مردخاي فعنونو الكشف عن قوة اسرائيل النووية لانه اراد ان يعلم العالم العربي بذلك ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف البروفسور فرانك بارنبي النقاب عن ان قوة اسرائيل النووية تعادل قوة بريطانيا والصين وفرنسا كل على حدة.

ويعتمد البروفسور بارنبي في معطياته على معلومات جمعها من العامل النووي مردخاي فعنونو حيث قام بمقابلته قبل اختطافه من قبل «الموساد» بعدة ايام واصدرها في كتاب خاص بعنوان «القنبلة غير المرئية».

وذكر بارنبي في كتابه ان «الموساد» كان على علم بنية فعنونو الكشف عن قدرة اسرائيل النووية، ولكنه لم يقم بمنعه من ذلك لانه كان معنيا بهذا الامر «من اجل ردع العالم العربي عن شن حرب اضافية على اسرائيل»!!

واكد بارنبي ان « نية فعنونو كانت حسنة عندما اقدم على كشف معلومات في غاية السرية والاهمية ولكن «الموساد» استغل هذه المعلومات لغايات اخرى».

واضاف ان الخبراء الاسرائيليين يقومون من فترة لاخرى بفحص نسبة تلوث الجو بالقرب من المفاعل النووي في ديمونة: اما فائض الغازات فيتم تسريبها للجو عندما تكون حركة الرياح باتجاه الاردن.

وكشف البروفسور بارنبي النقاب عن ان المراحل الاولوية لتصنيع الاسلحة النووية تجري في المفاعل النووي في ديمونة اما المراحل اللاحقة فتتم في مطار عسكري بالقرب من مدينة حيفا حيث يتم نقل هذه الاسلحة في ساعات الليل المتأخرة وتحت حراسة مشددة. وذكر كذلك ان اسرائيل تملك وسائل كثيرة لاطلاق القنبلة النووية منها طائرات حربية من طراز «سكايهوك» و «اف ١٥» و «اف ١٦» وصواريخ ارض ارض من طراز «يريحو». واكد ان المفاعل النووي في ديمونة محاط بعدة قواعد صواريخ «ارض جو» من طراز «هوك».

اما فيما يتعلق بقصف المفاعل النووي العراقي من قبل اسرائيل فقد اكد البروفسور بارنبي انه ليس بمقدور الطائرات الاسرائيلية قصف المفاعل الذي اقيم تحت الارض وان عملية تدميره تمت من الداخل اي بوضع قنابل موقوتة من قبل الخبراء الفرنسيين الذين اما تعاونوا مع اسرائيل او تلقوا مبالغ طائلة مقابل قيامهم بهذا العمل. اما مهمة الطائرات الاسرائيلية التي حلقت فوق المفاعل وبدت وكأنها تقوم بقصفه فقد كانت تشغيل هذه القنابل عن بعد وحسب التوقيت الدقيق.

● مردخاي فعنونو ●

احتمال تشكيل اللجنة العسكرية المشتركة العراقية - الايرانية في اواسط الشهر الجاري

* اللجنة مكلفة بتعزيز وقف اطلاق النار بين البلدين *

● بغداد - الوكالات - علم من مصدر مقرب من قيادة مجموعة المراقبين العسكريين التابعين للامم المتحدة لايران والعراق في بغداد يوم الاربعاء ٢/١، انه قد يتم تشكيل اللجنة العسكرية المشتركة العراقية - الايرانية المكلفة بتعزيز وقف اطلاق النار في منتصف شباط الجاري ونشرها في منطقة عازلة بين البلدين.

وافاد القائد العام لمجموعة المراقبين العسكريين، الجنرال اليوغوسلافي سلافكو يوفيتش، للصحافة انه في صدد وضع اللمسات الفنية الاخيرة لتشكيل هذه اللجنة.

واعرب الجنرال يوفيتش عن ارتياحه لقرار العراق قبول تشكيل هذه اللجنة بناء على اقتراح السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، وللتسهيلات التي يمنحها العراق لعمل القوات الدولية، وتابع انه يتم التزام وقف اطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في (٢٠) اب الماضي وان قوات الامم المتحدة تسيطر على الوضع على خطوط الجبهة. ويذكر ان مجموعة المراقبين العسكريين المؤلفة من (٣٥٠) ضابطا من (٢٤) دولة تشرف على وقف اطلاق النار على جبهة طولها حوالي (١٢٠٠) كم بين البلدين.

وصرح الرئيس العراقي، صدام حسين يوم الاحد الماضي، لممثل السكرتير العام للامم المتحدة، يان الياسون، انه يوافق على تشكيل لجنة عسكرية مختلطة مع ايران باشراف الامم المتحدة.

ووصف وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، القرار العراقي بانه «ايجابي». وافاد ان ايران سبق ان اعطت موافقتها في اب الماضي على تشكيل هكذا لجنة وذلك خلال مفاوضات السلام الاولى الايرانية - العراقية برعاية الامم المتحدة.

اسبوعيات

المارد

● قديما ادركنا ان «الشوف مش مثل الحكي». ومع انني لم اكن جاهلا بتراث مصر العريق، حتى قبل - بصدق - ان مصر هي «أم الدنيا»، فان ما يسر لي كرام الناس المصريين من آفاق التعرف المباشر على هذا الشعب العريق جعلني اشعر بالوزن الضخم الذي يتمتع به - موضوعيا - هذا الشعب الضاربة جذوره في اعماق الحضارة الانسانية. اننا، بالطبع، نجل ونحترم المكتسبات الجديدة للعلم ومنها استطاعة الصناعة، بالبلاستيك، محاكاة ما تقدمه الطبيعة كالحرير والصوف والمطاط وبروتينات اللحم وما شاكل. فلا مانع، اذن، من اعتبار شعب جديد او مستجد «شعبا بلاستيكيا». فهذه الصفة، وحدها، لا تقلل من اجلالنا ومن احترامنا. ومع ذلك يبقى شعب مصر متميزا تميز الحرير الطبيعي والصوف الطبيعي واللحوم ذات البروتينات الطبيعية.

هذا بالاضافة الى ان مصر هي اكبر دولة عربية واعلاها تطورا حضاريا. وهي الدولة العربية الاولى من حيث التطور الصناعي والعلمي وضخامة المنشآت الصناعية والطبقة العاملة ذات التاريخ الذي اصبح عريقا ودور العلم المرهوبة الجانب والمنشآت الثقافية والكوادر المثقفة واهل الفن ووسائل الاعلام الاولى في منطقتنا كلها من حيث القدم والعراقة والاتجاه الوطني التقدمي الاصيل. وقلت لزملائي اليهود، لدى عودتي، ان ما يصل الينا من افلام وعروض مسرحية مصرية هو مجرد «زبالة» جانبية يجري انتقاؤها بهدف واضح هو منعكم من تقييم خسارتكم الكبرى النابعة من فقدان صداقة هذا الشعب العريق.

وقلت لزملائي المصريين: لقد ازداد يقيني بان شعبا له مثل هؤلاء الاصدقاء - أي المصريين - هو شعب يستطيع ان يطمئن على مستقبله. ومن هنا مدى الخسارة التي انزلها «الكامب ديفيديون» بنا وبمصر وبكل قضية السلام العادل والتفاهم بين الشعوب.

لقد حملت معي، من مصر، «هدايا» رمزية عديدة. ورجعت غنيا، بالامل. ولكن اغلى كنز عدت به الى بلادي هو الرسالة الصميمية الى اسرائيل وشعبها التي حملني اياها المثلون المدنيون والرسميون للحركة القومية المصرية والعربية عامة. ومفادها ان الفرصة التاريخية، الماثلة الان لتحقيق السلام العادل، هي فرصة تاريخية لا للشعب العربي الفلسطيني فحسب بل هي، في العمق نفسه وربما اشد عمقا، فرصة اسرائيل وشعبها التي لم تظهر منذ بدء الاستيطان الصهيوني في فلسطين.

ويتحدثون في اسرائيل، بحق او بغير حق، عن الصعوبات الكبيرة التي تقف في اسرائيل اليوم دون الموافقة على الحل الذي طرحناه دائما واصبح الان مضمون سياسة م.ت.ف. و«مبادرة عرفات» السلمية. ومن الضروري ان نوصل الى الرأي العام الاسرائيلي والى قادته حقيقة الوضع في «الجانب الاخر» من هذه الصورة. فهناك، في الجانب القومي العربي والشعبي الصميمي، وجدنا هذه الصعوبات حقيقة تاريخية لا بلاستيكية - اشد ضخامة تاريخية وواقعية من كل الصعوبات المذكورة في اسرائيل وبشكل لا يقبل اية مقارنة.

ومع ذلك وجدنا ممثلي الحركة القومية المصرية والعربية العريقة السباقين في تخطي هذه العقبات الضخمة متحملين المسؤولية التاريخية كما يليق بممثلي شعوب عريقة.

وعبر نائب الامين العام للجامعة العربية، الاخضر الابراهيمي، تعبيرا رصينا عن هذه المسؤولية في قوله ان مرور اربعين عاما على المشروع القومي العربي لحل قضية فلسطين، دون النجاح في تحقيق هذا الحل، معناه ان هذا الحل غير واقعي. واضاف: ويتبين الان - اعتمادا على تقرير كاتب هذه السطور - ان الشعب العربي الفلسطيني استطاع، عبر الانتفاضة ولاول مرة منذ العام ١٩٣٦، ان يأخذ مقاليد مصيره بأيديه بينما حرم من ذلك في العام ١٩٣٦ وفي العام ١٩٤٧ - ١٩٤٨. لاول مرة، قال، تتحقق «فلسطنة» الكفاح الوطني الفلسطيني. ولذلك، قال، ما بقي على الدول العربية سوى ان تؤيد مشروع الحل الفلسطيني بدون اي تحفظ.

وكان هو، وغيره من المتكلمين العرب في ندوة «آفاق السلام في الشرق الاوسط»، الذين توجهوا مباشرة الى اسرائيل وشعبها وقادته كي يدركوا عمق الفرصة المتاحة الان امامهم: فمستقبل اسرائيل لا يمكن ان يضمن الا اذا نالت الشرعية من داخل المنطقة التي نشأت فيها - من العالم العربي. وعلى اسرائيل وقادتها ان يتخلوا عن السياسات والممارسات القائمة على الوهم بان ضمان المستقبل يقوم على نوالها «الشرعية» من خارج المنطقة.

ويتصرف حكام اسرائيل الحاليون، في افعالهم وفي تصريحاتهم واقوالهم، تصرف الولد الذي يلعب بالنار. ويتحملون مسؤولية ضخمة تجاه شعبهم ودولتهم حين يخفون عن رأيهم العام أن اباء الصهيونية، على كل ما عرف عنهم من غي ومن تهور، لم يحلموا ولا بنصف، ولا حتى بربع، ما يعرض عليهم الان من قبل شعب فلسطين ومجمل الحركة القومية العربية.

ان جيلي هو اعلم الناس بالمآسي والكوارث التي جرها على شعبنا ومنطقتنا اولئك الذين ضيعوا علينا الفرص التاريخية لتحقيق التسوية في العام ١٩٣٦ وفي العام ١٩٤٧ وفي العام ١٩٧٧. ونحن ادرى الناس بالعواقب المهلكة التي يمكن ان تترتب على تضييع الفرصة التاريخية الحالية.

ومع ذلك فقد استطاع هذا الشعب، الضارب الجذور في هذا الوطن حتى لا وطن له سواه، ان يقوى على الكوارث وعمليات التهجير والاقتلاع والابادة وان ينتصب شامخا ممتلئا بالحياة من تحت الانقاض تلو الانقاض.

فكيف، وهذه التجربة ماثلة في الحياة اليومية، من الممكن ان يسمح شعب اسرائيل لحكام «البلاستيك» الحاليين ان يضيعوا عليه فرصة تاريخية لم يجرؤ على الحلم باقل منها اباء الحركة الصهيونية انفسهم؟!

لا اود ان استرسل في هذا التفكير لانه يصعب علي ان اتصور استرسال حكام اسرائيل في هذا الطريق المميت. من المفيد ان يكون واضحا ان التعامل، في القضية الفلسطينية، ليس مقتصرا على التعامل مع حكام الدول العربية، بل هو، في نهاية الامر، تعامل مع مارد صبور هو الشعوب العربية. ولكنه ماردا ومن الخطأ الاستمرار الى ما لا نهاية في امتحان مدى صبره.

ومن الممكن ان يكون واضعو السياسة الامريكية يدركون هذه الحقيقة بفعل تجربتهم وحرصا على مصالحهم العدوانية نفسها في شرقنا. وليس سرا ان انظمة الحكم في البلدان العربية تدرك - حتى العظم - هذه الحقيقة وما يترتب عليها. ولا يجب ان يستدعي «الصبر العربي» على ما يقترف من جرائم بربرية ضد الانتفاضة وشعبها اي اطمئنان اسرائيلي. بل يجب ان يستدعي اشد القلق. فقد يكون الانفجار الشعبي من القوة مساويا للقوة الكامنة في هذا الصبر الطويل. فهل يدرك واضعو القرار الاسرائيلي هذه الحقيقة قبل فوات الاوان؟!

اننا، صبرا جميلا، نتمنى ذلك!

(جهينة)

«دولة اسرائيل.. اعطتكم عمرها»!

● كتاب جديد للكاتب والمفكر يعقوب شاريت، ابن موشيه شاريت، يشكل وثيقة دامغة للبؤس الروحي المطبق الذي يمسك بخناق المجتمع اليهودي - الاسرائيلي في اعقاب الواقع الرهيب الراهن.. ●

□ كان الفيلسوف الفرنسي الشهير جان بول سارتر يكرر، دائما، عندما كان يجري الحديث حول مكانة وتأثير اهل الفكر والثقافة والفنون في المجتمع: «أنصتوا، باهتمام، الى ما يقوله أهل الثقافة والفن: فإن مواقفهم الموضوعة بلهجة ذاتية وعاطفية وغير دقيقة هي النبض الصادق للمرحلة الراهنة ومؤشر للمرحلة المقبلة».

من هذا المنطلق، بالذات، تابعنا، طول الوقت، ونتابع ردود فعل اهل الفكر والثقافة والفنون في المجتمع اليهودي - الاسرائيلي إزاء الانتفاضة وواقع الاحتلال والتفاعلات الداخلية السياسية والفكرية والاخلاقية في المجتمع الاسرائيلي، وازاء مستقبل العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية، بشكل عام.

وقد تابعت، خلال الشهرين الاخيرين، باهتمام شديد التعليقات النقدية وردود الفعل الصادرة في الملاحق الادبية والمجلات حول كتاب جديد «استفزازي» وضعه يعقوب شاريت. والكتاب بعنوان: «دولة اسرائيل من عائلة الطنويلند - توفيت». قرأت التعليقات وكنت اؤجل مطالعة الكتاب، والحقيقة ان كل تعليق اضافي كان يزيدني اهتماما بهذا الكتاب حتى بدأت انظر اليه كوثيقة نفسية قبل ان اقرأه او اراه.

والسؤال هو: لماذا هذه الضجة حول كتاب لا يدعي كاتبه بأنه كتاب تاريخ او فلسفة او علم اجتماع بل تأملات وخواطر ذاتية؟

ان غلاف الكتاب المصمم على شكل «إعلان نعي» يجسد بصورة حادة عنف مضمون الكتاب مما جعل من غير الممكن الوقوف في لا مبالاة ازاءه.

يعقوب شاريت، لمن لا يعرف، هو ابن موشيه شاريت (شرتوك) احد الآباء الروحيين والمنفذين ايضا للمشروع الصهيوني، الذي كان وزيرا للخارجية في حكومة بن غوريون ورئيسا للحكومة لفترة قصيرة، واما شاريت الابن فهو كاتب وناقد ومترجم، ومقالاته الصحفية في الستينات والسبعينات في جريدة «معريب» كانت تثير اهتماما خاصا لما عبرت عنه من رؤية فلسفية روحية لم تخف ان تطرح الاسئلة الصعبة ولم تخجل احيانا من الاعتراف بالعجز عن تقديم الاجوبة. وبهذا، كان يعقوب شاريت، احد التعبيرات المبكرة عن «المأزق» الفكري - الفلسفي للممارسة الصهيونية.

واعترف انني منذ السبعينات الى الان لم اقرأ له شيئا، الى ان قذف في وجه المجتمع الاسرائيلي هذه «القنبلة» الثقافية - السياسية.

في هذا الكتاب سوداوية قاسية وحادة وشعور بأن اسرائيل تتدهور بسرعة مذهلة ومتسارعة الى الهاوية، وهو يقول ان المؤسسة الحاكمة، حزبيا وثقافيا وفكريا، ليست هي وحدها الملامة او الموضوعة في قفص الاتهام بل ان الشعب ايضا، يندفع الى الامام بقوة نحو... الهاوية. ويطور شاريت هذه الصورة المنقبضة بالقول انه اذا فرضت الدول العظمى حلا قريبا بين اسرائيل والفلسطينيين فان دولة اسرائيل سوف تنفجر على ذاتها في «حرب أهلية» تهدم الشعب وتهدم الدولة بحيث لا يبقى أي أمل للترميم!

ومع أن يعقوب شاريت هو سليل القيادة الكلاسيكية للحركة «العمالية» الصهيونية، فانه يقول بكل وضوح وحدة، ان «الخطيئة الاولى» اقترفتها بالذات قيادة «المباي» بزعامة بن غوريون التي وضع «الفلسفة الأمنية» لدولة اسرائيل وبناها على غطرسة القوة العسكرية وغياب الرؤية المستقبلية العاقلة والاستخفاف بالجيران رغم كثرتهم بل احيانا احتقارهم، بالذات، بسبب كثرتهم. وقال ان حرب ١٩٥٦، بالاتفاق مع الدول الاستعمارية ضد مصر، كانت التطبيق الاول الشامل للفلسفة «الأمنية» اياها ثم جاءت حرب حزيران ١٩٦٧ وما تلاها تعزيزا وتوسيعا لتطبيق هذه الفلسفة.

وبذكاء، وشجاعة يصل الكاتب الى الاستنتاج بأن تقديس القوة العمياء كان، بالضرورة، يقود الى تصدع وانحسار وانحلال للقيم الروحية وللمفاهيم التي كان يبدو في البداية، انها جزء عضوي، وحيوي وراسخ، من الفكر الصهيوني والممارسة الصهيونية. ويقول ان هنالك انطباعا بأن «هنالك قانونية دورية منظمة لانفجار الحروب بيننا وبين جيراننا» وكأن الحرب ظاهرة ابدية، مما يجعل الانسان يتساءل، بحرقة، حول جدوى حياته هو وحياة ذريته، من بعده..

وفي صلب هذا الكتاب الذي ليس سياسيا بالمعنى «العملي» للكلمة، يعلن يعقوب شاريت انه يؤيد الانسحاب من كل المناطق التي احتلتها اسرائيل في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧، يؤيد اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الفلسطينية المحتلة وقطاع غزة يؤيد ان تكون القدس عاصمة لدولة اسرائيل ولدولة فلسطين في الوقت نفسه.

ومن المؤسف ان الكاتب يصل الى هذه المواقف الشجاعة، الصريحة والدقيقة والحازمة، على خلفية يأس شديد وقلق عميق، مع انه لو لاحظ التغيرات الجارية فلسطينيا وعربيا وعالميا واسرائيليا، كان بامكانه ان يدعو الناس لتقبل مواقفه الجريئة والواقعية، من منطلق متفائل. ولكن الكاتب، بغضب انبياء الغضب ومثالية المثقف الكبير ولكن غير المشارك مباشرة في الاحداث، يعبر عن حالة اكثر مما يسعى الى تغيير حالة. وليس صدفة انه في اكثر من مكان في هذا الكتاب - الوثيقة، يخاطب قادة المؤسسة الحاكمة المسؤولة عن المجزرة الاحتلالية اليومية: «انتم لا تفعلون ما تفعلون باسمي، ولست شريكا لكم».

ولعلنا لا نبتعد كثيرا عن الحقيقة اذا قلنا ان كتاب يعقوب شاريت هو الوجه العاطفي - الثقافي - الانفعالي، لتلك التحذيرات الفلسفية التي يطلقها يوميا البروفيسور يشعياهو ليبوفتش او تلك التحذيرات السياسية - العلمية التي يطلقها البروفيسور يهوشفاط هركابي.

ولذلك نسمعه يصرخ، موجعا، في هذا الكتاب: «الشميريون والرابينيون والليفيون والبيرسيون والشومرونيون والمتسناعيون - كلهم جميعا شركاء متساوون في تنفيذ حرب احتلالية ضد شعب واقع تحت الاحتلال، كلهم شركاء متساوون في تنفيذ جرائم ضد الانسانية، في تنغيص حياة شعب وفي جعل حياة البلاد والشعب مكروهة، في معاقبة شعب لأنه شعب، في محاولة كسر شعب وروح شعب. كل هؤلاء، حتى الاخير منهم، سوف يحاكمون فوق كرسي العار، سوف تحاكمهم الثقافة، سوف تحاكمهم الانسانية (نعم، يوجد شيء كهذا)».

ويصل القمة، بعد هذا الكلام الناري الحزين والصادق والقلق واليائس، عندما يخاطب ابناء شعبه: «ايها اليهود! ماذا جرى لكم؟ ما الذي افترس بصيرتكم وعقلكم؟ ما الذي قتل إدراككم؟ ما الذي يهمكم؟ ما الذي لعنكم؟».

وبلهجة النبي اشعيا يقول في النهاية: «وما دمتم هكذا فلست شريكا معكم. لا لست شريكا معكم!»

מדינת ישראל

לבית אלטנוילנר

א י ו נ ה

יעקב שרת

* * *

لو كان الأمر متعلقا بنا لقلنا ليعقوب شاريت، وحاولنا إقناعه بأن اليأس ليس حلا وليس خيارا. وأنه يجب أن يوظف طاقاته الروحية والانسانية الضخمة لمنع الكارثة او الأصح لوقف الكارثة.

ولكن حتى هذه السوداوية التي يعج بها الكتاب هي سوداوية انسانية نبيلة. فهو يرد ردا انسانيا على الغطرسة القومية العمياء، يرد ردا انسانيا على جنون القوة وقوة الجنون في الواقع الاسرائيلي.

ومن جهتي كقارىء، اقول بأعلى صوتي ان يعقوب شاريت - اليائس - زاد تفاؤلي، ان يعقوب شاريت - فاقد الأمل - زاد أملي بأن الطاقات الانسانية الصادقة في المجتمع الاسرائيلي سوف تزداد رفضا لعملية التيهم، سوف تزداد صراعا لاعادة المجتمع اليهودي الاسرائيلي الى المسار الطبيعي، الانساني..□□

□ سالم جبران □

انهم ينفذون «اوامر غير مشكوك في عدم شرعيتها»!

● يشكل ازدياد حالات رفض الخدمة العسكرية في دولة فلسطين المحتلة احدى الظواهر المتعددة الدالة على الاثار التي احدثتها الانتفاضة داخل اسرائيل وبالاخص داخل «قدس اقداس» حكامها- المؤسسة العسكرية.

ولئن كان هذا الرفض، في وقت مضى وبالتحديد في سني الاحتلال المبكرة، ظاهرة فردانية تحولت فيما بعد، بنتيجة وقائع العدوان الاسرائيلي الحزيراني على لبنان في ١٩٨٢، الى ظاهرة حركية فانه غدا في الفترة الاخيرة وعلى امتداد نيف وثلاثة عشر شهرا من الانتفاضة الفلسطينية المستمرة شكلا مطروقا للغاية من اشكال الاحتجاج على جنون الواقع الاسرائيلي. ولا يلغي النقاش «المدني» حول اهلية هذا الشكل او عدم اهليته شغف البحث من خلاله، لدى العديد من الجنود الاسرائيليين وجنود الاحتياط، عما يسلط اضواء جديدة على ما يرتكبه الاحتلال من امور فظيعة تضيق بها ضمائر الجنود.

ان الحديث عن تحول ظاهرة رفض الخدمة العسكرية في ارض محتلة الى ما يشبه «التقليد» يستمد مشروعيته الان، من واقعتين راهنتين اثنتين:

●الاولى - تعالي اصوات عديدة، خلال الاجتماع السنوي العام لحركة «الكيبوتس القطري» الذي عقد في نهاية الاسبوع الفائت، تدعو جهارا ومن غير لبس او ابهام الى تبني ظاهرة رفض الخدمة العسكرية وتأجيجها «لايقاف سباحة اسرائيل ضد تيار التاريخ الجارف، الذي يسبح العرب معه» - حسبما قال الهشاي غروسمان في ذلك الاجتماع («عل همشمار» - ١٩٨٩/١/٢٩) - بقطع النظر عن انصراف قادة هذه الحركة عن تبني هذه الدعوة في اطار القرارات التي تمخض عنها ذلك الاجتماع.

●الثانية - وهي لا تقل اهمية - تراكم التصريحات والمواقف الاسرائيلية التي تعيد قراءة هذا «التراث» الاسرائيلي الاحتجاجي - اذا جاز التعبير - بحثا عن القوانين الداخلية التي ينبغي ان تنظمه وسعيا وراء الآفاق الممكنة لتطور هذا الشكل من اشكال الاحتجاج لكي يصبح اكثر فاعلية وتأثيرا على المستوى الاسرائيلي الداخلي.

ويؤدي ذلك، فيما يؤدي اليه، الى قراءة الرفض السالف بعين قانونية انسانية تضاعف مسؤولية الجندي، الشخصية والاخلاقية، ازاء الاوامر التي يصدرها قادة الجيش، كما فعل الصحفي عوديد ليفشتس بتقييم غاية في الجرأة (ملحق «حوتام» - الجمعة ١٩٨٩/١/٢٧).

ينطلق ليفشتس من النية الحسنة والرغبة الصادقة في وضع حد لما يسميه «الذروة الدموية» التي بلغتها ممارسات قمع الانتفاضة حين ينيط بالجندي الاسرائيلي مسؤولية التقيد او عدم التقيد بالاوامر الصادرة اليه، بارادوية ذاتية كاملة.

وجهة هذا الموقف تنطلق من حقيقة، لا يرقى اليها اي ظل من الشك، تقول ان معظم القراءات الاسرائيلية المتداولة حول الاوامر العسكرية - باستثناء قراءات قليلة جدا - اسهمت في تكريس مواقف واحكام مسبقة تغلب عليها اللاارادية والطاعة العمياء دون النظر في جوهر هذه الاوامر وبعيدا عن رؤية مترتباتها لتفهم دوافعها، بحيث صار بمثابة المحرمات والممنوعات ان يمس المرء الاوامر العسكرية ويعيد النظر فيها. كما صار بمثابة المحاذير ان يشار الى التباينات الفعلية الموجودة داخل هذه الاوامر. وجرى توجيه ممارسات العسكر بوحي عقلية تصنيمية من الصعب انفصال طلاق بينها وبين انسانية الجنود او الجندي. يقول لفشتس: «ان رفض الجنود، في هذه الايام حصرا، تنفيذ اوامر عدم شرعيتها لا يقبل التأويل من شأنه ان يشكل وسيلة فاعلة وقوة هائلة في الكفاح ضد سياسة القمع الفتاكة في المناطق».

ويسند ليفشتس دعوته الى رفض تنفيذ «الاوامر غير الشرعية الواضحة» بقرار مبدئي بمنزلة سابقة اتخذته المحكمة الاسرائيلية في اثناء محاكمة المسؤولين عن اقتراف مجزرة كفر قاسم الرهيبة. ونص هذا القرار على ان هناك اوامر عسكرية يحظر على الجنود تنفيذها تحت اية مسوغات لان «أي انسان متزن وعاقل يدرك ان راية سوداء تظللها وانها اوامر غير شرعية بكل وضوح.. وان الجندي الذي يطيع هذه الاوامر يقدم الى المحاكمة ويكون عرضة للعقاب».

ان بعض اجراءات اطلاق الرصاص على شعب الانتفاضة هي، حسب العرف المتبع، «اوامر غير شرعية بكل وضوح». ووفقا للقرار المبدئي المذكور يتوجب على الجنود عدم اطاعة الاوامر بتنفيذها- يؤكد ليفشتس.

وهذا ما سبق ان اكده عدد من كبار رجال القانون والسياسة والصحافة في اسرائيل في مناسبات شتى. ويمكن القول ان ما صدر عن هؤلاء يندرج في خانة قريبة من خانة الدعوة التي يرفع ليفشتس لواءها.

وفيما يلي عينة من هذه التصريحات:

■وجهت جمعية حقوق المواطن، مؤخرا، كتابا الى الحكومة اكد فيه البروفيسور هانس كلينغهوفر وقاضي المحكمة العليا المتقاعد حاييم كوهين ان «اصابة سكان المناطق تحولت الى هدف بحد ذاته.. ويجري اطلاق الرصاص في ظروف لا تكون فيها حياة الجنود عرضة للخطر.. وان كل هذا ينبغي ان يشكل بالنسبة لحكومة اسرائيل ضوءا احمر وراية سوداء» (لاحظوا استعمال تعبير «راية سوداء») .

■النائب امنون روبنشتاين، رئيس حركة «شينوي» والبروفيسور في القانون، طالب قبل فترة بالغاء اوامر اطلاق الرصاص على الفارين وواضعي الحواجز مؤكدا ان «القتل كعقاب أو بهدف الردع ليس قانونيا. ولهذا فان الاجراءات الجديدة غير شرعية بكل وضوح ويوجب القانون ينبغي عدم تنفيذها».

●النائب يوسي سريد (راتس) طالب المستشار القضائي للحكومة بان يبلغ كل جندي ان كل أمر بالقتل ليس بدافع «الدفاع عن النفس»! هو «امر غير شرعي بكل وضوح»!

●الصحفي غدعون سامط علق على الاجراءات الجديدة بقوله: «لقد كان هذا الاسبوع (وقت اصدار تلك الاجراءات - أ. ش) أسبوع اتخاذ القرار باتاحة الفرصة للجيش بأن يطلق رصاصه على ظهور الادميين. أسبوع تحويل الرصاصة الى اداة عقاب.. كان اسبوعا بائسا لجيش يقترب من حافة الهستيريا.. اسبوعا دشن فصلا جديدا ترتفع فوقه الراية السوداء المشهورة للأوامر غير المشكوك في عدم شرعيتها» («هآرتس» - ١/٢٠).

هذه التصريحات هي عينة فقط. وبالاستناد اليها يمكن الحكم، بمصداقية تامة، على حقيقة كون دعوة ليفشتس السالفة ترتكز على أرضية صلبة من ارضيات التحليل القانوني.

ومع انها دعوة فرد يحس بوطأة المسؤولية لكنها تضع المجتمع الاسرائيلي - او ينبغي ان تضعه - أمام ضرورة معالجة تلك المسألة بعمق شديد اذا اراد ان يبرأ نفسه من هاوية التحيون والتحلل من كل الاعراف والقوانين وأن لا يهيم، كما يحاول الاحتلال ان يفعل به، في متاهات تغليب النزعة العسكرية على المشاعر الانسانية ورؤية كل شيء عبر فوهة البندقية - تلك المتاهات التي تكاد تصبح نمطا منقرضا في عالمنا المعاصر السائر نحو المزيد من حياة الاستقرار والسلام والطمأنينة.

● أنطوان شلحت ●

ليس الجواب القضائي (فقط) هو المطلوب!

■ كل اولئك الذين اعترضوا على الأوامر الجديدة لاطلاق النار واستخدام الرصاص البلاستيكي ضد الفلسطينيين في فلسطين المحتلة وكل أولئك الذين شككوا في قانونية هذه الاوامر ووضعوا علامات استفهام كبيرة وعديدة حول شرعيتها - كل اولئك عليهم ان يهدأوا الآن وان «ينزلوا عن هذه البغلة». لا بل عليهم ان يعتذروا عن انتقاداتهم وأن يعلنوا، بالتالي، دعمهم الكامل وتأييدهم غير المشروط لهذه الاوامر - هذه هي النتيجة التي رام تحقيقها المستشار القضائي الحكومي، يوسف حريش، وطاقم معاونيه وزملائه القضائيين في وزارة القضاء وفي النيابة العامة للدولة والنيابة العسكرية من خلال المداولات التي استمرت اسبوعين حول مدى قانونية وشرعية الاوامر الجديدة.

ولكن، هل هذه هي حقا النتيجة التي بحصولها سيصبح «كل شيء على ما يرام»؟!

قلت ان المستشار القضائي للحكومة رام الى تحقيق هذه النتيجة وقصدت القول ان ذلك كان متوقعا ولم يخرج عن اي تقليد من «تقاليد» المستشار القضائي الحالي للحكومة والظواهر الخطيرة جدا التي برزت وتنامت خلال فترة اشغاله هذا المنصب حتى اضطر نخبة من رجال القانون والقضاء في البلاد الى التحذير، مرارا وتكرارا، من مغبة وخطورة الاوامر والتعليمات والتوصيات التي ارتأى حريش اعتمادها في اكثر من مقام واكثر من مناسبة.

ومن نقطة الانطلاق هذه، وعلى هذه الخلفية، يأتي التطرق هنا الى ما خلص اليه حريش وطاقمه في ختام البحث الذي اضطر الى اجرائه اضطرارا حيال الانتقادات الشديدة وعلامات الاستفهام العديدة.

فقد جاء في تلخيصات هذا البحث التي قدمها حريش ومعاونوه الى المجلس الوزاري المقلص امس الاول الاربعاء وأذيع عن فحواها مساء اليوم نفسه ان الاوامر والتعليمات (الخاصة بتوسيع صلاحيات الجنود واستخدام الرصاص البلاستيكي) «غير معقدة، اطلاقا». ثم: «لا يجوز ان يعزى الارتفاع في عدد المصابين (الفلسطينيين في فلسطين المحتلة - س. س) الى مضمون اوامر اطلاق الرصاص او الى شرعيتها لأن هذه الاوامر شرعية تماما وتحظى بتغطية قانونية كاملة»! ولكي يقطع حريش وطاقمه «الشك باليقين» تأتي الاضافة بأن «الارتفاع في عدد المصابين بهذا النوع من الرصاص (البلاستيكي - س. س) ناتج من تكاثر اعمال الاخلال بالأمن التي اتسمت بالعنف ومن مشاكل تتعلق بتطبيق الاوامر ميدانيا من قبل الجنود»!!

لقد كان واضحا حتى قبل البدء في اجراء هذا الفحص ان حريش يقف، بقوة وحزم، من وراء الاوامر والتعليمات الصادرة عن قادة الجيش العسكريين والسياسيين ويوفر لهم كل الدعم القضائي والقانوني الذي يحتاجونه. وبدلا من ان يكون المستشار القضائي للحكومة حاجزا ورادعا امام تجاوزات وخروقات للقانون يرتكبها مسؤولون حكوميون رأيناه يتحول الى مدافع عن هذه الممارسات. فحين اصدر رابين والقادة العسكريون أوامر «تكسير العظام» لم يتردد المستشار القضائي في اعلان شرعيتها وقانونيتها. ولكن تكفي الاشارة الى محضر جلسات محاكمة جنود وحدة «غفعاتي» المتهمين بقتل الشهيد هاني الشامي وافاداتهم التي ادلوا فيها ومن خلالها بأن «تلك كانت الأوامر» - تكفي هذه الاشارة الى العودة الى ذات التساؤلات حول مصداقية وشرعية الشرعية التي مد بها حريش تلك الاوامر!

وفي الصيغة الحالية التي قدمها حريش حول استخدام الرصاص البلاستيكي نجد انفسنا امام وضع مشابه، تقريبا، ان لم يكن أخطر من حيث وضع طائلة الاوامر والتعليمات «الشرعية والقانونية» ونتائجها الخطيرة على كاهل الجنود في محاولة لرفع المسؤولية عن اكتاف القادة المسؤولين السياسيين والعسكريين. فهذا ما يستشف من حديث حريش وزملائه.

■ سليم سلامة ■

● البقية على صفحة ٦ ●

«البلاستيك» في الحرب والسياسة والاقتصاد!

● جاء دور السياسة والاقتصاد بعد الرصاص للتغليف بالبلاستيك. وظل التبرير لذلك هو نفسه لدى المسؤولين الاسرائيليين، وكذلك الهدف.

ومثلما هي اهداف «تغليف» الرصاص، كذلك هي اهداف الخطة السياسية والاقتصادية لمجابهة الانتفاضة. واذا كان ما نسب الى رابين هو مجرد الخطة السياسية، فان الخطة الاقتصادية ليست بمعزل عنه.

لكن الحكام العسكريين هم الناشطون، هذه الايام، في الحديث عن غطائها «البلاستيكي» وهو «التخفيف» من مصاعب السكان بتأجيل «ديون الضرائب» بينما تنفذت الاجهزة المالية الجزء الصلب منها، او ما تحت الغلاف البلاستيكي، وهو تحديدا اغراق السوق المالي في الاراضي المحتلة بالدينار الاردني من الارصدة الاردنية المتجمعة لدى تلك الاجهزة على امتداد سنوات طويلة، واحداث تدهور كبير في سعره بالنسبة للشيكل الاسرائيلي مما ادى الى انخفاض القوة الشرائية لغالبية مواطني الاراضي المحتلة الى اقل من النصف اذا ما اخذ في الحساب ارتفاع اسعار المواد الاساسية بموجب الخطة الاقتصادية الاسرائيلية الجديدة.

وهذا الوضع لا يمثل فقط عقوبة جماعية لمواطني الاراضي المحتلة، بل يهدف، ايضا، الى اشغالهم في نزاعات عمل، وفي الانصراف الى مشاغل التغلب على مصاعبهم الاقتصادية والاعتراض على نمط تنظيم العمل السائد منذ بداية الانتفاضة في الاراضي المحتلة، وخلق الانقسامات من خلال المطالبة بتغييره.

هذا هو الجانب غير المرئي تحت الغطاء البلاستيكي للخطة الاقتصادية. وخطورته انه يبدو وكأنه «ضربة قدر» لا مسؤولية للسلطات الاسرائيلية عنه، بينما تحاول هذه السلطات الظهور بمظهر الذي يسعى «للتخفيف» عن السكان!

وفي نفس الوقت تريد هذه السلطات، اظهار اولئك الذين يريدون المحافظة على «النمط» السائد لتنظيم شؤون الحياة في الاراضي المحتلة منذ سنة ونيف بمظهر الذين لا يكترثون بمعاناة ابناء شعبهم. وتأمل هذه السلطات، من خلال ذلك، اضعاف الانتفاضة بالعامل الاقتصادي الى جانب العوامل الاخرى.

ولا ينفصل عن هذا الجانب من الخطة ما اعلنه وزير الدفاع الاسرائيلي من «مقترحات» سياسية لا تخرج في جوهرها عن اتفاقيات كامب ديفيد، ولكنها غلفت ايضا بغلاف بلاستيكي هو اقتراح اجراء الانتخابات للتفاوض وليس بعد التفاوض كما هو الامر في اتفاقيات كامب ديفيد. الا ان ما تحت الغلاف البلاستيكي ظل هو نفسه، المادة ذاتها والهدف ايضا، اي اجهاض المنجزات السياسية التي حققتها منظمة التحرير، وحق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

ومع ذلك فان «الانتخابات» من بين جميع بنود اقتراحات رابين اعطيت اهتماما خاصا من قبل وسائل الاعلام الاسرائيلية، واريد جر الجماهير الفلسطينية لمناقشتها وكأن النزاع الفلسطيني الاسرائيلي كان طوال العقود الماضية حول الانتخابات، وليس حول حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.

ورغم ان احدا لم يقل علنا أنه يؤيد الانتخابات في ظل الاحتلال، الا ان بعض الاوساط الاسرائيلية الرسمية المرتبطة بمهمة مواجهة الانتفاضة تدعي ان هناك من يؤيدها، وهذا الادعاء يدخل في نطاق محاولات خلق البلبلة، لان اصحابه يعرفون جيدا انه من غير الواقعي الافتراض بوجود مؤيدين للانتخابات يمتنعون عن التصريح بوجهة نظرهم، بينما يمكنهم ان يعلنوا ترشيحهم انفسهم لخوضها.

ويبدو ان ليس هذا بالامر الاكثر اهمية بين الاعتبارات وراء اقتراحات رابين. وربما كان الاعتبار الاكثر اهمية هو محاولة الخروج من العزلة الدولية والظهور بمظهر الذي يحاول البحث عن حل سياسي ردا على المبادرة الفلسطينية، وقطعا للطريق امام تحرك سياسي اوروبي او امريكي، بتوجيه النقاش نحو اقتراح الانتخابات بدلا من المؤتمر الدولي والاعتراف بمنظمة التحرير وحق تقرير المصير.

ويبقى اصحاب هذه الاقتراحات، الآمال على انجذاب الاوساط الليبرالية في داخل اسرائيل والخارج لاقتراح الانتخابات. وهناك من بين هؤلاء، بعض الاوساط في «حركة السلام الان» الاسرائيلية التي اخذت تتداول ذلك الاقتراح.

ومن هنا فان نزع «البلاستيك» المسمى انتخابات عن اقتراحات رابين يقضي بالنظر اليها كوحدة واحدة في مجالاتها «الميدانية» حيث يتولى تطبيقها الجنود الاسرائيليون، والاقتصادية والسياسية، واظهار حقيقة انها في مجموعها تستهدف تحقيق هدف واحد وهو خنق الانتفاضة، وتصفية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وجر العالم الذي اعترف بهذه الحقوق الى ساحة كامب ديفيد.

وهذا هدف مستحيل التحقيق!

● بشير البرغوثي ●

قصر ذيل.. يا رابين!

● يتحدث عن هدوء وانتخابات ومفاوضات ● يعمل على توقيع اتفاق مع امريكا ضد قيام دولة فلسطينية وضد الانسحاب الى حدود ٦٧ ● هدف الإجماع الحكومي القضاء على الانتفاضة●

● طالما كان الكل يدلي بدلوه، وتتفتق قريحته عن «مبادرة» فلماذا لايفعلها رابين و«يخرج» او «يدخل» بمبادرة يلصق عليها اسمه مثل ماركة مسجلة؟ وقد حصل، وازيح الستار عن مبادرة رابينية، فاذا هي في الحقيقة مسخ، وما كان لينتظر غير ذلك، واذا هي لاتخرج عن اطار محاولات حكام اسرائيل لاجهاض الانتفاضة بوسائل سياسية بعد ان قصر باعهم ورصاصهم بكل انواعه عن اجهاضها بالقوة الغاشمة.

مبادرة رابين مسخ، لان بعضهم على ما يبدو بحاجة الى قدر كبير من الصفاقة ليدعي، وبصوت جهوري، فكرة ليست له، ومن جهة اخرى، توهمه انها ستنطلي على من يوجهها اليهم. والكل يذكر، ان بيرس كان اقترح هذا المشروع قبيل الانتخابات وكرره في اثنائها فما الجديد في الامر؟ الجديد ان رابين توهم،انه بتشكيل الليكود للحكومة بعد تفوقه على المعراخ في الانتخابات البرلمانية الاخيرة، سوف يدب الرعب في قلوب المنتفضين، خصوصا وقد أطلق قادة الليكود التهديدات العلنية ضد الانتفاضة واصحابها وتوعدوا بالويل والثبور وعظائم الامور اذا هم شكلوا الحكومة، يانهم .. وياتهم ! وشكلوا الحكومة فعلا.. ولكن الانتفاضة استمرت، وربما تصاعدت في مجالات معينة، واوقع رابين عددا اكبر من القتلى والجرحى في صفوف ابناء الشعب المنتفض، فلم يزد عنف رابين وحكومته الانتفاضة الا عنفوانا.. فكيف السبيل اذن لخنق هذه الانتفاضة التي فضحت حكام اسرائيل عالميا وامام شعبهم هم ؟

ومن ثم تفتقت قريحة رابين عن «مبادرة» تفتقت في اثناء ولادتها.. وملخصها: فترة هدوء من ٣ - ٦ اشهر في المناطق المحتلة يعقبها اجراء انتخابات ثم مفاوضات مع المنتخبين. وكل الدلائل تشير الى ان الليكود هو الموعز بهذا المشروع الطرح، الذي استمعنا لرابين وهو يشرحه من على شاشة التلفزيون. ولم يستبعد رابين امكانية عقد مؤتمر دولي ولكن.. من اجل حل قضية اللاجئين اليهود والفلسطينيين (!!). وتابع: انه جنبا الى جنب مع اجراء الانتخابات والمفاوضات على اسرائيل ان تجدد مذكرة التفاهم مع الادارة الامريكية الجديدة على اساس منع قيام دولة فلسطينية وعدم الانسحاب الى حدود ٦٧ وعدم التفاوض مع م ت ف.

وهكذا كشف رابين كل اوراقه دفعة واحدة ومن على شاشة التلفزيون، وحظي بالطبع بمباركة حزبه لمبادرته الذكية جدا لدرجة الغباء والانغلاق. وتمهيدا لتطبيق برنامجه حل رابين وغورن والصحف العبرية كلها طبلا وزمارة وراحوا يروجون لمشروع رابين..رغم ان اكثر من مسؤول في م ت ف اكد ان حكاية الانتخابات الرابينية غير واردة ما لم تنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة وتجري الانتخابات تحت اشراف الامم المتحدة. وانفجر البالون الاسرائيلي الرسمي ومعه المبادرة المزعومة، التي كانت شبعت موتا منذ ان طرحها بيرس زميل رابين.

يستقتل حكام اسرائيل في ايجاد بديل ل م ت ف في المناطق الفلسطينية المحتلة من بين السكان انفسهم، لانهم يريدون دق اسفين بين م ت ف وسكان المناطق المحتلة، فحكام اسرائيل الذين سدت الحجارة مسالك تفكيرهم، وفي مقدمتهم رابين - ما يزالون يتوهمون ان بامكانهم استهبال العرب. واكثر من ذلك ، يتوهم رابين انه بتلويحه بحكاية الانتخابات،التي يجرد الاتفاق عليها مع فلسطينيين من المناطق المحتلة، ستخمد الانتفاضة وتهدأ، لفترة يشترطها رابين ثم تجري الانتخابات فالمفاوضات..

يعرف كل طفل في اسرائيل وفي العالم، ان الانتفاضة ضد الاحتلال هي اوضح انتخابات واسطع استفتاء، وفي الوقت نفسه، تعلن بيانات الانتفاضة كلها ان م ت ف هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في المناطق وخارجها. فما الحاجة الى انتخابات؟ الانتخابات يحتاجها رابين وحكام اسرائيل لايهام العالم ان في المناطق المحتلة قيادة غير م ت ف وهم سيجرون مفاوضات مع هذه القيادة المنتخبة.. واية مفاوضات؟ ورابين يعلن ان لا دولة فلسطينية ولا عودة لحدود ٦٧ ولا مفاوضات مع م ت ف. اذن على ماذا سيفاوض ؟ الا اذا كان صور له وهمه ان من يفاوضهم سيقبلون بلاءاته ويستسلمون !.

ان وزير «الامن» يكذب على شعبه وعلى الفلسطينيين حين يتحدث عن انتخابات ومفاوضات، ذلك ان الاولى لا حاجة لها، والثانية مستحيلة بدون موافقة م ت ف التي حددت موقفها في هذه القضية. ويبقى ان رابين لايريد من كل هذا غير فترة «الهدوء» اي ان تقمع الانتفاضة نفسها، أن تنتحر من أجل انتخابات ومفاوضات يريدها رابين ستارا لهدفه الحقيقي، قتل الانتفاضة. اذن فمشروع رابين من اوله الى اخره عبارة عن مؤامرة سياسية هذه المرة، لوأد الانتفاضة بأيدي اصحابها، بعد ان فشل في وأدها بأيدي اصحابه.

فهل يتعظ رابين وحكام اسرائيل بسقوط هذه المبادرة الطرح، التي توهم رابين انه فلق بها البحرة، وهل يؤوب هؤلاء الحكام الى الواقع ويبدأون في قراءة كتاب الانتفاضة المستمرة، التي تصر على التحرر والهوية والعلم والدولة المستقلة الى جانب اسرائيل؟! اذا لم يفعل حكام اسرائيل ذلك اليوم، فانهم سيرغمون على فعله غدا. وان غدا لناظره قريب.

● محمود أبو شنب ●

■□ ادب ونقد

□ كلمة.. في البداية □

دراسات الاكاديميين وابحاثهم تستحق النشر الواسع!

□ ننشر اليوم القسم الثاني من الدراسة حول «التأثيرات السياسية في شعر الجواهري» التي وضعها الاستاذ مفيد صيداوي في اطار دراسته الجامعية.

وبهذه المناسبة يهمنا ان نشير، باعتزاز واهتمام كبيرين، الى ان المئات من الجامعيين العرب يضعون الدراسات الهامة والمثيرة في القضايا الادبية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية، في اطار الدراسة الجامعية. كما ان الكثيرين وضعوا ويضعون دراسات تتناول واقع جماهيرنا العربية في اسرائيل، تناولا اكاديميا رصينا يستند الى المراجع الكثيرة والى الشمولية الصادقة.

ونحن نسأل: هل يجوز ان تبقى هذه الابحاث في الملفات الشخصية؟ هل هذه الابحاث تحقق كل مبتغاها باخذ العلامة المناسبة في اطار الدراسة الجامعية ام ان هنالك مصلحة وحاجة في نشر هذه الابحاث في صحفنا ومجلاتنا؟

خلال اربعين عامة صارعنا كلنا صراعا قاسيا، طويلا، مستمرا، لاحباط سياسة العدمية القومية ومسخ الهوية القومية. وقد نجحنا الى حد بعيد. كما ان انتشار التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي هو مكسب هام لشعبنا، قوميا وثقافيا وحضاريا. ومع حاجتنا الى مواصلة الصراع لتطور التعليم العربي، نعتقد اننا يجب ان نتطور في العمق ايضا، بالبحث العلمي والادبي والاجتماعي والفلسفي، بترسيخ بقائنا الوطني بالبقاء والازدهار العقلي والعلمي والحضاري.

لقد كشفت المؤتمرات التي عقدت حول التعليم العربي والقضايا الصحية والشؤون الاجتماعية والشؤون الرياضية عن الطاقات الموجودة عندنا، وعن قدرتنا على تقديم التبرير العلمي الموضوعي لنضالنا ضد الخنق والحصار وكذلك التبرير العلمي الموضوعي لمطالبنا.

انطلاقا من كل هذا، فاننا ندعو كل الباحثين في مجالات حياتنا الادبية والاجتماعية والفكرية الى نشر ابحاثهم حتى لا تكون في متناول فئة ضيقة جدا في الجامعة بل في متناول الشعب كله.

(المحرر الادبي)

■□ دراسة

محمد مهدي الجواهري ـ التأثيرات السياسية في شعره (٢)

● بقلم: مفيد صيداوي ●



● هذه هي الحلقة الثانية من دراسة الاستاذ مفيد صيداوي. وكنا نشرنا الحلقة الاولى في «ادب ونقد» (الصفحة الادبية لـ «الاتحاد») يوم الجمعة ٨٩/١/٢٧. وستنشر الحلقة الثالثة والاخيرة يوم الجمعة القادم.

●النظم السياسية والاجتماعية●

لقد وقف الجواهري بدون مواربة ضد النظام الرأسمالي كطريق اجتماعي وسياسي، رغم ان القصائد التي تعرضنا لها سابقا تبين كم يؤيد نظام الاشتراكية. يقول الدكتور ماهر حسن فهمي[1] «ويحمل محمد مهدي الجواهري على النظام الرأسمالي فيسميه نظام الاحسان والصدقات في قصيدته «عالم الغد»»

يا نظام الاحسان والصدقات ... واقتطاع الاجراء والنفقات

من حساب الاسلاب والسرقات ... واحتضان اللقيط في الطرقات

واحتيال القانون للطبقات ... موبقات ترم بالموبقات[2]

●قضايا الوطن العربي●

لقد تناول الجواهري في شعره مواضيع التحرر في الوطن العربي فأيد الى ابعد الحدود القادة الذين ساهموا في صنع التاريخ المشرف للشعوب العربية، وله في كل مناسبة قصيدة. ونورد هنا نماذج على سبيل المثال لا الحصر. ففي قصيدة «عدنان المالكي» التي ألقيت في ذكرى استشهاد عدنان المالكي، في الحفل الذي اقيم على ساحة الملعب البلدي بدمشق في شهر نيسان ١٩٥٧ لاحياء الذكرى الثالثة لمصرعه، يقول:

ترنحت من شكاة بعدك الدار ... وهبَّ بالغضب الخلّاق اعصار

وأرعد الوطن الغالي وقد ثقلت ... عليه مما جنى الجانون أوزار

واستصرخت حلبات السبق فارسها ... وقد هوى، وانثنى شوط ومضمار

ومر طيفك بالفرسان فانعقدت ... عليه كالحلم المخمور أبصار

مشى الهداة على أضواء ضحكته ... واستلهمت دمه الفوار ثوّار[3]

وفي القصيدة نفسها نراه يثني على الزعيم العربي جمال عبد الناصر قائلا:

إسلم جمال لنا تسلم فقد عرفت ... بك الكرامة في الشرقين أمصار

جُزيت عن امة انعشت تربتها ... خيرا.. كما جزيت سماء مدرار[4]

اما ثورة المليون شهيد في الجزائر فقد قال فيها قصيدة «يوم الجزائر» انتصر فيها للثورة ضد الاستعمار الفرنسي، حوت قصيدته ٨٦ بيت شعر جعل قافيتها حرف العين وهذه نماذج من القصيدة:

ردي علقم الموت، لا تجزعي ... ولا ترهبي جرة المصرع

فما سعرت جرات الكفاح ... لغير خليق بها.. اروع

ولا تهي ان سوم الفخار ... يشق على الهين الطيع

دعي شفرات سيوف الطغاة ... تطبق منك على المقطع

فأنشودة المجد ما وقعت ... على غير اوردة قطع

وخلي النفوس العذاب الصلاب ... تسيل يد الموت لم ترفع

ومدي يدا لمجر النجوم ... وأخرى الى الجدث البلقع

فانك والموت دون الحياض ... صنوان للشرف الارفع

ردي علقم الموت، بئس الحياة ... ترفق للذل من يركع[5]

لقد وقف الجواهري ضد الاستعمار البريطاني ايضا ونلاحظ ذلك في قصيدته «الدم الغالي او قل للشباب بمصر» وهذه القصيدة تعتبر نموذجا من ناحية معينة للفوضى وعدم التنظيم في ترتيب قصائد الجواهري. فمثلا في احد دواوينه كتب عن زمن كتابة هذه القصيدة أنه «سنة ١٩٥١ كان الشاعر قد هجر العراق سنة ١٩٥١ الى مصر فقصد ما كان من امر الثورة الحمراء على الانجليز بالسويس والاسماعيلية»[6]. وفي الديوان الصادر بدمشق سنة ١٩٥٧ جاء في ص٢٧.. نظمت ـ اي القصيدة ـ ببغداد عام ١٩٥٥. وهي وفاء ناطق لحقوق رجولة وشهامة صامتتين. ولكن في الديوانين وردت نفس الابيات ونفس العدد من الابيات:

خلي الدم الغالي يسيل ... ان المسيل ـ هو القتيل ـ

هذا الدم المطلول يختصر ... الطريق به الطويل

هذا الدم المطلول ان ... عز الكفيل هو الكفيل

ان يسترد به الاسير ... وان يعز به الذليل

* * *

خوضوا دم المستعمرين ... فطالما خيضت وحول

وتصيدوهم مثلما ... صيدت لمحترش وعول

لكم الديار ومجدها ... وفخارها الضخم الاثيل

سل هيكل التاريخ كم ... غال المواكب فيه غول

وهل انتهت ـ الا بما تنتهي ... الشعوب به الفصول[7]

●قضايا العراق الداخلية●

كان الجواهري منغمسا في النضال الوطني والطبقي. فمن ناحية كان ضد الاستعمار بكل انواعه.. كان موقفه في قضية هامة داخل العراق موقفا اميا.. هذه القضية هي القضية الكردية فهو مع الشعب الكردي في مطالبته في حينه بالحكم الذاتي في اطار الجمهورية العراقية المستقلة. ففي قصيدته (كردستان او يا موطن الابطال) التي نظمها في صيف سنة ١٩٦١ حين انعقد في ميونخ مؤتمر الطلبة الاكراد. وقد حوت القصيدة مئة واحد عشر بيتا من الشعر الموزون المقفى بحرف الميم. موقفه كان ضد الحكومة العراقية التي ظلمتهم في ذلك الوقت. يقول الجواهري:

قلبي لكردستان يهدي والفم ... ولقد يجود باصغريه المعدم

ودمي وان لم يبق في جسمي دما ... تحرثي جراح من دمائي تطعم

تلكم هدية مستميت مغرم ... انا بالمضحي والضحية مغرم

انا صورة الالم الذبيح اصوغه ... كلما عن القلب الجريح يترجم

يا ايها الجبل الاشم تجلة ... ومقالة هي والتجلة توأم

شعب دعائمه الجماجم والدم ... تتحطم الدنيا ولا يتحطم[8]

في العراق لم تكن عيون الشعراء بعيدة عن احوال النواب المعادين للشعب لذلك انصب عليهم سيل من التهكم المرير، كانصبابه على الوزراء. فقد قال الجواهري يلدغهم بقاسي الكلام عندما عقدت الجلسة النيابية لتأبين عبد المحسن السعدون:

ولقد أقول لرافعين اصابعا ... ليست تحس كأنها أحطاب

رهن الاشارة تختفي او تعتلي ... ويثال منها السلب والايجاب

ماذا نويتم سادتي: هل انتم ... بعد الرئيس ـ كعهده ـ أخشاب

هل تنهضون اذا استثيرت نخوة ... او تجمدون كأنكم أنصاب

هل انتم ـ ان جد امر ينبغي ... توحيد شملكم به ـ أحزاب[9]

لقد كان نوري السعيد نموذجا للرجعية العربية العميلة في زمانه ولذا لم ينس الجواهري ان يهتف في تأبين عدنان المالكي قائلا:

خلفت غاشية الخنوع ورائي ... وأتيت اقبس جمرة الشهداء

ودرجت في درب وان عنت السرى ... الف بنور خطاهم وضاء

خلفتها وأتيت يعتصر الاسى ... جنبي وينتصب الكفاح ازائي[10]

(يتبع)

ـــ قصة قصيرة..

رحلة ورقة الصفصاف

●بقلم: محمد وتد●

● تمايلت أغصان شجرة الصفصاف، القائمة على رأس النبع بدلال، وغمزت بعضها، غمزا خفيفا، كأنها تتناقل سرا. لمع لون أوراقها الفضي، في عيني الارنب الصغير، الذي كان مستلقيا بين العشب، وجذبت خضرة اوراقها الزبرجدية، طائر الهدهد الذي كان سابحا في الجو، فنزل على غصن من اغصانها.

انحنى الغصن بلطف، كأنه يستأذن مليكه بالانصراف، ففقد الهدهد توازنه وانتقل في غير ما عتب، الى غصن حولي، يسمح له بمشاهدة فضة ورق الصفصافة دون زبرجدها، كلما نظر الى اعلى!

تمرغ الارنب الصغير في الحشيش، وكشف شعر بطنه الناعم للنسمات الطرية، وعادت الاغصان الى همسها، ثم استقامت، ليسري الحفيف في اوراقها وانفصلت ورقة مستديرة، كان العنق الى ما قبل حين، يقوم بالنسبة لها، مقام شريان يغذيها حتى رأسها المدبب، في طرفها الاخر.

انقلبت الورقة وهي ساقطة في الهواء على فضتها، فأرسلت حزمة من اشعة الشمس ضمنتها برقية وداع، لغصن علوي، ثم انقلبت على زبرجدها وسقطت في ماء النبع، ليحملها جدوله الصغير، ومعها رسالة حية من شجرة الصفصاف في رأس النبع، الى اختها الدفلى في آخر الشلال.

طوى الارنب الصغير اذنيه الى الوراء، وانقلب على بطنه، زيادة في الحذر، وهو يسمع لقاء القلب بماء الحياة، ودارت عيناه دورة كاملة، نقلت له سر رسالة الورقة الهابطة مع المجرى في طريقها الطويل، الى شجرة الدفلى البيضاء.

مد القط البري المختبىء بشجيرة «الفيجن» كفه وقد طوى مخالبه، وعبث بورقة الصفصاف التي كانت تسبح قريبا من ضفة الجدول، فانتبه الارنب الصغير الى الصياد المتربص به. اندفع الى حجره واعتصم فيه قليلا، ثم غادره من فتحة اخرى بعيدة عن الصياد المحب للعب.

افلتت ورقة الصفصاف من يد القط البري، وعاد التيار يحملها في رحلتها، عطرتها شجيرة «الفيجن» بحبيبات لقاح من زهرها الاصفر، وكأنها تزودها بزاد لا تستغني عنه في رحلتها.

كان للجدول جيوب جانبية يغذيها بالمياه الحية كلما نقصت، لتكتمل دورة حياة الكائنات المائية التي تعيش فيها، وكان يعيش مع هذه الرخويات ضفدع صغير بهره لون الورقة السابحة، اذ لم ير طيلة عمره، كتلة فضية تسبح في بحر فضي، فقفز عليها محاولا ركوبها والتشبث بها ليربح رحلة مجانية.

اهتزت الورقة ومالت.. غطس نصفها في الماء تحت وزن الضيف الثقيل، لكنه ظل ممسكا بها، يعلوها فتنغطس وتعود طافية ليحاول ركوبها. لمثل هذا اليوم كانت شجيرة الطيون قد ارسلت غصنا طريا اعترض الجدول، فكنس الضفدع، بارد الدم، عن ورقة الصفصاف، التي استوت وانفردت على سطح الماء، مرسلة من اشعة الشمس المنعكسة عليها برقيات قصيرة، الى اخواتها في قمة الصفصافة.

تعرج الجدول في الطريق ودخل بستانا صغيرا فيه من الفواكه ما لذ وطاب. روى الجدول الاشجار بمائه وهو يحمله متأنيا، لتأخذ كل شجرة حاجتها، تغذي ثمارها وتحلي عصيرها بمساعدة الشمس والهواء، مؤدية وظيفتها الربانية، باعطاء كل ذي لون لونه، وكل ذي طعم طعمه، من عناصر لا لون لها ولا طعم!

تحسرت ورقة الصفصاف على امها العاقر، وهي ترى ثمار المشمش الذهبية وعطوف الدالية، واكواز الرمان المفتونة باحمرار ازهارها.. حسدت اغصان شجرة الخوخ التي اثقلها الحمل، واستحت من نفسها فانقلبت خجلا لتلامس الفضة الفضة، ويقابل الزبرجد الزمرد.

اشتبكت وهي سابحة يعلوها الخجل من غيرتها، بشرش طويل ارسله عرق الريحان ليغتسل في الجدول، ويختزن من الماء الحي، ما يكفي ليتفتح عرنوس النوار، ويجذب النحل والفراش الملون، فيعطيه رحيقا، ويأخذ منه خصوبة..

لم تقاوم ورقة الصفصاف الشرش المعترض، انثنت على الشرش ودلكها ماء الجدول المنساب في مجراه، كما تدلك الممرضة الحنون قلب العليل.

ارسلت الريحانة اشارة من عرنوسها الى طلقها ومنه الى شرشها، نقله بدوره الى ورقة الصفصاف. كأن الريحانة تقول: انها مليئة بالسعادة، فهي وان لم تكن ذات ثمر يستطيبه الطير او يتقوت به الانسان، فان عبيرها يكفيها، لما يدخله من بهجة على النفس!

اهتز شرش الريحانة وجاءت دفقة ماء، فكت الورقة من الشرش، واخذها التيار..

كان تيار الجدول يسقط من عل، في بقعة ترابية، حفرها التراكم الزمني لسقوط الماء، فصار يخيل للناظرين انها عين ماء اخرى، تختبىء تحت سنديانة ويفيض ماؤها في جداول رقيقة شفافة، تتراءى عليها اشعة الشمس، كأنها مجموعة مرايا.

انسابت ورقة الصفصاف مع التيار المتدفق، بعد ان احتجزها للحظة حجر املس صقله التيار بصبر عجوز ومثابرة عاشق لحوح.

اطلت الورقة لحظة احتجازها، من موقع شجرة الصفصاف: الاشجار الشامخة فقط، تناجي الغيمة وتغتسل بمطرها قبل اي كائن، تستقبل اشعة الشمس، تحتجزها أو توزعها، كلما تراقصت اغصانها، تتعطر بالندى، وتستقبل النسمات، تشرف على محيطها كصاحب الصولجان سليمان، يحيط بها حشمه وهو معتليا عرشه، والهدهد ماثل بين يديه، يروي له الاخبار.

هبطت الورقة من عرشها وتعثرت وهي تركب تيار الجدول، فعرفت اكثر، قيمة موقعها الذي انطلقت منه، واخذت من الريحانة قناعتها بشذاها، متجاوزة عقمها وقصر قامتها، فهي على كل حال، اكثر علوا من المرار.

تمسكت برسالتها التي تحملها من شجرة الصفصاف الام، الى شجيرة الدفلى، التي شاب زهرها. ستنكرها الدفلى وهي تجمع بين رائحة «الفيجن»[1] وشذى الريحان، لكنها ستثبت نسبها، باللون الفضي الذي يكسو بطنها. كم شجرة في الجدول لورقها شكل القلب، كما لشجرة الصفصاف؟

سبحت، هكذا في الماء متمسكة بالمجرى الرئيسي للجدول. هبط اليعسوب ووضع اطرافه عليها، فيما ظل ناشرا جناحيه في الهواء. لم يكن وزنه ثقيلا، فقد كان في الحقيقة محمولا باجنحته. لكن الوقت بالنسبة لها، لم يكن وقت دعابة وهي لا تحب ان تكون ميناء لاصطياد بعوضة ماء.

أظلمت الدنيا فجأة وكأن غمامة حجبت الشمس. هزها الهواء الذي اتاها من فوق مثل العاصفة واختفى اليعسوب. لقد اصطاد الصياد، الصيادا ما فعلها باليعسوب غير «نقار الخشب»، اقتنص الشقي.. اليعسوب، ليقدمه وجبة لفراخه في العش، الذي حفره في حضن السنديانة. لو عرف انه كان يطعم فراخا غير فراخه، لقلل من شقائه، فقد كانت ورقة الصفصاف شاهدة على ذلك الطائر الغريب، الذي اقتحم عش «نقار الخشب» في غياب صاحبه، ووضع بيضه فيه وانصرف! أهكذا الحياة؟؟ آكل ومأكول، مخلص ومخدوع!

بقي شبر واحد، وتنهي ورقة الصفصاف رحلتها، بعد ان تكون قد بلغت رسالتها. تعبأ قطيع ماعز في شجيرات الدفلى. كان القطيع يكتسح الجدول صعودا باتجاه العين التي تظللها شجرة الصفصاف. اندفعت اغصان شجيرات الدفلى، تلامست رؤوسها والتفت سيقانها، لتعود بعد ان تخترقها الجداء الى وضعها السابق. تطاير النحل والفراش من الازهار خلال حركتها، وعاد وهبط على ما سكن منها، حاملا حبيبات اللقاح من زهرة الى زهرة.

قفز جدي في الماء فتمزقت مياه التيار وارتفعت بورقة الصفصاف. تعلقت الورقة بغصن دفلى، لم يزهر بعد. انتقلت الرسالة من الورقة الى الغصن ومنه الى الساق، ثم الى الجذور المتشابكة. سرت الرسالة في شبكة الجذور، من جذر الى جذر الى ساق الى غصن الى جذر. تمايلت الاغصان، تلامست.. تعانقت.. رقصت، وتطاير النحل والفراش، طاردته العصافير مزقزقة جذلة بهذا الرزق الوفير.

داعبت اغصان السنديانة فروع منافستها شجرة البلوط وتطاولت قامة شجرة السريس، مفسحة اغصانها لتسقط اخر حزمة من اشعة الشمس، على صغار العشب. قبل ان يتكاثف الغيم وينهمر المطر.

نزلت شتوة نيسان بعد ان بلغت الصفصافة الرسالة.

اختبأ راعي الغنم بشجيرات الدفلى لتقيه بكثافة اغصانها، المطر. تعكرت مياه الجدول، بمياه، المطر الذي اختلط بالتراب، وشد لونها القاني انتباه الراعي. توقف المطر وتحرك الريح فاهتزت الاغصان وسقطت في حضن الراعي ورقة صفصاف.

لو علم الراعي ان هذه الورقة كانت انفا شامخا لشجرة صفصاف باسقة، قبل أن تودع اخواتها وتتطوع في عملية فدائية لا عودة منها، لقبلها وحفر لها مكانا في القلب! لكن من اين للانسان ان يفهم لغة النبات وقد عجز عن فهمها حتى الملك سليمان، حاكم الانس والجان؟!

تملك العجب الراعي، من ان تحمل الريح الجنوبية، ورقة صفصاف، من الجهة الشمالية. سحب الشبابة من عبه ولعب عليها، فيما كانت اوراق الخميلة كلها، تسح دموعا بشرت بها ورقة صفصاف، جاءت من رأس النبع.

١ ـ «الفيجن»: شجيرة تنبت على اكتاف الوديان تتميز بزهرها الاصفر ورائحتها الطيبة ورقا وزهرا.

(جت ـ المثلث)

● حسين سيد احمد ●

ويبقى السؤال

(من وحي الانتفاضة الفلسطينية)

(١)

لا تسأليني طفلتي
لم يا ابي مات الصغار؟
فيم اشتعال النار في اجسادهم؟
فيم انطفاء اللون في حدقاتهم؟
كيف البنادق عانقت تلك الضفائر،
والعيون المشرقات تدثرت كف المخاوف،
والتلاميذ، استباحوا حرمة اليوم الدراسي.. فغابوا
والمشاوير التي كانت
تثرثر تحت ارجلهم تداعت
واستجار الخطو منها.
لا تسأليني..
كيف هذي الارض ثارت
كيف قامت
كيف ارقها نعاس الجبن ـ فينا ـ
فاستجارت
لا تسأليني..
فلقد سئمت رواية التاريخ
منذ ان ثار الصغار
فمزقوا ليل السكون
وعانقوا:
وجه النهار
ونحن ما زلنا نغني
تحت أستار الليالي الماجنات
نشتري الشجعان من اشعار عنتر

(٢)

والحجارة
في يد الاطفال صارت
قصة للعشق نرويها
تهدهد طفلنا المذبوح
كي يبتاع حلما
من تغاريد المنايا
ثم نحيي
قصة المجد المغلف بالاناشيد الوضيعة،
او نبارح عمرنا المشؤوم
نبكي ظلمة اليوم المدجج بالمهانة،
واستراق السمع
للارض التي حلت سفاحا
انجبتنا في دهاليز الرعونة
لم يعد يأتي بصوت
وانزوى يحيا بأشلاء التعفن
خلف ارصفة المقاهي
او بدقات الطبول المرجفات
المرجفات الماحقات هموم عالمنا الممزق
بالحليب الرطب في هدب الفصاحة
وانتجاع الروح بالاوهام
يحييها
لتبصر نشرة التلفاز
تلعن كل من صنع السياسة
كل من شاد التعاسة

(٣)

بالاكف الناضرات
الذابلات
الداميات
تبدي سوءة الادمان ـ فينا ـ بالحجارة
تمحق البهتان ـ فينا ـ بالحجارة
بددت في طرف عين
كل ما عشنا نلقن من ـ تفانين ـ الجسارة
قبل ان تدمي الحجارة ـ طفلتي ـ جبهة المحتل
أدمت:
كل حي
كل نبض
كل عرق
بدلت أمن المضاجع ـ في طنافسنا
ـ مراره
اخرجتنا من حوانيت الدعارة
خلفتنا في انكساره
اتراك ادركت الجواب؟
لا يا ابي!
حتى انا...
لم ادرك المعنى الكبير
ولم اجد...
في كل ما قلبت من ورق
ومن كتب
ومن اشياء لا تدرين معناها المرير
لكنني..

(٤)

أبصرت خلف الدمعة الثكلى
وفوق الجرح
فوق تطاير الجسد المبلل بالنضارة
وانكفاء المقلة الحوراء
تلثم لي خشوع الزهد
حب الرمل
طعم الطين
نبت الشوك
كل ما يأباه نطق
قرأت حكاية قيلت قديما:
«وللحرية الحمراء باب
بكل يد مضرجة يدق
تهشمت المطارق في يدينا
وطعم الصخر اصرار وصدق»

(الشاعر المصري حسين سيد احمد من «الاقصر». والقصيدة خاصة بـ «الاتحاد»).

●حسين فاعور●

لأني أحبك..

أحبكِ صخرة
وأهوى النسيم بظلك،
ما اروع الصبح منكِ،
وما اجمل الافق فيكِ!
عليك اتكأتُ،
ومنكِ تعبتُ،
وفيكِ احتميتُ،
اختبأتُ من الريح،
او من دموع السماءِ
وكم منكِ بللت ريقي
برشفة ماءٍ.
بظلك اطفأتُ في الصيف جمرة
ليأتِ الخريف بمليون جمرة!
عليك تدفق نهر العتابا
ومنكِ تلوّي الصدى
مرّة تلو مرّة!
ومال المدى..
عادَ يوجعني من جديد
عليكِ اتكأتُ
ومنكِ تعبتُ
وظلّ الترابُ ملاذاً لبذرة
عليكِ اتكأتُ
وفيكِ اتقيتُ الزمان وغدره!
أمامكِ رفرفَ قلبي،
حين المدينة مالت
ولما المدينة خانت..
عليكِ ارتميتُ!
آه يا صخرة الذكرياتِ:
أخالُ التراب بحاراً
وانت سفينة!
أخالُ الشعاب طريقاً
وانتِ مدينة
أخالُكِ يوماً بحلبة رقصٍ
ويوماً حزينة!
لعينيك بعتُ القصور الانيقة،
طابَ لي العيش في ظل خيمة!
وبعتُ بقنديلِ زيتٍ،
جميعَ الإنارات،
بعتُ الانابيب تحمل ماءً
بقربة ماءٍ على ظهر غيمة!
لعينيك بعتُ ازدحام الشوارع،
بعتُ المقاهي،
رميتُ الحضارة!
بقيتُ على حالة الوعي..
في موقع الامر..
رهنَ الاشارة!
لعينيك يا صخرةَ الذكرياتِ
يُلطِّخ وحلٌ حذائي..
ولا أتلطَّخ،
تبقى الظلالُ جميلة!
ويبقى المساءُ رصيناً،
ويبقى النهارُ اشتعال الجديلة!
نزفتُ النزيف،
وراء النزيف،
وقلتُ اعيش واسمو اليكِ،
أعيش..
ولا أتدحرجُ خلفَ الرغيف!
ظلمتكِ،
حين نسيتُ الغيومَ..
التي أنتِ تعطينها اللمعانَ!
ظلمتكِ،
هم جرّدوني الزمانَ،
ولكنني في بقايا الرصيف
حفظتُ المكانَ!
ظلمتكِ،
كم مرَّ فيكِ الندى،
دون علمي!
وكم كان لحمي
غذاءً لعصفورةٍ ما رأتني ولم أرها.
آه كم كان دمّي
يئزُّ لعطفٍ ولوعة امي!
عليك تجرعتُ كل الفصول
ومنك جمعتُ ولملمتُ ظلّي!
وفيما تبقى من الجسم اعلنتُ
ان لا حياةَ لغيري..
.. اذا لم تكن لي!
حملتكِ في القلب حلمي
عليك اتكأتُ
ومنك تزودتُ
فيك احتميت
وفي عزّ ظهر الحضارة..
شدّوا قيودي
لأني أحبكِ يا صخرة الذكرياتِ!

(عرب السواعد)





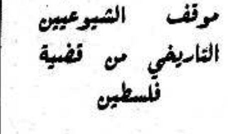
جمال موسى يتذكر كفاح الشيوعيين في ليل المآسي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي كتابا بعنوان «جمال موسى يتذكر ـ كفاح الشيوعيين في ليل المآسي».

ويتضمن الكتاب مجموعة مقالات وثائقية هامة كتبها القائد الشيوعي طيب الذكر جمال موسى تلقي الضوء على نضال الشيوعيين الوطني لحل القضية الفلسطينية حلا دمقراطيا عادلا.

وقد كتب مقدمة هذا الكتاب الوثائقي الهام الكاتب محمد نفاع عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

يقع الكتاب في ٧٥ صفحة من القطع المتوسط. ونحن اذ نحيي لجنة منطقة عكا على اصدار هذا الكتاب ندعو كل الشيوعيين وسائر الوطنيين وخصوصا الاجيال الشابة الى قراءة هذا الكتاب.

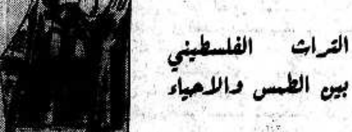


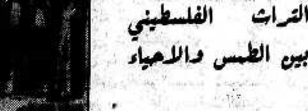
موقف الشيوعيين التاريخي من قضية فلسطين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر فرع عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي كراسا هاما بعنوان «موقف الشيوعيين التاريخي من قضية فلسطين ـ دولتان لشعبين، اسرائيل ـ فلسطين».

وضع مقدمة الكراس رمزي خوري نائب رئيس لجنة المراقبة المركزية. وتضمن الوثيقة التاريخية للاحزاب الشيوعية في البلدان العربية الصادرة في اوائل تشرين الاول ١٩٤٨ وكذلك الوثيقة التاريخية الصادرة عن الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني (٨٨/١١/١٥) وكذلك وثيقة اعلان استقلال فلسطين.

يقع هذا الكراس الوثائقي الهام في ٣٢ صفحة من القطع المتوسط.





التراث الفلسطيني بين الطمس والاحياء

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اهدانا مركز احياء التراث في الطيبة نسخة من الكتاب الجديد الذي اصدره «التراث الفلسطيني بين الطمس والاحياء» اشرف على تحرير الكتاب الدكتور منعم حداد ووضع الدراسة الاولى والمنهجية فيه بعنوان «التراث الفلسطيني بين الطمس والاحياء». وتضمن الكتاب ايضا دراسات قيمة باقلام الاساتذة: د. شريف كناعنة، د. عبد اللطيف البرغوثي، عبد العزيز ابو هديا، وليد ربيع، نبيل علقم.

وتضمن الكتاب ايضا قائمة طويلة بمصادر دراسة التراث الشعبي أعدها الدكتور منعم حداد. ويمكن من خلال تصفح هذه القائمة تصور الجهد الذي بذل لاعدادها لتكون مرجعا اساسيا للباحثين في موضوع التراث.

اننا اذ نحيي مركز احياء التراث والدكتور منعم حداد نرجو لها المزيد من العطاء خدمة لتراثنا الفلسطيني وثقافتنا العربية عموما.

● المتوكل طه ●

الخروج الى انصار ـ ٣



لا تصدق قلم الروح واحلام صباك
ان تنامت وردة منها
بلا رعب شذاك
ولهذا.. ليس ظلا ما تغنيه يداك
ما تغنيه هو الشريان في صحوته الاولى،
اذا انهال بانصار
وانصار مداك..
والمدى رمل وناي،
سافرت فيه اغانينا، وفينا
واحة النار وموجات نداك..
والمدى «شيك»[1] من الاسلاك والخوف،
وابراج من الموت،
وجيش في المتاهات؛
يخب السير مع حقد المراوات
وغاز الدمع باد للهلاك..
والمدى عامود نور
في خطى عامود نور
خلفها اطلال «مسادا»
ورايات عداك..
والمدى خيمات عشاق،
وعصفور،
وموال رؤاك..
وقليل من طعام في «المجاشات»[2]
ولا ماء هناك،
و«مشاتيح»[3] ترامت لغسيل الموت كانت،
و«البطاطين»[4] غبار وذباب،
مزق لضلوع القمل قدوها،
وفي الليل صقيع ينخر العظم،
وفي الوجه حروق من فحيح الحر
والصحراء العمى ذات اجراس
تراها وتراك
.. والمدى صحراء صحراء
وفي آب حريق،
والحصى جمر،
وطيور الارض راحت تنقر الخبز الذي
اساقط..
والخيمات تغفو..
تفرش الصحراء بالعشب،
تزرع الاشجار صفا سابحا في الغيم،
وتحيل الارض عرشا لرباك..
تنعف الدنيا صغارا يركضون..
آه يا كل حناني والجنون
كيف انت الان يا نوار عمري
كيف انت الان يا ابني
ولماذا لم ار الضحكة في الصورة
كيف «هزار» و«ليلى» والعيون؟
هل تراهم يلعبون؟
هل تراهم كسروا القلب بكاء، والجفون
ذبلت من كثرة الدمع؟
ولما يسمعون؟

هل تراني سأراكم ذات يوم وترون؟
هل تصيخ السمع يا ابني؟
هل سأبقى يا حبيبي يا صغيري، لاراك؟
.. ويجيء الصوت أنداء من القلب:
جميعا سأراكم،
ليجيب الصمت: حتما سنراك..
فلتغن فيك احلامك جهرا
ليس ظلا ما تغنيه يداك
ما تغنيه هو النجم الذي غمس كفيه
بحناء شهيدين ففاض الضوء من عينيه ليلا،
ليراك
ما تغنيه هو العرس الذي فيه تقاسمنا
نزيف الانتفاضات
ففي آب اشتعلنا..
في القرى الاعراس تعلو
والزغاريد على ابوابنا تعلو،
شهيد آخر يعلو،
هنا «انصار» يعلو بشهيدين
فما اعلى سماك!!
.. والمدى يهتف: ما زال يغني «أسعد
الشوا وبسام»[5]..
وحبات الدم العندم لما سقطت
رسمت بالورد حد الدولة الاولى،
أحاطتها بأثواب ملاك!!
.. من هنا
من حمأة البرد
ورشات الرصاص المر والمجنون
سوف تعلو دولة الشعب
ونحكي قصة العشاق في المنفى
فأنصار انتفاضات تغني
لانتفاضات «هناك»[6]
.. والمدى ما زال يمتد
وما زالت اناشيد الشهيدين
تصب الشمس في الصدر
وقلبي، آه يا «انصار»،
قلبي ما سلاك.

(١٩٨٨/١٢/١٠ ، انصار ٣ ـ النقب)

● هوامش:

١ ـ شيك: السياج، وهي كلمة تستعمل في لغتنا المحكية.
٢ ـ المجاشات: الصواني التي يوضع فيها طعام المعتقلين، وهي كلمة عبرية.
٣ ـ مشاتيح: الواح خشبية ينام عليها المعتقلون، وهي كلمة عبرية.
٤ ـ البطاطين: البطانيات (كلمة عامية).
٥ ـ اسعد الشوا وبسام السمودي: الشهيدان اللذان سقطا برصاص الجنود الاسرائيليين في معتقل انصار ٣ بتاريخ ١٦ آب ١٩٨٨.
٦ ـ هناك: المقصود بها الضفة والقطاع.

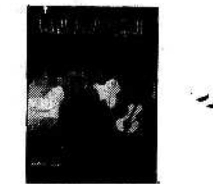
أخبار ثقافية



الموت على الاسفلت لعبد الرحمن الابنودي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا نسخة من كتاب «الموت على الاسفلت» للشاعر المصري المبدع عبد الرحمن الابنودي.

ويقع الديوان في ٨٦ صفحة، وتزينه رسوم ناجي العلي. وقد اهدى الشاعر الابنودي ديوانه الجديد «الى ناجي العلي الفنان الشهيد والى شهداء فلسطين في الماضي وفي المستقبل، في الذكرى الاولى للانتفاضة».



روايتان للدكتور رفعت السعيد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا نسخة من كتاب «السكن في الادوار العليا و.. البصقة» للكاتب والمفكر المصري المعروف الدكتور رفعت السعيد.

والكتاب الذي يقع في ١٥٢ صفحة هو عبارة عن روايتين او قصتين قصيرتين ـ طويلتين.

على الشاشة الصغيرة

* الجمعة ـ ١٩٨٩/٢/٣ *

١٦.٣٠ موجز الأخبار (بالعربية)
١٦.٣٢ فيلم سينمائي يستعرض بيوغرافيا الممثلة الامريكية الراحلة مارلين مونرو
١٧.٣٠ الفيلم العربي «فتوة الناس الغلابة»، بطولة فريد شوقي، بوسي، سمير صبري، صلاح السعدني، ومن اخراج نيازي مصطفى
١٩.٢٠ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩.٣٠ نشرة الأخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ برنامج ديني
٢٠.١٥ البرنامج الاخباري «شريط الاسبوع»
٢١.١٥ برنامج ترفيهي محلي
٢٢.١٥ الفيلم الامريكي الموسيقي «كل هذا الجاز»، من تمثيل رود شايدر، جيسيكا لانغ، آن راينكنغ، كليف كورمان، ومن اخراج بوب فوسي. الفيلم حاز على «النخلة الذهبية» في مهرجان «كان»، واستأثر بثلاث جوائز «اوسكار» عام ١٩٨٠
٢٤.١٠ الحلقة الثانية عشرة من المسلسل الامريكي «كاجني ولايسي»
١.٠٠ الأخبار الليلية (بالعبرية)

● ● ●

* السبت ـ ١٩٨٩/٢/٤ *

١٦.٠٠ موجز الأخبار
١٦.٠٢ الفيلم الفرنسي «في الصيف القادم»، بطولة فيليب نويريت، كلاوديا كاردينالي، فاني آردانت وجان لوي ترينتنيان
١٧.٤٥ برنامج رياضي خاص
١٩.٠٠ المسلسل المحلي «مطعم أبو رامي»
١٩.٣٠ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس؟»
٢٠.٣٠ برنامج ديني
٢١.٠٠ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١.٤٥ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٢.٤٥ الفيلم التلفزيوني «قتل في منتصف الليل»، من تمثيل جاكلين سميث، روبرت ميتشيم، مايك كونورس، وجيمس فرانسيسكوز
٢٤.٢٥ الاخبار الليلية (بالعبرية)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٢٢) * * *

● إعداد: كاميليا أحمد خربوش ـ عرابة ●

أفقي:

١ ـ زعيم سوفييتي
٢ ـ متماثلان ـ دقيق ـ ضمير متصل
٣ ـ للنهي + عاصمة اوروبية ـ اجتهدا (معكوسة)
٤ ـ من الزواحف ـ قرية عربية (معكوسة)
٥ ـ أين (بالانجليزية) ـ بعثه
٦ ـ تحترف ـ مرر
٧ ـ اسم لعبة رياضية ـ طين
٨ ـ حرفان متشابهان ـ حاخام (معكوسة) ـ احسان
٩ ـ فيلم شهير ليوسف شاهين (معكوسة)
١٠ ـ يشاهد (مجزومة) ـ حرف مكرر ـ ترقد
١١ ـ شاعر اسباني كبير راحل ـ تجريبي ودرايتي
١٢ ـ دولة آسيوية

عمودي:

١ ـ حرف + مناضل افريقي قضى ٢٦ عاما في سجون الابرتهايد
٢ ـ مدينة ايطالية (معكوسة) ـ حارق روما
٣ ـ تشفق (معكوسة) ـ جواب
٤ ـ آلة موسيقية ـ متماثلان ـ ولجم (معكوسة)
٥ ـ مدح ـ قائد فرنسي شهير راحل (معكوسة)
٦ ـ سلام ـ أكلة شعبية
٧ ـ اسس ـ اسنان ـ من الخضار
٨ ـ واحد (بالانجليزية) ـ مئة عام (معكوسة) ـ معاشي
٩ ـ عاصمة اوروبية ـ من الحيوانات البيتية (معكوسة)
١٠ ـ عاصمة اوروبية (معكوسة) ـ ود ـ قادم
١١ ـ مطربة لبنانية مشهورة

حل لغز رقم (٢٢١)

أفقي:

١ ـ دار العلوم ـ سر
٢ ـ ان ـ ابرام ـ حرة
٣ ـ رفش ـ بجماليون
٤ ـ وشى ـ هيي ـ هل
٥ ـ لا
٦ ـ دبي ـ العباس
٧ ـ نين ـ ن ن
٨ ـ ايران ـ جوبيتر
٩ ـ وسام ـ يان
١٠ ـ تو ـ استراليا
١١ ـ راوي ـ سيبويه
١٢ ـ كريم ـ روبن هود

عمودي:

١ ـ داروين ـ كرتون
٢ ـ انفش ـ اسوار
٣ ـ شارد ـ ار ـ وي
٤ ـ ام ـ ميامي
٥ ـ لان ـ كينا
٦ ـ عروة ـ بت
٧ ـ لييب ـ وسراجنا
٨ ـ والي ـ بيانو
٩ ـ عنب ـ لبن
١٠ ـ هم ـ بني + سيوة
١١ ـ المجرس ـ أ ي و
١٢ ـ عروس البحر ـ هد

خلال لقاء صحفي مع «الاتحاد» بمشاركة الضيوف

فيصل الحسيني يرفع كتفيه، مستهجنا حملة التزوير، ويلقي الاضواء على لعبة رابين

□ يسرد تفاصيل لقائه، في السجن، مع يئير تسبان (مبام) ثم مع شموئيل غورن: «لا أجزم انه كان تنسيق بين اللقاءين»! □ انتخابات «حرة ودمقراطية» لا يمكن ان تجري تحت بنادق الاحتلال □ الحملة الاسرائيلية الحالية تستهدف تقسيم الفلسطينيين الى «داخل» و «خارج» وتخفيف الضغوط الدولية وذر الرماد في عيون الاسرائيليين

● حاوره: فريد غانم ●



■ كان من العسير تجاذب اطراف الحديث مع الاستاذ فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة. مرات ومرات رن جرس الهاتف وانطلق صوته من الطرف الآخر، معتذرا «لأن الضيوف يملأون المنزل» و «الأمر غير متعلق بي».

وكان الحل الوحيد كامنا في طرق باب منزله، لاجراء مقابلة حول «الزفة الاعلامية» التي فبركتها سلطات الاحتلال، بقيادة رابين وشموئيل غورن، فيما يتعلق بـ «الانتخابات البلدية في الضفة الغربية وقطاع غزة».

لكن المقابلة (عصر ١٩٨٩/١/٣١) لم تكن اسهل في منزله. عشرات الضيوف، الذين قدموا لتهنئته باطلاق سراحه من الاعتقال الاداري، كانوا يتوافدون بدون انقطاع. ولم نتمكن من الاستمرار في الحديث اكثر من دقيقة واحدة بدون ان يقطعه طرق على الباب و «الحمد لله على سلامتك» و «الله يسلمك» ـ ناهيك عن «السلام عليكم» و «عليكم السلام».

على هذه الارضية رفعنا ايدينا تعبيرا عن حالة «لا حول ولا قوة». وتمخض هذا المقام عن مقال خاص اقترح ان اوجه اليه الاسئلة امام الضيوف، ليجيب عليها، على مسامعهم. وهكذا تحول اللقاء الصحفي الى شبه ندوة شارك فيها غير قليل من المستمعين.

في هذه الاثناء، كانت الصحافة الاسرائيلية، ناهيك عن الاجنبية، انشغلت مطولا واشغلت قراءها ومستمعيها بتصريحات فيصل الحسيني حول الانتخابات في المناطق الفلسطينية المحتلة. فبعضها اخرج التصريح من سياقه، وبعضها شوه وزور، وبعضها ألمح تلميحات «شفافة» الى: ان «جهاز الامن» الاسرائيلي ينتظر «شيئا ما» من الحسيني. ومضى يوم او يومان وشرعت بعض الصحف الاسرائيلية في بث الاشاعات عن «غضب» شخصيات فلسطينية على فيصل الحسيني بسبب تصريحاته وعن مقاطعة اجتماع دعا اليه وما الى ذلك..!

لم تستدم هذه الزفة الاعلامية طويلا.. ففيصل الحسيني وضع النقاط على الحروف في اكثر من مناسبة. والعديد من الصحفيين الاسرائيليين فركوا عيونهم فرأوا خيوط اللعبة. ووزير الامن، والسيد غورن من بعده، اضطروا الى الاعتراف ان كل القضية لا تستند الى اي واقع وان كل ما تمخض عن ذهن رابين، وما تلاه من اتصالات مع «شخصيات فلسطينية» واستمزاج آرائها، لم يكن سوى «اجتهاد شخصي».

واكثر من ذلك: كان واضحا، منذ اللحظة الاولى، ان ما أسمي «مشروع رابين» (انتخابات بلدية في ظل الاحتلال، شرط انتهاء الانتفاضة، لانتخاب شخصيات تحل محل منظمة التحرير الفلسطينية للتفاوض حول تسوية مؤقتة، فيها لاتحاد كونفدرالي بين المناطق المحتلة وبين الاردن واسرائيل) مصيره [illegible] واضحا لرابين نفسه. لكن الذي استهدفته هذه اللعبة والقاء خيوط «الانتخابات» في محاولة للاصطياد في الماء العكرة وكيف رد فيصل الحسيني على لعبة شموئيل غورن في سجن كفار يونا؟ وما هي العلاقة بين لقاء الحسيني ـ غورن وبين لقاء يئير تسبان ـ الحسيني في وقت سابق، في السجن نفسه؟ وماذا صرح فيصل الحسيني، بالضبط، وما هو موقفه من مسألة «الانتخابات»؟

على ذلك يجيب: لقد أعلنت انني من اجل انتخابات «حرة دمقراطية»، حال خروجي من السجن. لم الق الكلمات على عواهنها في الهواء، وانما قصدت استخدام كلمتي «حرة» و «دمقراطية» عمدا.

يقاطعه احد الضيوف: ماذا تعني؟

الحسيني: الانتخابات الحرة والدمقراطية لا يمكن ان تجري في ظل بنادق الاحتلال، وانما تحت اشراف دولي. ومثل هذه الانتخابات لا يمكن ان تجري الا اذا وافقت عليها منظمة التحرير الفلسطينية. ورأيت في مثل هذه الانتخابات، الحرة والدمقراطية، خطوة في طريق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. لكن السلطات الاسرائيلية ـ التي استخدمت التسمية نفسها تريد كما يبدو ـ ان تشكل مثل هذه الانتخابات (بشروطها هي) حاجزا امام اقامة الدولة الفلسطينية ووسيلة لخلق بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية. التسمية نفسها، لكن القصد كان متناقضا.

وماذا حول لقائك مع منسق اعمال الاحتلال، شموئيل غورن في السجن. ماذا تم في هذا اللقاء؟

الحسيني: قبل ذلك زارني في السجن عضو الكنيست يئير تسبان (مبام). قال لي انه يدرس فكرة طرح اقتراح على الكنيست، فما هو موقفي. قلت له انني لا اعارض، مبدئيا، اجراء الانتخابات. لكن ذلك يعتمد على جملة من الشروط. قلت له: ان تكون الانتخابات باشراف دولي. فقال انه موافق. وقلت له: وشرط ان لا ترتبط بمشروع «الحكم الذاتي» او بأي مشروع من هذا القبيل. فقال: موافق. وأضفت شرط ان يكون الذين يجري انتخابهم احرارا في اتخاذ المواقف التي يشاؤون. فوافق، ايضا، على هذا الشرط.

وينتقل الاستاذ فيصل الحسيني للحديث عن لقائه مع شموئيل غورن، ردا على سؤالنا ان كان التقاه فعلا وحول الذي جرى بينهما من حديث.

الحسيني: حضر غورن الى السجن ورتب لنا لقاء في غرفة خاصة للمقابلات. واوضح غورن، في بداية اللقاء، انه يعرفني فقط من خلال ملفي وانه، الان، يريد ان يعرفني مباشرة. وعليه طلب ان اعبر عن افكاري ومواقفي، بصراحة، مضيفا انه سيطلق سراحي قريبا ولن يجدد امر الاعتقال الاداري ضدي، بغض النظر عما سأقوله.

ويضيف الحسيني: وجه اليّ اسئلة واستفسارات حول مختلف القضايا العامة. مثل: لماذا الاصرار على منظمة التحرير الفلسطينية؟ وماذا سنفعل في مسألة اللاجئين الفلسطينيين، بحجة ان الدولة الفلسطينية لن تقدر على استيعابهم؟ قلت له اننا نعرف كيف سنحل هذه المشكلة، موضحا له ان اللاجئين الفلسطينيين (حسب رأيي) ينقسمون الى ثلاث فئات: فئة من الذين [illegible] وسأل غورن عن الضمانات بأن لا

يطالب الفلسطينيون، مستقبلا، باكثر من الضفة والقطاع وبأن لا يعودوا الى استراتيجية المراحل. أجبته: ان من يريد تحقيق السلام لا بد له من ان يضع سيناريو جديدا. واضفت: خطأ حزب العمل انه تحدث عن «السلام» (مشروع الجنرالات) بمضمون حربي.

ويؤكد الاستاذ الحسيني، اكثر من مرة، ان المقابلة مع غورن تشعبت وشملت مواضيع شتى وكان موضوع اجراء الانتخابات واحدا من بينها. ويقول: أجبته بأني من أجل الانتخابات، بشروط الاشراف الدولي وبأن تكون «حرة ودمقراطية» الخ.. وأوضحت له أن هذا رأيي وان اجراء الانتخابات لا يمكن ان يتحقق ولا يمكن ان يشارك فيه سكان المناطق المحتلة الا اذا قبلت منظمة التحرير الفلسطينية الفكرة.

ويضيف الحسيني، محترسا: في الحقيقة لم أربط بين الزيارة التي قام بها تسبان وبين اللقاء مع شموئيل غورن. صحيح ان كليهما طرح فكرة «الانتخابات» لكن غورن طرح مواضيع اخرى عديدة. وعليه لا استطيع ان اجزم انه كان ثمة تنسيق بينهما!

يتدخل احد الضيوف: وهل كان اللقاء مع غورن قبل طرح «مشروع رابين» أم بعده؟

الحسيني: جرى اللقاء مع غورن قبل حوالي ثلاثة اسابيع، قبل ان يطرح رابين «مشروعه».

ويضيف: لم أكن أتوقع ان يثير تصريحي حول الانتخابات هذه الضجة. سمعت ان هنالك حديثا عن فكرة الانتخابات ولكنني لم اكن اتصور ان تبحث الفكرة، وتصريحي بشأنها، على مستوى الدولة.

سؤال: ارتباطا بمشروع رابين، لماذا تعتقد ان الجهات اياها تصر على اخراج تصريحك من سياقه وعلى تشويهه وافتعال ضجة حوله؟

الحسيني: اولا ـ يجب التوضيح ان «مشروع رابين» لا يملك اية فرصة للنجاح. وهو ما يدركه رابين والسلطات الاسرائيلية. انهم يهدفون، من طرحه الى كسب الوقت، فحسب.

ان طرح المشروع، وما تلاه من ضجة اعلامية وتزييف للتصريحات، يهدف الى تحقيق ثلاثة امور اساسية: اولا ـ محاولة تقسيم الشعب الفلسطيني الى «داخل» و «خارج». ثانيا ـ محاولة مواجهة الضغوط الاوروبية (والى حد ما الامريكية) التي تحث اسرائيل على اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية. ثالثا ـ (وهذا هو الهدف الاخطر) محاولة ايهام الراي العام الاسرائيلي، وخاصة الجنود والضباط، بأن الحل قريب وأن الحكومة تبذل الجهود للتوصل الى حل سياسي. وبالتالي فان على الجنود مواصلة الخدمة العسكرية في الضفة والقطاع، في انتظار الحل. لقد انعكس تبرم الجنود من الوضع، خلال لقائهم، مؤخرا، مع رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير. وعليه فطرح «مشروع رابين» وما على شاكلته يهدف الى ذر الرماد في عيون الاسرائيليين وبالتالي، في حالة رفض الفلسطينيين (وهو ما سيحصل حتما)، محاولة الظهور بمظهر المحب للسلام واظهار الفلسطينيين وكأنهم يعارضونه.

سؤال: الا تعتقد ان هذه الحملة تستهدف، ايضا، دق الاسافين في صفوف الفلسطينيين داخل الضفة والقطاع. والدليل على ذلك ما نشرته «هآرتس» (١٩٨٩/١/٣١) على صفحتها الاولى بأنك دعوت الى اجتماع لشخصيات مقربة من م. ت. ف. وأن القسم الأكبر من هذه الشخصيات رفض حضور الاجتماع، احتجاجا، وعقدوا اجتماعا آخر خاصا بهم. ما هي حقيقة الدعوة لهذا الاجتماع؟

الحسيني (يبتسم بسخرية): لم يكن لدي الوقت، منذ الافراج عني، لمجرد التفكير في الدعوة لاجتماع. لم أدع احدا لأي اجتماع، اطلاقا. وكل الذين توقعت ان يزوروني في منزلي، لتهنئتي بالخروج من السجن، جاءوا، ولم يخيب احد ظني.

سؤال: صحيفة اخرى («عل همشمار» ـ ١٩٨٩/١/٣١) نشرت، على صدر صفحتها الاولى، ان الجهاز الامني الاسرائيلي يفحص اذا كنت ستنجح في بلورة مجموعة شخصيات فلسطينية للتفاوض مع الحكومة الاسرائيلية وان جهاز الأمن سيري ان كنت، بأفعالك ستثبت اقوالك. كيف تفسر هذا الكلام؟

الحسيني (يرفع كتفيه مستهجنا): يراقبونني. كيف؟ لم اعدهم بشيء لكي يراقبونني. (ويهز كتفيه، مجددا، تعبيرا عن استهجان مجرد نشر مثل هذه الانباء).

ليس الجواب القضائي هو المطلوب!

● تتمة من صفحة ٣ ●

في هذه التوصيات، عن «مشاكل تتعلق بتطبيق الاوامر ميدانيا من قبل الجنود» بوصفها (هذه «المشاكل») احد اسباب «الارتفاع في عدد المصابين بهذا النوع من الرصاص» ـ هذا الارتفاع الذي هو نتيجة دموية رهيبة لسياسة «اليد السهلة على الزناد» التي هي، ببسيط الكلام، سياسة «القتل بدم بارد»!!

لا بل نحن نستطيع ان نجزم بأن هذه «المشاكل» هي، في عرفهم، السبب الرئيسي لهذا «الارتفاع في عدد المصابين» خاصة واننا نستطيع، ببساطة تامة، القاء تأثير الادعاء بـ «تكاثر اعمال الاخلال بالامن التي اتسمت بالعنف» في هذا السياق ذلك لأن هذا الادعاء، بحد ذاته قائم منذ بداية الانتفاضة وحتى يومها هذا وان يكن بقوة متفاوتة!!

ومن هذا الحديث عن هذه «المشاكل» برشح، ايضا، ميل للعودة الى اسطوانة «الحالات الشاذة» او «الشواذ» التي ما لبث ان تكاثرت فأصبحت «قاعدة» في [illegible] مفضوحة ولم تعد تقنع احدا.

وهذه الحقيقة فيها ما يعيدنا الى «نقطة البدء» في ما يتعلق بممارسات قوات الاحتلال والانتقادات ضدها والنقاش حول شرعيتها وقانونيتها. فوزير القضاء الجديد دان مريدور (الذي كتب المعلقون عن مدى حرصه على القانون واهتمامه الكبير بالحفاظ على هيبة الجهاز القضائي اكثر من سابقيه) تجند في مساء اليوم نفسه (أمس الاول الاربعاء) في برنامج «موكيد» التلفزيوني ليعلن ان «نشاطات» الجيش في «هذا الصراع على الوجود الذي فرض علينا» (!!) هي ذات شرعية قانونية وهي بموجب القوانين.

لكن هذا القول فيه ما يعزز، اكثر من اي وقت مضى، من قوة وحدة الطعن في مصداقية وشرعية تلك القوانين ذاتها التي قال المستشار القضائي السابق للحكومة، البروفيسور يتسحاق زمير، في سياق الحديث عنها ان «مواضع القوانين في اسرائيل فشل فشلا ذريعا. فكتاب القوانين لدينا لا يزال مليئا ويعج بأوامر الطوارىء الانتدابية التي تقيد حقوق الانسان أكثر بكثير مما هو مقبول في دول دمقراطية اخرى»! وقد تحدث البروفيسور زمير، بشكل موسع ومستفيض عن «نقطة الضعف» الجوهرية والاساسية هذه في مجموعة القوانين القائمة في اسرائيل وذلك في محاضرة شاملة القاها يوم ١٩٨٨/١٢/١٣ في «الاكاديمية القومية الاسرائيلية للعلوم» ونشرت صحيفة «هآرتس» مقاطع مطولة منها يوم ١٩٨٩/١/٥ تحت عنوان «حقوق الانسان وأمن الدولة»! وفي تلك المحاضرة أكد البروفيسور زمير على المخاطر الجسيمة الكامنة في الصلاحيات التي خصصتها القوانين لقضية «الامن» ـ «نقطة الضعف» المهلكة هذه تكمن في ان القوانين ذاتها قائمة على المقاييس والاعتبارات «الأمنية»!

واذا كان الوزير مريدور والمستشار حريش يدعيان بأن «في هذا الصراع على الوجود الذي يخوضه الجيش كل شيء مسموح وجائز» فان الجواب المدني الحازم [illegible] غير مرجو ولا طائل منه. ويضيف، برؤية ثاقبة وشاملة: «ان اخضاع تلك الاسس والمبادىء، (المصالح) لعبودية الامن القومي، بحجة انه مصلحة حياتية (وجودية)، قد ينتهي بحياة عبودية»!!

ومن الواضح، طبعا، ان هذا التحذير يقصد به، بالاساس، خطر اخضاع المجتمع الاسرائيلي لعبودية الاحتلال في فلسطين المحتلة وممارساته و «قيمه» الاجتماعية والاخلاقية والانسانية والسياسية. واذا كانت تلك الضجة التي اقيمت ضد اوامر اطلاق الرصاص المطاطي وتوسيع صلاحيات الجيش هي في اطار المعركة من اجل درء هذا الخطر قبل استفحاله ـ وهي كذلك فعلا، كما نعتقد ـ فان استنتاجات حريش وطاقمه بصدد «الشرعية والقانونية» عاجزة عن اخمادها!

فالقضية ليست مرهونة بالجواب القضائي (فقط) وانما، وبالاساس، بالاجوبة الاخلاقية والسياسية. أو كما اعترف الوزير مريدور نفسه في «موكيد» بقوله: «قضية الانتفاضة ليست قضية قضائية ولذلك فان حلها ليس قضائيا»!

مبروك يا ناصرة، انتصارك الرابع!

● بقلم: سميح غنادري ●

● اليوم عيد، اليوم عرس..

● اليوم، الاربعاء ١٩٨٩/١/٢٥. نهضت باكرا جدا.

«فنحن» ذاهبون لتقديم قائمة مرشحي جبهة الناصرة الدمقراطية لانتخابات البلدية ولتوزيع البيان الانتخابي الاول على الاهالي.

من «نحن»؟ ـ نحن أهالي الناصرة. نحن شعبها. نحن احياؤها وعائلاتها وطوائفها. نحن الناس، كل الناس.

ونحن سائرون نحو الانتصار.

مبروك يا ناصرة!

● مشكلتنا ومشكلتهم..

تضم قائمتنا ٣٨ مرشحا. ٣٨٠ مرشحا. ٨٣٠ مرشحا. ١٣٩٠ مرشحا. ١٨٣٠ مرشحا... ٨١٣٠ مرشحا..

لا أستطيع ان اقدم احصاءا رسميا ودقيقا. تريدون الاحصاء القانوني؟ حسنا القانون يسمح لنا بتقديم اسماء ٣٨ مرشحا فقط.

في قائمتنا العامل والموظف والتاجر. في قائمتنا الاكاديمي وخريج الابتدائية، الطبيب والمحامي والمهندس والمربي. المسن والشاب. المرأة الى جانب الرجل ـ عضو بلدية في الناصرة، لاول مرة منذ ١١٤ عاما.

في قائمتنا كل العائلات. في قائمتنا كل الاحياء، كل الطوائف، كل التركيبات الاجتماعية. في قائمتنا النبيذ المعتق والشباب الصاعد. في قائمتنا كل ما هو خير ونقي في الناصرة.

كل الاحياء جبهة. كل العائلات وكل الطوائف وكل التركيبات الاجتماعية والمهنية، جبهة. كلهم قائمة جبهة. والجبهة هي كلهم. والجبهة مدينة. والمدينة جبهة. والقائمة ـ قائمة مدينة.

تبا للقانون، يا سعادة مأمور الانتخابات. انه يفرض علينا ان نقدم ٣٨ مرشحا فقط. فكيف نتجع في اختيارهم؟

كل ومشاكله. الآخرون، القوائم الاخرى، تواجه المشكلة ذاتها، بشكلها المعكوس، اذ يصعب عليها ايجاد ٣٨ مرشحا لكل منها. بوركت يا ناصرة!

الم اقل لكم؟ ـ انا سائرون نحو الانتصار.

مبروك يا ناصرة!

● سر قوتنا..

نحن ابعد ما نكون عن التفاؤل السطحي المقيت. فعلى ماذا نعتمد اذن؟

نعتمد على التفاف اهالي الناصرة حولنا وعلى افلاس خصومنا. نعتمد على تاريخنا ومصداقية كل طريقنا السياسي، التي اصبح ايضا طريق انتفاضة شعب وطريق شعب بأسره. نعتمد على انجازاتنا الوطنية وعلى وحدة شعب بنيت، برمش العين، حبة حبة، حتى اصبحت قلعة لا تخترق. نعتمد على انجازاتنا البلدية والتي دخلت كل حي وخصت كل بيت.

نعتمد على ايادينا النظيفة. ونعتمد على كون «البدائل» ليست بدائل.

نحن الجديد الصاعد والمتجدد دوما. نحن كل ما هو خير ونقي وقابل للحياة لدى الناس. نحن العنوان ـ هذا هو رأي الناس. هذا هو سر قوتنا.

مبروك يا ناصرة!

● كرامة وخدمات..

قلت: نعتمد على انجازاتنا. لا تقلقوا لن اورطكم في تعدادها. فحتى سبعة اعداد من صحيفة «صوت الناصرة»، صدرت وستصدر، ستكون عاجزة عن احتوائها جميعها..

اليكم بعض البرقيات:

● الناصرة، في ظل قيادتها الجبهوية وادارة بلديتها الدمقراطية، قلعة وطنية وحصن دمقراطي لكل شعبها وللقوى الدمقراطية والتقدمية محليا وعالميا. ولها الدور المركزي في كفاحات شعبنا وفي مقررات وخطوات هيئاته الوطنية الوحدوية.

● هدمنا، الى حد بعيد اسوار مقاطعة السلطة وفرضنا عليه التراجع في اكثر من موقع، وفرضنا عليها التعامل على اساس الاحترام المتبادل، بعد ان كان احد حكام الويتها يطلق الكلاب في وجه رؤساء اتوا للمطالبة بميزانية عادلة.

● رفعنا نسبيا ومطلقا، حجم الميزانيات، رغم استمرار سياسة التمييز.

● فولذنا وحدة اهالي الناصرة، احياء وعائلات وطوائف وشرائح اجتماعية، وجنبنا هذه المدينة الف مطب ومطب.

● لم نسمح بالتفريط ولا بشبر ارض اضافي، بل على العكس حررنا العديد من قطع الارض المسلوخة من مسطح المدينة، او المهددة بالسلخ، واعدناها ونعيدها الى ملكية بلدية الناصرة.

● تريدون انجازات مادية عينية؟ اليكم بعضها فقط: كل ما بني من مدارس في الناصرة، في ظل الادارات السلطوية من الـ ٤٨ الى الـ ٧٥، اي على مدى ٢٧ عاما، يصل حجمه الى ١٠،٦٤٦ م² بينما في السنوات الخمس الاخيرة فقط بنت الادارة الجبهوية ١٠،٥٩٠ م² واذا حسبنا منذ سنة ١٩٧٥ تكون قد بنيت ٢٢،٦٢٤ م²، او ما ترجمته ٧ مدارس و ٧ اجنحة جديدة لمدارس قائمة، كل جناح هو بمثابة مدرسة جديدة عمليا، و ٥ رياض اطفال. وتجهيزات هذه المدارس ومختبراتها هي من الصنف الارقى.

قضينا تقريبا على الشوارع الترابية في الناصرة، وكلها ما عدا شارعها الرئيسي الضيق، كانت ترابية عمليا. واعدنا بناء الشارع الرئيسي. وعبدنا فقط في الدورة الاخيرة ٦٠،٠٠٠ م² شوارع والمنا عشرات الاسوار وادخلنا «الرامزور» للوسط العربي، لاول مرة.

أوصلنا خدمات باص البلد لاحياء المدينة ولاطرافها، الصفافرة العليا وكفار هحورش وخلة الدير والكروم وبير الامير، وقريبا يصل الى سائر الاحياء.

احدثنا انقلابا جذريا في ادارة البلدية وفي تطوير تجهيزاتها ومعداتها ووضعنا حدا للفوضى وللمحسوبية التي كانت سائدة.

مددنا، خلال ٥ سنوات اخيرة، ٢١،٥ كم مجاري ومع تنفيذ المشاريع التي اعلنت للمناقصة الان ننهي مشكلة المجاري كليا في الناصرة، مع انه لم يمد فيها الا ٨ كم مجاري في عهد كل الادارات السابقة، منذ ١٩٤٨ الى ١٩٧٥.

اعدنا بناء شبكة المياه وسقفنا الحاووز ومددنا فقط في الدورة الاخيرة، ٢٧،٥ كم خطوط مياه.

أدخلنا للناصرة، وللوسط العربي عموما، خدمات هي الاولى من نوعها: مكتبة عامة ورياض اطفال ومركز خدمات نفسية وعيادة علاج اسنان ومشروع «بيرح» ونوادي احياء وصف لمعالجة الشلل المخي ونوادي مسنين ونادي مكفوفين والرياضة الشعبية والماراثونات.. الخ..

باختصار، الناصرة اصبحت وتصبح مدينة، بعد ان كانت بلدة مهملة.

● واجترحنا ظاهرة المخيمات، ورشة عمل وطني جماهيري وورشة انجازات، في كل مخيم، على مدى اربعة ايام، نفذنا ما بين الـ ٥٠ ـ ١٠٠ مشروع. قيمتها تفرق ماديا ـ في كل مخيم ـ ميزانية تطوير لسنة كاملة. وورائنا ١٣ مخيما. ونحن سائرون نحو المخيم الـ ١٤.

● وكل اعمالنا تعتمد الاساس العلمي. ومعها وبعدها اعددنا خرائط تطوير التعليم وخرائط وشبكة المياه والمجاري والتطور الاقتصادي للناصرة وتطوير السياحة، حتى سنة ٢٠٠٠، وبعضها حتى سنة ٢٠١٠. انتهينا من اعداد القاعدة العلمية لكل مستقبل تطور الناصرة.

● «كرامة وخدمات» ـ هذه هي كلمة السر. وهذا هو شعارنا المركزي. فمن يبع كرامته في سبيل الخدمات يخسر الاثنين. ومن، مثلنا، صان كرامته الوطنية، يحقق الانجازات البلدية رغم انف السياسة الرسمية. هذا هو درس الناصرة الذي اصبح درس شعب بأسره، فردد شعبنا كله: الناصرة انتصرت، كلنا على طريق الناصرة.

«كرامة وخدمات» ـ ابدا على هذا الطريق.

مبروك يا ناصرة!

● اقصى ما يمكن في اطار المكن

هل حققنا كل ما نصبو اليه؟ هل لم تبق اية نواقص وسلبيات.

ابدا لا. اذ اننا نحب لو استطعنا ان نقلب لكم الدنيا رأسا على عقب..». نحن فعلا في السلطة المحلية. لكن السلطة المركزية ليست نحن ومقدرات هذه ليست في ايادينا. لنتذكر فقط ان السلطة المركزية اياها الملطخة اياديها بدماء اطفال شعبنا، هي نفسها التي تقر الميزانيات. لنتذكر كيف كان سيكون وجه الناصرة لو كانت ميزانية بلديتها ٤ اضعاف ميزانيتها الحالية وعدد موظفيها ٣ اضعاف العدد الحالي. ولكن في ظل الميزانيات الشحة هذه نجترح المعجزات، بفضل الادارة النظيفة وتفعيل الجهاز وتعاون الاهالي والعمل التطوعي.

ونحن لم نقف مكتوفي الايدي ازاء حرة التمييز هذه. ونجحنا في تضييقها. ومعركتنا مستمرة. هذا ما حققناه، وبناء على امكانياتنا وضعنا برامجنا، وقدمنا في كل دورة كشفا عن تنفيذ برنامجنا بل واكثر. وهكذا حققنا اكثر ما يمكن في اطار الممكن المتاح وباقصى نظافة لليد وباقصى تفان في الخدمة. وتشهد على هذا حتى تقارير الوزارات والهيئات الرسمية وتقارير مراقب الدولة.

الناس تعرف ان دورة اضافية للادارة الجبهوية، تعني قمة جديدة في الانجازات البلدية والوطنية ايضا. ولهذا قررت موقعها ـ ابدا على طريق الجبهة.

مبروك يا ناصرة!

● لا نستخف.. لكنهم افلسوا

نحن لا نستخف بالسلطة ولا بمؤامراتها. نحن لا نستخف لا بالاعداء ولا بالخصوم. ونحن على وعي بهدف السلطة من وراء اكثار القوائم الانتخابية المنافسة، وتأجيج النزعات الحاراتية والعائلية والطائفية ومخطط اضاعة وحرق الاصوات.

ولكننا لا نستخف ايضا بوعي شعبنا. ولا قائمة واحدة، غيرنا، نجحت في تقديم ٣٨ مرشحا بعضها لم يجد الا ٨ او ١٧ او ١٩ مرشحا فقط!

ويبقى مخطط حرق الاصوات سلاحا ذا حدين. سيحرقون ايضا اصوات ـ قواعد ـ بعضهم البعض. فالاعداء والخصوم هم اياهم، لم تتسع قاعدتهم وانما ضاقت. فورق اللعب بقي هو نفسه وتغيرت الفتة فقط ـ باستثناء قائمة ابناء البلد التي لا امل لها بالنجاح. ولكن لن اتطرق اليها ـ عل وعسى أن يتراجعوا قبل فوات الاوان.

خذوا «التقدمية» مثلا. ليست «نجما صاعدا» جديدا كما كانت في انتخابات ١٩٨٣، وانما حركة افلست ـ سياسيا وتنظيميا. حركة بالكاد تلعق جراح تفسخها وعداواتها. حركة حرقت كل مصداقية لها حتى الآن في اعين مئات اعضائها ومؤيديها السابقين. حركة فشلت في القيام حتى بدور المعارضة واعتمدت فقط اسلوب الاكاذيب والافتراءات والتهجمات الشخصية فاثارت استياء الناس، وخسرت حتى كل القضايا القانونية التي رفعتها ضد بلدية الناصرة وغرمت بدفع التكاليف هي ورئيسها، العاشي كامل الظاهر الذي لم يكلف نفسه الا عناء حضور ٣٨ جلسة فقط من اصل ٧٥ جلسة للمجلس البلدي، ولم يقدم الا بضع مواضيع بحث من اصل ٦٢٤ موضوعا كان يحق له ولكتلته طرحها. ولم يكن همه ـ وكتلته ـ ابدا خدمة اهالي الناصرة، وانما عمل كل شيء ـ اقصى الافتراءات ـ لضرب بلدية الناصرة.

الخصوم يفلسون. زال بريقهم الاصطناعي وبانت حقيقتهم كما هي. اما الجبهة فتزداد حيوية وشبابا وبريقا. والانتخابات قضية ثقة، يمنحها الناخبون لمن يستحق الثقة.

لذلك نردد، مبروك يا ناصرة!

● من اجل معركة حضارية..

السلطة، بسياستها العنصرية، هي العدو. ولو كان الامر يتعلق بنا لما كنا اردنا مواجهة او مقارعة الا السلطة وسياستها. دعونا ونكرر الدعوة لاوسع وحدة صف كفاحية في مواجهة هذه السياسة. ولكن القوائم المنافسة تريد واوسع جبهة معارضتها مع السلطة، ضد بلدية الناصرة الدمقراطية وجبهتها وشعبها..

هم قرروا موقعهم. ومع هذا دعونا، ونكرر الدعوة، الى معركة انتخابية حضارية، الى تنافس في اطار شرعية القوانين والتقاليد والاخلاق المرعية، وعلى راسها تقاليد شعبنا واخلاقه وحكمته الشعبية «الانتخابات ليوم، اما نحن فدوم».

دعونا ونكرر الدعوة الى معركة بعيدة عن اللجوء، الى اساليب التحريض العائلي والطائفي والقذع والاكاذيب والشتائم الشخصية والبذاءات.

تنافس سياسي ـ على الرحب والسعة. مقارعة في المواقف ـ اهلا وسهلا. انتقادات بناءة ـ على الرحب والسعة. تنافس على من يستطيع مقارعة سياسة السلطة افضل وادارة البلدية بشكل احسن وتعميق وحدة المدينة وتحقيق انجازات اكثر ـ تفضلوا، اهلا وسهلا.

وها نحن اثبتنا، كما كنا دائما، اننا نلتزم بما ندعو اليه. ولكن ها هو البعض، وفي مقدمتهم: «التقدمية»، لا يجد من برنامج انتخابي له الا القذع والاكاذيب ومحاولة تسميم كل الجو الانتخابي في المدينة.

شعب الناصرة يقف لهم في المرصاد، ونحن منه ومعه وفي طليعته. وهو لن ينحدر ابدا الى مستواهم ولكن حسابهم معه سيكون عسيرا.. وغدا لناظره قريب.

مبروك يا ناصرة!

● وكان القرار، قرار شعب..

تاريخنا ناصع. ايادينا بيضاء. وحدتنا غلابة. انجازاتنا جبارة. وعدونا مفلس. وبيتنا دافىء ويتسع لكل من هو خير ويريد خدمة شعبه بأمانة. وها هم العديد من الناس الجدد، ممن كبوا في وقت سابق، يزيلون غشاوات قديمة ويقرعون باب شعبهم، باب بيتهم.. والبيت واسع.

ومع هذا الا نركن لانتصارنا، ولا نستخف باعدائنا وبخصومنا. لن نهدأ ولن ننام. كالشرايين الحية ستنطلق في الجسم الحي، حارة حارة، زقاقا اثر زقاق، بيتا اثر بيت، ناخبا اثر ناخب. وكل البيوت بيوتنا.

تاريخنا حامل وايامنا حبلى والانتفاضة مستمرة. الليكود في الحكم ومعه المعراخ والى جانبه كل اليمين الفاشي والفيبي والمخطط لجاهنا ما زال اياه. المؤامرات على مؤسساتنا الوطنية الوحدوية التمثيلية على اشدها. والافعى الرجعية والجاهلية تحاول ان تنمو وان تسمم كل اجواء مدينتنا النقية. [illegible] الاسهام النشط في دولاب الجديد وللتصدي الشجاع في دحر القديم البائد، ولمواجهة كل التحديات كما يجب قولوا لنا من لنا الا هذه الجبهة، الا هذا الطريق، الا هذه القيادة؟

الجبهة هي العنوان. فلننطلق.

اقرعوا يفتح لكم ـ وكل البيوت مفتوحة امامنا. كان الانتصار الاول سنة ١٩٧٥، ثم الثاني ـ ١٩٧٨، ثم الثالث ـ ١٩٨٣ وها هو الانتصار الرابع على الابواب. وهكذا دواليك الى ابد الآبدين. اذ منذ سنة ١٩٧٥، وبعد مائة عام على تأسيس المجلس البلدي الاول للناصرة، كان القرار قرار شعب: ابدا على هذا الطريق.

مبروك يا ابو الامين، رئيسا لبلدية الناصرة للمرة الرابعة.

ومبروك يا ناصرة، انتصارك الرابع!

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ شارونيم
اعلان بخصوص ايداع خارطة تنظيم محلية

نعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء شارونيم اودعت خارطة هيكلية محلية مسماة «خارطة رقم هـ ص ـ م ١ ـ ٢٠/٧».
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها:
القرية: قلنسوة.
حوض ٧٨٥٨ ما عدا القسيمتان ٣ و ٤
حوض ٧٨٦٦ الجزء الواقع شمالي القسيمة ٦٣
احواض ٧٨٥٩، ٧٨٦١، ٧٨٦٢، ٧٨٦٣، ٧٨٦٩، ٧٨٧٠، ٧٨٧٢، ٧٨٧٣، ٧٨٧٤، ٧٨٨٧
حوض ٧٨٢٣، قسيمة ٣٦
حوض ٧٨٢٤ القسائم من ١ ـ ٤ ومن ٧ ـ ٩، ١١، ومن ٨٦ ـ ٩٠
حوض ٧٨٢٥ القسائم من ٢ ـ ٥، ١٤، ومن ٣٥ ـ ٣٦
حوض ٧٨٢٨ القسائم من ١ ـ ٣
حوض ٧٨٦٠ قسائم ٧، ومن ٢٠ ـ ٢٣، ومن ٢٥ ـ ٢٩
حوض ٧٨٦٠ جزء من قسيمة ١، ٢٤
حوض ٧٨٦٤ القسائم من ١ ـ ٣٣، ٣٨، ٤٠ ومن ٤٦ ـ ٥١
حوض ٧٨٦٤ جزء من قسيمة ٣٤ ـ ٣٦، ٤٣ ـ ٤٤، ٥٢ ـ ٥٥
حوض ٧٨٦٧ قسيمة ٧
حوض ٧٨٦٧ جزء من قسيمة ١٥
حوض ٧٨٧١ القسائم من ٤ ـ ٦ ومن ٨ ـ ٢٢
حوض ٧٨٧١ جزء من قسيمة ٢٣
حوض ٧٨٧٥ القسائم من ٣ ـ ٨ ومن ١٠ ـ ١٦ ومن ١٧ ـ ٣٤ ومن ٣٧ ـ ٣٩
حوض ٧٨٧٥ جزء من قسيمة ١٥ ـ ١٦، ٤٠
حوض ٧٨٧٧ قسائم ٦، ومن ١٥ ـ ١٧، ١٨
حوض ٧٨٧٧ جزء من قسيمة ٧
حوض ٨١٥٧ قسيمة ٧
اهم تعليمات الخارطة:
أ ـ تجميع من خرائط التنظيم والبناء المفصلة
ب ـ تخصيص مساحات للاستخدام وللاغراض المختلفة المطلوبة للقرية: للسكن، للزراعة، للصناعة والورش، للتجارة، للمحلات العامة والرفاه، للطرق والممرات، للرياضة، للمقابر، مكان للنفايات.
جـ ـ تحسين جهاز السير داخل القرية.
د ـ تحديد شروط للبناء واستخدام الارض والبناء بما في ذلك اكتظاظ البناء.
هـ ـ تطوير مجال التنظيم للمجلس المحلي، ضمان خدمات ملائمة، تشغيل وتحسين مستوى الحياة للسكان.
كل معني من حقه الاطلاع على الخارطة في ساعات وايام استقبال الجمهور في المكاتب.
كل معني بالارض، بالبناء او بأي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكذلك كل من يحق له ذلك بموجب البند ١٠٠ من القانون من حقه تقديم اعتراض لمكاتب اللجنة المحلية المذكورة خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان.
لا يقبل اي اعتراض على الخارطة ولا يبحث الا اذا قدم كتابيا وبتفصيل تعليلات مصحوبا بتصريح يثبت الحقائق التي يعتمد عليها.

دوف شابش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء المركز

المحكمة المركزية في حيفا

تعلن انه قدمت الى المحكمة فيما يتعلق بالملفات المفصلة ادناه، طلبات لاستصدار اوامر خاصة، لحصر ارث و/او تعيين مدراء تركة. على كل من يدعي ان له صلة بالتركة التي تنص عليها احدى الطلبات ويريد الاعتراض، عليه ان يقدم اعتراضه خلال ١٥ يوما من نشر هذا الاعلان والا فان المحكمة لن تصدر امرا لصالحه.

رقم الملف	اسم المتوفى/ة	تاريخ الوفاة	اسم مقدم/ة الطلب
٩٠/٨٩	علي حمادة	٨٨/١/٣٠	مازن حمادة
١١٩/٨٩	جميلة محمود خطيب	٨٨/١٢/١٣	وفيق محمد خطيب
١٢٣/٨٩	احمد سعيد حجازي	٨٢/٧/١٤	محمد احمد حجازي
١٦٨/٨٩	سلمان اسعد ابو زيد	٦٢/٥/٢٥	علياء حسين ابو زيد
١٧٩/٨٩	هند سمارة وتد	٨٧/١/١٩	احمد حسين وتد
١٨٠/٨٩	حسين علي مقبل وتد	٨٨/٦/٢	احمد حسين وتد

ب. جليثور ـ حاكمة مسجلة

ج د نحو الانتصار الرابع لشعب الناصرة والجبهة الدمقراطية في انتخابات البلدية القادمة ج د

● اجتماعات احياء ●

الجمعة ٢/٣
● حي النمساوي ـ بيت نادر جرايسي، الساعة ٧،٠٠ مساء يتكلم: رامز جرايسي.
● كفار هحورش ـ بيت حنا جبران، الساعة ٧،٠٠ مساء يتكلم: اديب ابو رحمون وراجي منصور.
السبت ٢/٤
● شيكون العرب ـ بيت وليد رزق، الساعة ٧،٠٠ مساء يتكلم: اديب ابو رحمون.

لنعطي الثقة لمن يستحق الثقة

توفيق زياد لرئاسة البلدية
اغلبية مطلقة في المجلس البلدي

وأخيرا، عقد مجلس عمال مركز الجليل جلسة لبحث قضية البطالة:

نسبة البطالة المسجلة في قرى مركز الجليل هي (١١٪)!

● عليزة طمير تؤيد ما قاله رئيس كتلة الجبهة في المجلس وتؤكد ان الهستدروت تغض الطرف عن مخالفات اصحاب المصانع لكي لا يغلقوها ● نايف سليم: الوضع الصعب للعاملين هو جراء السياسة العدوانية لحكومة الليكوديين وخنوع قيادة الهستدروت ●

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ واخيرا استجاب مجلس عمال مركز الجليل لمطالب اعضاء كتلة الجبهة وبحث قضية البطالة. وبعد انتظار عدة اشهر عقد مجلس العمال، يوم امس الاول الاربعاء (٨٩/٢/١)، جلسة بحث فيها قضية البطالة واجور العاملات.

وحضرت الجلسة عليزا طمير، رئيسة دائرة العاملة الاجيرة في اللجنة المركزة للهستدروت والمسؤولة عن ملف البطالة، والسيد عزرا بن يعقوب، المسؤول عن دائرة التدريب المهني في الشمال.

وعقدت الجلسة بعد جولة ميدانية قام بها المسؤولان بن يعقوب وطمير الى عدة مشاغل في قرى منطقة الشمال التابعة للمجلس تعاني من مصاعب ومنها: ● مشغل «الوف هسبورت» في حرفيش اللي كان يعمل فيه (٢٠٠) عاملة والان (٤٠) عاملة فقط ● مشغل «شالريت» في يانوح وتعمل فيه (١٣٠) عاملة (١٦) يوما فقط في الشهر بحجة عدم وجود طلبيات!! والمشغل لا يسمح للمتزوجات حتى اللواتي بدون اولاد بالعمل فيه!! ● مشغل «جينيا هحداشاه» في البقيعة والذي طرد نصف عاملاته وتهدده خطر الاغلاق لولا الاخ علي ابو جنب الذي اشتراه قبل شهرين ● «دلتا» بيت جن ـ تبين انه يطرد من عاملاته ويشغل عاملات من جنوب لبنان بشروط عمل واجور ادنى.

والقى النقابي نايف سليم، رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال مركز الجليل، كلمة قال فيها: «ان أوضاع العاملين تزداد سوءا يوما بعد يوم وبشكل شامل وذلك ليس بسبب الطقس او اية كوارث طبيعية او ضربات سماوية وانما جراء السياسة الاقتصادية المبرمجة الموجهة لخدمة الرأسمال الكبير ولخدمة اهداف الاحتلال العدوانية وبسبب خنوع قيادة الهستدروت لحكومة الليكوديين وبسبب «تلكيد» الهستدروت و «تهميشه» في الشكل والمضمون».

وتابع سليم كلامه قائلا: «ان الهستدروت لا تنظم اي نضال جدي للعاملين ليحسم ضد الضربات الاقتصادية المتوالية، انما غيرت الهستدروت العلم الاحمر ونشيد الاممية والبطاقة الحمراء ويعملون لرفع نسبة الحسم في الهستدروت واجلوا الانتخابات».

فقاطعه عزرا بن يعقوب: «اننا نعمل بريسترويكا»!

نايف سليم: «هناك تجري بريسترويكا الى الامام ولصالح العاملين وهنا الى الخلف وضد العاملين».

وتابع سليم كلامه عن اغلاق المصانع فقاطعه بن يعقوب ان الاغلاق شمل أيضا الوسط اليهودي. فأجابه سليم: «في مجال الاغلاق هذا صحيح ولكن في مجال اقامة المصانع من قبل شركة العاملين الهستدروتية فلم يقم اي مصنع في قرانا ومدننا العربية وذلك بسبب سياسة التمييز».

وهنا قاطعه منير فارس سكرتير المجلس: «لو كان عندنا مصانع واغلقت لكان الوضع اصعب»!

وتطرق سليم، في كلمته، الى اعمال القمع والبطش التي ترتكبها قوات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة واكد على أهمية تحقيق السلام العادل. فقاطعته عضوة المجلس سمحا هاكر: «وماذا بعد، اننا نعرف هذا»! فقال نايف: «وهل تعرفين ان راتب اهرون «يدرات» (٧٣) الف شاقل شهريا! وراتب ارنست يافت، يساوي اجور (١٠٠٠) عامل»!

وخلال النقاش، اللذي جرى، تبين ان نسبة البطالة المسجلة في قرى الجليل هي (١١٪) وهي اعلى من النسبة العامة في البلاد مع انهم يخدمون في الجيش. وتبين ان نسبة البطالة بين العاملات العربيات اعلى بكثير من الارقام المسجلة. اذ ان معظمهن لا يذهبن الى مكاتب العمل للتسجيل كعاطلات عن العمل.

وتحدثت في الجلسة عليزة طمير فقالت ان البطالة الجزئية والتعطيل لعدة ساعات في اليوم او عدة ايام في الاسبوع او عدة أشهر في السنة مستشرية بينهن ولا من يعالج ولا من يعلم عن ذلك!!

ومما قالته طمير في تلخيصها بعد سماعها النقاش: «صحيح ان وضع العاملين في هذه المنطقة اصعب من غيرها بكثير ومن الضروري تقديم مساعدة مستعجلة جدا. وهناك ضرورة للعمل المبرمج والمثابر وكما اقترح نايف سليم، وليس العمل العشوائي الصدفي، لان هذا يعقد المشاكل ولا يحلها»!

واعترفت طمير بان قيادة الهستدروت «تغلق عينيها عن الكثير من مخالفات اصحاب المصانع حتى لا يغلقوا المصانع»!!

واقترحت عدة حلول ترقيعية تنفيسية هدفها اسكات العاطلين عن العمل او بمثابة اطفاء حرائق!! كتسجيل البعض لدورات تدريب محدودة او تسجيل في مكاتب البطالة او تدبير فرق من عمال البناء مثلا والتوجه الجماعي لاماكن العمل ولو كانت بعيدة وقبول الذهاب للعمل ولو في مساحة قطرها (٤٠)كم وفي اشغال غير ملائمة.

وتقرر في نهاية الجلسة اجراء مسح جدي لمعرفة خارطة الوضع الحقيقي للبطالة ولمصاعب العاملين بشكل عيني في جميع قرى المجلس ولمعرفة خارطة الامكانيات الحقيقية وتنظيم نضال شعبي للمتضررين من الضربات الاقتصادية ـ المتلاحقة.

وتقرر ايضا مطالبة قيادة الهستدروت وتأييدها بتنفيذ كل قراراتها الاخيرة النضالية لصالح العاملين ولصد هجمة الرأسمال واليمين المنفلتين.

في اجتماع حي انتخابي:
مصلحة المواطنين العرب في حيفا هي في منع وصول مرشح «الليكود» لرئاسة البلدية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا، امس الاول (الاربعاء)، اجتماع حي انتخابي في بيت وديع خوري (ابو سليم) في حي «الميسارية» حضره عشرات سكان شارع الراهبات.

وتحدث في الاجتماع وديع خوري ود. عيسى نقولا، رئيس قائمة مرشحي الجبهة لانتخابات المجلس البلدي في المدينة.

واكد وديع خوري في كلمته على أهمية وضرورة ان ينتظم المواطنون العرب في الاحياء في اطار لجان احياء تعمل على رفع مطالب السكان الى البلدية وتلاحق تنفيذها. واشار الى العديد من القضايا والمشاكل الملحة والمزمنة التي تواجه المواطنين العرب واهمال البلدية المتعمد لهذه القضايا.

اما د. عيسى نقولا فاكد ان معركة الانتخابات البلدية بالاضافة الى كونها معركة من اجل القضايا اليومية والحضارية والخدمات فهي معركة سياسية من الدرجة الاولى. ودعا المواطنين العرب في حيفا الى توحيد صفوفهم ودعم الجبهة الدمقراطية باعتبارها الممثل الحقيقي والمخلص لاماني وتطلعات المواطنين العرب في هذه الانتخابات.

وابرز د. نقولا اهمية دعم الجبهة وتعاون الاهالي في الاحياء العربية معها من اجل ارغام السلطة البلدية على الاهتمام بمصالح وقضايا المواطنين العرب خاصة وان البلدية دأبت طيلة السنوات الماضية على نهج اهمال قضايا المواطنين العرب.

واكد رئيس قائمة مرشحي الجبهة ان مصلحة المواطنين العرب في حيفا هي في منع وصول مرشح الليكود الى رئاسة البلدية وفي تعزيز قوة الجبهة في المجلس البلدي.

وجرى في نهاية الاجتماع نقاش بناء اشترك فيه عدد من الحضور.

مجلس التعليم العالي يقترح على الجامعات سياسة جديدة تمدد بموجبها فترة الدراسة للحصول على اللقب الأول لأربع سنوات

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أقر مجلس التعليم العالي سياسة جديدة عرضها على معاهد الدراسة العليا في اسرائيل، خاصة الجامعات، واقترح عليها تبنيها مشيرا الى انه لا ينوي فرضها عليها وسيترك لكل منها حق القرار المستقل.

واهم ما جاء في التوصيات تمديد فترة الدراسة الجامعية للحصول على اللقب الأول (بي. ايه.) لأربع سنوات. كما يقترح المجلس تغييرات في اساليب التعليم والارشاد. واشار رئيس لجنة التخطيط والميزانية في مجلس التعليم العالي، بروفيسور يعقوب زيف الى ان الاقتراحات الجديدة، خاصة تلك المتعلقة بتمديد فترة الدراسة للحصول على اللقب الأول، جاءت لتضع حدا لظاهرة ترك الطلاب مقاعد الدراسة بعد عام او اثنين. وتحديدا الطلاب الذين يدرسون في كليات الاداب حيث تتراوح نسبة الذين يتركون مقاعد الدراسة بين ٣٠ و٤٠ بالمئة وان السبب الرئيسي لذلك يعود الى عدم رضى الطلاب من اختيارهم هذه المواضيع. واضاف زيف ان مدة الدراسة للحصول على اللقب الجامعي الأول تستمر في احيان كثيرة خمس سنوات نظرا لتردد الطالب في الاستمرار في الدراسة. أما الترك فيعني فيما يعنيه، اضاعة الوقت واهدار الطاقات عبثا.

ويقترح بروفيسور زيف ان يدرس الطلاب في السنتين الاولى والثانية من الدراسة الجامعية المواضيع العامة ثم يقررون اختيار المواضيع التي يرتأونها مناسبة لهم ويتخصصون فيها في السنتين الثالثة والرابعة. ويعني الاقتراح الا يضطر الطالب ان يقرر مسبقا الكلية التي ينوي الالتحاق بها.

وقرر مجلس التعليم العالي ايضا عدم اقامة جامعة جديدة في اسرائيل كما قرر عدم منح كليات ومؤسسات دراسة جديدة صلاحية منح اللقب الأول (بي. ايه.) واشار المجلس الى ضرورة تحديد الفارق بين اللقب الأول الذي تمنحه الجامعات وبين ذلك الذي تمنحه المؤسسات وكليات الدراسة العليا المخولة بمنحه.

وعلل المجلس قراره بعدم اقامة جامعة جديدة بتمكن الجامعة العبرية في القدس وجامعة حيفا وجامعة «بن غوريون» في بئر السبع من استيعاب طلاب جدد. ويتوقع المجلس ان تستوعب الجامعات الاسرائيلية في السنوات الخمس القادمة ٦٠٠٠ طالب جديد.

نجل الوزير آرنس يوقع على عريضة تعترف بدولة فلسطين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقع نجل وزير الخارجية الاسرائيلي د. يغئال آرنس، الذي يعمل في الولايات المتحدة الامريكية، مؤخرا، على عريضة امريكية ـ يهودية تؤيد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

ومما جاء في العريضة: «نحن امريكيين ويهود نفتخر بالاعتراف بدولة فلسطين الجديدة». وذكرت صحيفة «معريف» التي اوردت النبأ، انه رسم على العريضة جندي اسرائيلي يوجه فوهة بندقيته نحو فتى فلسطيني اعلن عن قيام دولته المستقلة ـ فلسطين!

وفي اعقاب توقيع آرنس الابن على هذه العريضة اجرت معه صحيفة «هاريدج» اليهودية الصادرة في الولايات المتحدة مقابلة قال فيها ان «المعتقدات السياسية لا تلتقي بالوراثة. وهذه ليست المرة الاولى التي يختلف فيها الاب والابن في معتقداتهما السياسية»!

وزارة الداخلية تصادق على بناء استاد كرة القدم في القدس

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادق مدير عام وزارة الداخلية، دوف كاهت امس الأول، الأربعاء على الخارطة الهيكلية لبناء استاد كرة القدم في القدس وذلك استجابة لقرار المحكمة العليا في هذا الخصوص قبل ثلاثة اسابيع التي امر الوزارة بالتوقيع على الخارطة.

وعقب رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك على خطوة الوزارة بالتأكيد على ان العمل لبناء مدرج يتسع ل ٦٠٠٠ شخص وغرف ملابس للاعبين والحكام سينتهي في الخريف القادم وسيكون بمقدور الفرق المقدسية افتتاح الموسم القادم ٨٩ ـ ٩٠ على ارض الملعب الجديد.

واضاف كوليك ان الاستاد الجديد سيكون جاهزا تماما بعد عام ونصف العام وسيشمل مدرجات جديدة تتسع ل ١٢ الف مقعد. كما سيباشر العمل ببناء مركز مشتريات كبير (كنيون) قرب الاستاد.

وفاة فاضلين في اكسال

● اكسال ـ فقدت قرية اكسال، هذا الأسبوع، اثنين من معمريها الافاضل هما: المرحوم قاسم محمد عبد الهادي شلبي (٨٥ عاما) والمرحومة نجية ناجي زعبي (٧٥ عاما).

ان جبهة اكسال والحزب والشبيبة والنساء الدمقراطيات في القرية يتقدمون بأحر التعزيات الى ذوي الفقيدين راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضل في عكا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة في مدينة عكا والقرى المجاورة، يوم امس، جثمان المرحوم احمد حسين شمالي «ابو نظير» الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الى (٥٨) عاما.

اعضاء الحزب والجبهة في عكا يتقدمون باحر التعازي الى انجال الفقيد وعموم آل شمالي وانسبائهم واقربائهم راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

وفاة فاضلة في باقة

● باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير باقة الغربية، مساء يوم الاربعاء (٢/١)، جثمان المرحومة غربال سليم بيادسة (ام زهير) التي وافتها المنية اثر مرض عضال عن عمر يناهز الـ (٤٥) عاما.

ويذكر ان الفقيدة ام زهير كانت من نشيطات حركة النساء الدمقراطيات في المثلث.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية وحركة النساء الدمقراطيات في باقة الغربية يتقدمون الى زوجها واولادها بتعازيهم الحارة راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

وفاة فاضلة في عكا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من مدينة عكا والقرى المجاورة، يوم امس، جثمان المرحومة اصفهان بهلول (ام زهير) الى مثواه الاخير.

وكانت الفقيدة شغلت لعدة اعوام منصب مديرة دار الايتام في عكا.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في عكا يتقدمون باحر التعازي الى انجال الفقيدة راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

وفاة فاضلة في ام الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من ام الفحم والقرى المجاورة، امس الخميس (١٩٨٩/٢/٢) جثمان المرحومة فريدة ابراهيم الشيخ زيد عن عمر يناهز الـ (٦٠) عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في ام الفحم باحر التعازي الى آل الشيخ زيد في ام الفحم والضفة المحتلة راجين لهم الصبر والسلوان.

الرئيس الافغاني: التكهنات حول سقوط

● تتمة من صفحة١ ●

وعدوانها على أفغانستان، وبهذا داست على الكثير من اتفاقيات جنيف.

وأوضح انه في الفترة التي مضت منذ التوقيع على اتفاقيات جنيف نفذت عصابات «الدوشمان» ٥٥ هجوما مسلحا على الأهداف العسكرية والمدن والمراكز السكنية وفجرت ٤٠٣ عبوات ناسفة في أماكن تجمع أهالي المدن وقصفت أكثر من ٢٣٠٠ مرة مختلف الأهداف وأطلقت فيها ما يربو على ٢٠٠ ألف صاروخ وقذيفة. وأسفر ذلك عن مصرع حوالي ٧ آلاف شخص وجرح اكثر من ١٢ ألفا آخرين.

ودحض نجيب الله كل التكهنات التي ترددت عن احتمال سقوط كابول او وقوع انقلاب عسكري واختفاء حزب الشعب الدمقراطي الأفغاني. ووصف هذه التكهنات بأنها صبيانية وغير واقعية.

من جهة ثانية أوردت وكالة الصحافة الفرنسية ان قادة «الدوشمان» توصلوا، امس، الى الاتفاق حول تركيبة «مجلس الشورى» الذي سيعين في منتصف الشهر الجاري حكومة انتقالية، تحل على حد اعتقاد «الدوشمان»، محل الحكومة الشرعية.

وعلى الصعيد العسكري تزداد حدة الخلافات بين زعماء عصابات «الدوشمان» الرافضة لسياسة المصالحة الوطنية ووقف اطلاق النار لبدء الحوار حول ايجاد تسوية لمشكلة افغانستان السياسية والحؤول دون وقوع حرب اهلية.

واضافت وكالة «بختيار» الافغانية الرسمية ان القوات المسلحة النظامية تتصدى بنجاح لهجمات العصابات في محافظة قندهار، اذ انها قتلت خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية ٢٧ عنصرا من عناصر ما يسمى بالحزب «الاسلامي الافغاني». واشارت الى ان المعارك الضارية المستمرة في ضواحي محافظة هرات وكذلك في محافظة برفان بين فصائل عصابات «الدوشمان» المنتمية الى مختلف الاتجاهات السياسية.

واعلنت الوكالة ان المعارك الاكثر ضراوة وقعت بين عناصر «الحزب الاسلامي الافغاني» الذي يتزعمه حكمتيار وبين عناصر «الجمعية الاسلامية» الافغانية التي يتزعمها برهان الدين رباني.

هذا واعلن نائب مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، فاديم برفلييف، في مؤتمر صحفي عقده، امس الاول الاربعاء، ٢/١، في العاصمة السوفييتية، موسكو، ان «الاتحاد السوفييتي على استعداد لمواصلة الاتصالات مع زعماء عصابات «الدوشمان» سواء في اسلام اباد او طهران». وذكر انه منذ بدء انسحاب القوات السوفييتية كان ممكنا توقع انعطاف في الاتجاه الصحيح لتطبيع الوضع في افغانستان ويبدو منطقيا لو بدأت المعارضة حوارا مع الحكومة المركزية وانه لا يزال هناك متسع من الوقت لهذا الامر.

واضاف برفلييف ان الاتحاد السوفييتي ما زال مستعدا الى الكف عن تقديم المساعدات العسكرية الى جميع الأطراف المتصارعة في افغانستان وانه يدعو الادارة الامريكية الجديدة الى اعادة النظر في هذه القضية على ضوء ما سيجري من انسحاب القوات السوفييتية التي ستنتهي وفقا لاتفاقيات جنيف قبل ١٥ شباط الجاري وربما، ايضا، قبل حلول هذه الموعد.

ومن جهة اخرى يشتم من التصريحات التي ادلى بها القائم بالاعمال الامريكي في سفارة الولايات المتحدة لدى افغانستان، جون غلاسمان، الذي غادر كابول يوم الاثنين الماضي، ان الادارة الامريكية حضرت الارضية في افغانستان للقيام بانقلاب بعد انسحاب القوات السوفييتية.

وصرح غلاسمان، امس الاول، بان انقلابا عسكريا قد يحدث بعد انسحاب القوات السوفييتية يقوم به جنود افغانيون مستاؤون من النظام الافغاني وهو سيناريو متكامل!!

وتابع غلاسمان قائلا : «والاحتمال الثاني هو انقلاب عسكري على نظام محمد نجيب الله من قبل المتعاطفين مع «الدوشمان» في الجيش الافغاني!! وان الوجود المادي لنظام الحزب «الدمقراطي للشعب الافغاني» هو في خطر»!.

ـ ويؤكد المراقبون السياسيون ان السياسة المزدوجة المترددة التي تمارسها الحكومة الباكستانية على الصعيدين العسكري والدبلوماسي منذ توقيع اتفاقيات جنيف حول تسوية مشكلة افغانستان السياسية هي العائق الملموس الذي يحول دون البحث عن حل سلمي للازمة الافغانية وان رئيسة وزراء باكستان ليست لها اية سلطة، حاليا، على الجيش وليس لديها اية وجهة نظر بشان المشكلة الافغانية.

وذكر مصدر دبلوماسي في اسلام اباد ان وزير الخارجية الباكستاني، صاحب زاده، خان، يحث زعماء عصابات «الدوشمان» باجراء حوار سلمي مع الحكومة المركزية في افغانستان في حين ان الاستخبارات برئاسة الجنرال حميد غول لا تزال تعد خططا لاحتلال مدن مهمة مثل جلال اباد وقندهار وغازني. واوضح ان الجيش والاستخبارات الباكستانية التي تتولى توزيع الاسلحة بين عناصر العصابات ترسل في معظم الاوقات مستشارين الى افغانستان.

وقامت وحدات القوات المسلحة النظامية بعدة عمليات في منطقة تمر سالانغ، يوم الثلاثاء الماضي، سقط خلالها ١٢٨ عنصرا من عناصر العصابات من بينهم مستشاران باكستانيان واخر عربي.

ومن جهة اخرى صرح النائب الاول لرئيس الاركان العامة للقوات المسلحة السوفييتية، الجنرال بيرونيسلاف اوميليتشوف، في مؤتمر صحفي عقده يوم الثلاثاء ١/٣١، في العاصمة السوفييتية، موسكو، بان العمليات القتالية التي تخوضها القوات المسلحة السوفييتية في افغانستان يراد منها ضمان عودتها الى الاراضي السوفييتية وفقا للجدول الزمني الذي نصت عليه اتفاقيات جنيف بشأن تسوية مشكلة افغانستان السياسية.

وعلى صعيد اخر صرح السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، بأن الامم المتحدة عازمة على الابقاء على موظفيها العاملين حاليا في افغانستان. واضاف على اثر مشاورات لمجلس الامن الدولي في شأن خطط محتملة لاجلاء موظفي الامم المتحدة من افغانستان «نحن هناك ولدينا النية في البقاء. وان الامم المتحدة عازمة على ان تفعل كل ما في وسعها لتقديم المساعدات العاجلة للسكان الافغان وخصوصا لسكان كابول».

المحامون الفلسطينيون

● تتمة من صفحة١ ●

خلال لقائها مع وفد القضائيين الايطاليين، عكس تفهما لموقفهم.

ويشار الى ان المؤتمر الصحفي، امس، اثار استياء شديدا في صفوف الصحفيين. فمنذ بداية المؤتمر الصحفي احتج احد المحامين على ادخال عبارة «بسم الله الرحمن الرحيم». مما تسبب في نقاش حاد. واكتفى المحامون بتلاوة البيان باللغة العربية، رافضين الرد على اية اسئلة او تلاوة البيان بالانجليزية (الصحافة الاجنبية).

هل يقف حزب «شاس» وراء «القائمة الاسلامية»؟

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يبدو ان هناك اساسا من الصحة لما كانت نشرته الصحف، في مطلع الشهر الماضي، عن ان حزب «شاس»، الذي يقوده الراي المتطرف يتسحاق بيرتس، يخوض انتخابات السلطات المحلية العربية بواسطة بعض العناصر التي تتستر وراء الاسلام وهو منها براء.

ففي الناصرة اتضح ان هناك علاقة بين «شاس» و «القائمة الاسلامية». وقد انفضحت هذه العلاقة بشكل اولي في لجنة الانتخابات المحلية. اذ ان «القائمة الاسلامية» اختارت لنفسها حرفي «ش-س». ومن المعروف انها لا تستطيع اختيار حرف السين بدون موافقة حزب «شاس» احسب القانون، يحظر على اية قائمة ان تستخدم حرفا لقائمة انتخابية في الكنيست بدون اذن تلك القائمة). وقد ارفقت «القائمة الاسلامية» طلبها بموافقة خطية من حزب «شاس».

وكانت صحيفة «حدشوت» نشرت خبرا بارزا في عددها يوم ١٩٨٩/١/٣ كشفت فيه عن ان حزب «شاس» قرر خوض المعركة الانتخابية «في جميع السلطات المحلية تقريبا، بما في ذلك في الوسط العربي». واضافت الصحيفة بوجهه ان مرشحي «شاس» سيكونون من المواطنين العرب «الذين يحترمون المبادئ الدينية لكل شعب».

ومن الجدير ذكره ان حزب «شاس» هو حزب ـ سياسي ـ ديني متطرف. وفي معركة الانتخابات الأخيرة للكنيست ظهر بكل عدائه الشرس للشعب الفلسطيني والانتفاضة. ولا ينسى مشاهدو الدعاية الانتخابية التلفزيونية كيف كان يظهر الحاخام يتسحاق بيرتس، في خطاباته الحماسية هاتفا: «يمكن كسر الانتفاضة. ويجب كسر الانتفاضة» وكيف كان يهاجم الوزير رابين على سياسته اللينة في قمع الانتفاضة وكيف كان يهتف: «لن تقوم دولة فلسطينية أبدا».

و«شاس»، كما هو معروف، حزب شريك في الحكومة منذ ان قام في العام ١٩٨٤ وحتى اليوم. وهو بالتالي شريك في المسؤولية عن كل ممارسات القمع الاحتلالية ودوس الخدمات والمقدسات الاسلامية والمسيحية في المناطق المحتلة واسرائيل وكل السياسة الحكومية العنصرية المتبعة ضد العرب.

الكادر الجبهوي في يافة الناصرة ينطلق لتحقيق الانتصار!

أسعد يوسف: تعميق النهج الجبهوي هو ضمان بقائنا وتطورنا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بحضور اعضاء الكادر الجبهوي في يافة الناصرة الذين اكتظت بهم قاعة نادي فؤاد خوري في يافة الناصرة، جرى امس الاول الأربعاء، الاجتماع الجبهوي من اجل وضع برنامج عمل للجبهويين في معركة الانتخابات المحلية.

وقد تحدث في الاجتماع اسعد يوسف كنانة، رئيس المجلس المحلي، ومرشح الجبهة لرئاسة المجلس. وقد اشار في كلمته الى الوضع السياسي الدينامي الذي تعيشه المنطقة وفي مركز ذلك الانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني وما حققته من انجازات على كافة الاصعدة. واشار في المقابل الى الوضع السياسي المقلق الذي تعيشه البلاد في ظل حكومة مغرقة في التطرف والعداء للعرب والعاملين.

وعلى صعيد الجماهير العربية أكد اسعد يوسف انه خلال الدورة المنصرمة تم توطيد الدور النضالي للجنة رؤساء السلطات المحلية وقد تحقق ذلك بفضل النفس الجبهوي في هذه اللجنة ومن الضروري تدعيم هذا النهج بزيادة وتدعيم القوى الجبهوية في مجالسنا المحلية من اجل المزيد من القلاع الجبهوية...فهذه القلاع هي ضمان تطورنا وبقائنا في الوطن.

وقدم اسعد يوسف كنانة تقييما مفصلا عن الخارطة السياسية في البلدة وموقف الجبهة من مختلف القوائم التي تخوض معركة الانتخابات واشار الى ان هنالك من تسول له نفسه ان يشكل بديلا للجبهة في يافة الناصرة. ولكن يافة الناصرة التي ارست جذور العمل الجبهوي الكفاحي في الستينات ستعرف كيف ترد عليهم الرد المناسب. ودعا اسعد يوسف الى معركة انتخابات نزيهة بعيدة عن المهاترات والتهجمات الشخصية واكد موقف الجبهة الداعي الى وحدة كل القوى الشريفة ضد سياسة السلطة ومؤامراتها.

وحول الجبهة ورصيدها قال: نأتي الى الانتخابات برصيد كبير من الانجازات تحققت خلال كفاح يومي من خلال مقارعة السلطة وسياسة الخنق المالي. والاهم اننا نأتي الى جماهير يافة الناصرة بايد نظيفة وضمير مرتاح اننا قدمنا ما نستطيعه في الاتجاه الصحيح، مبتعدين عن سياسة التفرقة التي تنتهجها اوساط مدعومة من السلطة.

وكان افتتح الاجتماع عودة بشارات، عضو سكرتارية الجبهة في يافة الناصرة، الذي تحدث عن الاستعدادات التنظيمية للجبهة تحت شعار: «الوصول الى كل بيت ـ مخاطبة كل انسان»... وبعد ذلك جرى نقاش حيوي.

سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية في اجتماعها الاخير

دعوة الجماهير العربية الى الالتفاف حول الجبهة في الانتخابات المحلية

*** استنكار اوامر هدم البيوت في دالية الكرمل * شجب الضربات الاقتصادية الاخيرة * استنكار الاستفزازات ضد اهالي جديدة ورئيس مجلسها المحلي * تحية الى ابطال الانتفاضة ***

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ دعت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية في اجتماعها الدوري الاخير، الذي عقدته هذا الاسبوع في مقرها الدائم في يركا، الجماهير العربية كافة الى الالتفاف حول الجبهة في الانتخابات التي ستجري في الثامن والعشرين من هذا الشهر.

وقدم الشيخ جمال معدي، رئيس اللجنة، بيانا سياسيا وتنظيميا اكد فيه على اهمية المعركة الانتخابية للسلطات المحلية كموقع نضالي متقدم من اجل تحصيل الحقوق ونيل المساواة التامة ولزيادة الوعي لدى جماهيرنا ولتحطيم التعصب البغيض والتأكيد على اهمية الصلة الموضوعية بين النقص في الخدمات وانعدام التطوير وسياسة التمييز السلطوية العنصرية وانعدام السلام العادل القائم على اساس دولتين للشعبين.

واكد معدي اهمية تحقيق المكاسب وزيادة تمثيل ومواقع الجبهة واهمية التجند الفعال ونشر برامج الجبهة في كل حي والدخول الى كل بيت لان ليس في مواقفنا ما نخجل به.

وبعد نقاش اعضاء السكرتارية اتخذت القرارات التالية: * ارسال التهاني الحارة الى المناضل فيصل الحسيني بمناسبة اطلاق سراحه من سجون الاحتلال والتحيات الحارة الى ابطال الانتفاضة الصامدين في وجه الاحتلال الزائل حتما * مطالبة حكام اسرائيل بالاستجابة لليد الفلسطينية الممدودة للسلام والانصياع لارادة المجتمع الدولي ولصوت العقل الداعي الى وقف المجازر الرهيبة والفظائع الوحشية والانسحاب من المناطق الفلسطينية المحتلة والجولان السوري المحتل * استنكار التدخل الفظ للسلطات الاسرائيلية في الشؤون الدينية للطائفة العربية الدرزية وخاصة المضايقات المشبوهة ضد الشباب المتدين * استنكار اعتقال السيد عفيف كيال، رئيس مجلس محلي جديدة واستنكار الاستفزازات البوليسية ضد اهالي جديدة واستنكار الاستفزازات البوليسية ضد اهالي جديدة * تأييد ودعم مطالب اهالي يانوح وخاصة اقامة مجلس محلي مستقل منتخب يضمن ابقاء اراضي السكان ومنطقة «تيفن» الصناعية في منطقة نفوذه واستنكار الخطوات الاجرائية الفوقية وغير الدمقراطية والهادفة الى ضرب وحل المجالس المحلية في كفر ياسيف وابو سنان والمكر وجديدة وتدبير الاسد ومطالبة السلطات احترام ارادة وحقوق الاهالي والسماح لهم بممارسة حقوقهم بانتخاب ممثليهم * دعوة اعضاء اللجنة الى التجند الفعال لانجاح الجبهة في قرانا في الانتخابات المحلية التي ستجري في الثامن والعشرين من الشهر الحالي. * شجب الضربات الاقتصادية الحكومية المعادية لمصالح العاملين والهادفة الى اغناء الاغنياء وافقار الفقراء ودعوة العمال اليهود والعرب الى تكثيف النضال وتوحيد الجهود لافشال هذه الخطوات * استنكار قرار هدم البيوت في دالية الكرمل ومطالبة السلطات بوقف ذلك واصدار الخرائط الهيكلية لقرانا كافة.

جنود الاحتلال يقتلون فتى من قرية فحمة

● تتمة من صفحة١ ●

محليا.

وطافت شوارع القرية، في ساعات الظهر، مسيرة نسائية حاشدة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية ورددت الهتافات الوطنية. وشاركت في المسيرة عضوات لجان المرأة العاملة الفلسطينية من حلحول وبني نعيم واذنا وبيت كحل وقرية صوريف نفسها. وانتهت المسيرة في بيت عائلة الشهيد، حيث اكد الجميع ضرورة مواصلة النضال الى ان تحقق الحقوق الوطنية الفلسطينية. وكانت عضوات لجان المرأة العاملة زرن ضريح الشهيد ووضعن عليه اكاليل الزهور.

● قطاع غزة ●

انتظمت طالبات مدرسة «الراهبات» الاعدادية في حي الشيخ رضوان في مدينة غزة، قبل ظهر أمس، في مسيرة حاشدة. ورشقت الطالبات معسكرا للجيش (على مقربة من المدرسة) بالحجارة بشكل كثيف. وعلى الفور وصلت الى المكان تعزيزات كبيرة واخذ الجنود يطاردون الفتيات. وهب اللفت من اهالي الحي، بينهم النساء، لنجدة بناتهم. واصيب خلال الاشتباكات، التي اقتحم الجنود خلالها المدرسة والمنازل المجاورة، العشرات بالعيارات المطاطية والاختناق بالغاز، بينهم اكثر من عشر طالبات اصبن بالاختناق. واصيبت نائلة السكني (١٧ عاما ـ رصاصة في الساعد الايسر) وحسناء ابراهيم قنيطة (١٧ ـ رصاصة في الفخذ) وايمان جربوع (١٧ ـ عيارات مطاطية في الساق) وتهاني عوض (١٦ ـ عيارات مطاطية في الظهر). ونقل جميعهم الى مستشفى «الشفاء».

واعتقل جنود الاحتلال ٤ فتيان واكثر من عشرين طفلا (اقل من ١٠ سنوات) عرف من بينهم عصام عمر البازجي (٨ سنوات).

واشعلت الاطارات المطاطية في العديد من المواقع. وفي مدينة خانيونس ومخيمها وقعت اشتباكات اصيب خلالها جهاد عبد ربه خلف الله (١٧ ـ رصاصة في الساق اليسرى) ونضال احمد الزنتاني (١٧ ـ ٢٠ عيارا مطاطيا في القدم والساق).

وكان اصيب، الليلة قبل الماضية، في قرية المغير (قضاء رام الله) الشاب عطاالله مسعود (٣٠ عاما) برصاصة في الكتف ونقل الى مستشفى «المقاصد» في القدس. وحاول جنود الاحتلال ارغام ثلاثة مواطنين على التوقيع على تنازل عن اراضيهم (مساحة ٤ الاف دونم). فرفضوا واحتجزهم الجنود اربع ساعات ثم اطلقوا سراحهم.

ووقعت اشتباكات في حارة السعدية في القدس القديمة، امس اقتحم رجال الشرطة خلالها عددا من المنازل. وتظاهر طلاب وطالبات مدارس الغوث في مخيم شعفاط.

● صوريف: هدم وتخريب ●

داهمت قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود، في السادسة والنصف صباح امس (٢/٢) قرية صوريف. وكان يصاحبهم موظفون من «دائرة التنظيم» التابعة للادارة المدنية وجرافتان. وداهمت قوات الاحتلال عددا من المنازل، من بينها منزل عائلة الشهيد ماجد ابو فارة (الذي سقط يوم ٨٩/١/٢٨) وانزلوا الاعلام والشعارات عن ضريحه.

ونسفت جرافات الاحتلال اربعة منازل، بواسطة الديناميت، بحجة البناء غير المرخص. واصحاب المنازل التي نسفت هم: سمير مصطفى الهدمي (مؤلف من غرفتين كان يعيش فيها ستة انفار) وعطا ابراهيم الغنيمات (٤ غرف ومخزن كبير ـ ١١ نفرا) وعزيز محمود صبيح ابو فارة (٦ غرف ـ ٦ انفار) وعيسى عدوان (المنزل لم يكن مكتملا، بعد).

كذلك حطمت جرافات الاحتلال شبكة المياه وشبكة الكهرباء واقتلعت عددا من الاعمدة والقتها في وسط الشارع. كما اقتلعت عشرات اشجار الزيتون.

وفي هذه الاثناء وقعت اشتباكات شاركت فيها نساء القرية بفعالية واستمرت حتى ساعات الظهر واصيب خلالها الشاب باسم ابو فارة (١٦ عاما) بعيار بلاستيك في الرأس. واصيب اخرون بالمطاطي وبالاختناق جراء الغاز وعولجوا

الهارب من الاتحاد

● تتمة من صفحة١ ●

ومن ثم طلبه حق اللجوء السياسي.

واكد الاكاديميون الاسرائيليون انهم لم يسمعوا بحياتهم عن «عالم» يهودي سوفييتي اسمه يعقوب كوجن!!

وفي الاطار ذاته اكد مندوب «الاتحاد» «وزوهديرخ» في موسكو، ليون زهاني، في مقابلة مع صحيفة «حدشوت»، امس، ان يهود الاتحاد السوفييتي لم يسمعوا عن «العالم» وانه تكلم شخصيا مع اريه ليفين رئيس الوفد القنصلي الاسرائيلي في موسكو، فاكد الاخير ان كوجن لم يتقدم بطلب من اجل الخروج من الاتحاد السوفييتي والقدوم الى اسرائيل.

واعرب، زهاني، في المقابلة، عن استغرابه الشديد من خطوة كوجن هذه لا سيما وانه ترك وراءه عائلة تعيش في الاتحاد السوفييتي. واكد زهاني ان كوجن غير معروف البتة في الاتحاد السوفييتي لا كعالم ولا كغيره.

وفي السياق نفسه ذكرت «دفار» ان الصحف الفرنسية لم تتطرق الى موضوع كوجن، ابدا، من على صفحاتها.



وصول طرد بريدي الى هاشم محاميد يحتوي على «مواد معدنية مشبوهة» ورسائل تهديد وشتائم!

● مطالبة الشرطة بالكشف عن مرتكبي هذه الجريمة ● يقظة موظفي مكتب البريد في ام الفحم تمنع وصول الطرد الى محاميد ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت جبهة ام الفحم الدمقراطية، امس (الخميس)، منشورا وزع بآلاف النسخ على الاهالي استنكرت فيه محاولة الاعتداء الجبانة على رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، على ضوء وصول طرد بريدي مشبوه صادر من تل ابيب احتوى على رسالة تهديد وشتائم ضد محاميد اضافة الى «مواد معدنية مشبوهة» ومسحوق بارود - حسب ما افادت شرطة عارة.

وكان موظفو مكتب البريد في ام الفحم قد اشتبهوا بالطرد المذكور عند وصوله، صباح امس، اذ شكوا بوجود مواد صلبة ومسحوق مشبوه داخله. فتم استدعاء الشرطة على الفور فأخذت الطرد الى مركز وادي عارة للتحقيق بالامر واجراء الفحوصات اللازمة.

ويشار الى ان هذه المرة لم تكن الاولى التي تصل فيها مثل هذه الطرود الى محاميد. اذ وصلته قبل مدة رسالة تهديد وجد في داخلها رصاصا!. كما اعتدى «مجهولون» قبل حوالي اسبوعين على سيارة رئيس البلدية الخصوصية.

ومما جاء في المنشور: «اننا نهيب باهلنا الوقوف وقفة رجل واحد ضد كل من تسول له نفسه التآمر على وحدة اهالي ام الفحم ونضالهم المشرف». وفي الوقت نفسه «نؤكد ان اي تهديد او وعيد او اية وسائل اجرامية لم ولن تثنينا عن مواصلة مشوارنا الكفاحي والثوري الذي يليق بمدينتنا ذات السمعة النضالية العالية والغالية علينا جميعا».

واوضح المنشور ان جبهة ام الفحم ستستمر في خوض المعارك من اجل تقدم ام الفحم ورفع شأنها ومن اجل نصرة شعبنا الفلسطيني.

ودعا المنشور اهالي ام الفحم الى المزيد من الوحدة واليقظة ضد هذه الاعتداءات والاستفزازات «وليكن ردنا الوطني والصادق والوحيد اعادة انتخاب هاشم محاميد رئيسا لبلدية ام الفحم».

واضاف: «اننا نحمل الشرطة المسؤولية الكاملة عن امن المواطنين وحياتهم. ونطالب بالكشف عن مرتكبي هذه الاعمال الاجرامية».

واشاد البيان بيقظة موظفي مكتب البريد في ام الفحم ومديره شوقي دعدوش حيث منعوا وصول الطرد المشبوه الى محاميد بعد ان شكوا في امره.

٢٣ امرأة من اسرائيل يطالبن رابين بعدم طرد الفلسطينيين المهددين بالابعاد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالبت ٢٣ امرأة يهودية في رسالة بعثن بها، مؤخرا، الى وزير «الامن» يتسحاق رابين، بعدم تنفيذ اوامر الطرد من الوطن ضد الفلسطينيين المهددين بالابعاد. وفيما يلي تنشر الرسالة كاملة مع اسماء الموقعات عليها:

«نطالبك بعدم طرد الفلسطينيين المهددين بالابعاد من وطنهم وقطع صلاتهم بعائلاتهم واولادهم.

«لقد صرحت بنفسك ان عقوبة الابعاد غير مجدية. واذا كانت هنالك تهمة فالقضاء موجود.

«ان عملية الطرد من الوطن تخلق هوّة عميقة بيننا وبين جيراننا الذين كتب علينا ان نعيش معهم جنبا الى جنب.

«ان اوامر الطرد تشكل عقبة في طريق عملية السلام. وشعبنا الذي عانى من الطرد والتشرد لا يجوز له تنفيذ ذلك بحق الغير».

* سونيا ادلبرغ * مريم الغازي * رفكا اسا * تسفيا بن - شالوم * يافه غبيش * تمار جوجانسكي * يوخيفد غوتين * يائيره غتوسار * حايكا غروسمان * يهوديت هندل * روت لوفيتش * ماشا لوبالسكي * روت ليفين * ميلكه مانديل * بلها ميس * الونا فرانكل * روت رزنيك * ليئورا ريفلين * سندرا سديه * بروفيسور اليس شالوس * روت شنيتسر * حايه توما.

استقبال جماهيري حار لجوقة «يعاد» الرامية العائدة من لندن

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عادت الى ارض الوطن، يوم الثلاثاء (٨٩/١/٣١)، جوقة «يعاد» الرامية للانشاد الوطني بعد زيارة قامت بها الى العاصمة البريطانية لندن استغرقت (١٢) يوما.

ونظم شباب الجبهة في الرامة، مساء يوم امس الاول الاربعاء (٨٩/٢/١)، استقبالا جماهيريا رائعا شارك فيه المئات من الاهالي الذين عانقوا بحرارة اعضاء الجوقة. وكان عناقا اخويا تقديرا للجوقة ورسالتها وموقعها ودورها المسؤول والرسالة الفنية النابعة من اصالة جماهيرنا والغناء الملتزم المعبر عن الروح الوطنية المناضلة لشعبنا وكفاحه العادل.

ورحب الاستاذ خليل خوري، سكرتير شباب الجبهة، باعضاء الجوقة وهنأهم بعودتهم سالمين. وعبر عن اعتزاز الجماهير بالجوقة. واكد ان احتشاد المئات في هذا الاستقبال هو تعبير عن الاحترام للجوقة. واكد ان هذه الزيارة للجوقة وادارتها هي بمثابة مكسب للرامة ولجماهيرنا العربية عامة.

وتلاه السيد الياس تسيس، رئيس مجلس محلي الرامة، فعبر عن شعوره وحبه للجوقة وما قدمته من رسالة فنية تقدمية في مشوارها الاخير الى لندن وما تقدمه بشكل عام من فن وطني ملتزم يستحق كل التقدير والدعم للارتقاء اكثر اعلى فأعلى وللعطاء اكثر.

وقدم الاستاذ ابراهيم مرعب قصيدة ارتجالية رحب فيها بالجوقة وعودتها الى ارض الوطن بالسلامة.

وقدم المهندس باسل غطاس، نائب رئيس مجلس محلي الرامة والذي رافق الجوقة في زيارتها، كلمة حيا فيها الاهالي على حسن الاستقبال والدعم. وتكلم غطاس عن التشجيع والحفاوة والتقدير الذي قوبلت به الجوقة في مدينتي لندن ومانشيستر وقال: «لقد قدمت الجوقة عدة عروض كان اولها في لندن للجالية العربية والطلبة العرب. وشارك فيه العديد من الدبلوماسيين، الذين قاطعوا الجوقة عدة مرات بعاصفة من التصفيق وقدمت الجوقة باقة من الاغاني الرائعة».

وتحدث غطاس عن المعاملة الرائعة والتسهيلات وتحضير العروض ودعوة الجماهير والخدمات التي قدمتها لجنة الجامعيين في لندن.

وتوجه غطاس بالشكر الخاص الى اهالي الرامة وخاصة الى «المؤسسة الشعبية للفنون» ومديرها، الشاعر سميح القاسم، على الدعم والمساعدات الجدية.

بسبب الانتفاضة:

اموال صندوق التعويضات الخاص بالاضرار «الامنية» نفدت!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت مصادر مسؤولة في جهاز ضريبة الدخل والاملاك ان الاموال في صندوق التعويضات الخاص بالاضرار «الامنية» قد قاربت على النفاد بسبب الانتفاضة.

وذكرت المصادر ذاتها ان عدد الجنود المطالبين بتعويضات «امنية» نتيجة للاضرار التي لحقت بهم منذ اندلاع الانتفاضة على خلفية الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة ارتفع بنسبة ١٠ في المئة حيث يقدم الف جندي شهريا طلبات بالتعويض.

ويذكر ان جهاز ضريبة الدخل وضريبة الاملاك كان يمول صندوق التعويضات بالاموال اللازمة حتى عام (١٩٨٠). ومنذ ذلك العام توقف عن تمويله بعد ان تجمعت ميزانيات كبيرة.

الا ان جهاز ضريبة الدخل والاملاك سيعاود تقديم الدعم المادي للصندوق في اعقاب الخسائر الكبيرة التي مني بها نتيجة دفع تعويضات بالغة للجنود مما ادى الى نفاد الاموال.

غدا، الاحتفال باحياء ذكرى الاربعين للفقيد غسان خوري

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يقام في قرية طرعان، بعد ظهر غد السبت، الاحتفال باحياء ذكرى الاربعين لفقيد القرية وسائر القوى الوطنية والجبهوية في البلاد الدكتور غسان خوري، الذي كان توفي في مطلع السنة الجارية في حادث طرق مفجع.

وسيبدأ البرنامج بمسيرة من بيت الفقيد الى ضريحه في الساعة الواحدة ظهرا. ثم يقام قداس وجناز الاربعين في الكنيسة. ومن ثم المهرجان التأبيني.

وقد اصدرت اللجنة الشعبية العامة لاحياء ذكرى الفقيد في طرعان بيانا الى الاهالي دعتهم فيه الى «استقبال واستضافة وتأمين الراحة لعشرات الوفود الشعبية والتمثيلية من العرب واليهود من كافة انحاء البلاد واخلاء الشارع الرئيسي من السيارات والمساعدة في توجيه السيارات القادمة من خارج القرية واستقبال الضيوف في البيوت في اوقات الانتظار».

عشرات الجبهويين يتظاهرون في القدس الغربية ضد القمع الاحتلالي والضربات الاقتصادية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تظاهر، بعد ظهر امس في ساحة «هشبير» في مركز القدس الغربية، عشرات الجبهويين ضد اعمال القمع والقتل في المناطق المحتلة وضد الضربات الاقتصادية، التي تضمنتها ميزانية الدولة الجديدة.

ووزع على المارة بيانان صادران عن الجبهة وعن منظمة الفهود السود. ولوحظ تفهم واسع من جمهور المارة لما تضمنه البيانان، اللذان دعوا الى وقف الاحتلال وتحويل الميزانيات الهائلة المكرسة له ولاعمال القمع والاستيطان الى الخدمات داخل اسرائيل، من اجل تحرير فئات الشعب من غلاء الاسعار والبطالة وغيرها من الضربات الاقتصادية.

مستخدمو السكك الحديدية ينهون اضرابهم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن، في ساعة متأخرة من مساء امس، ان مستخدمي السكك الحديدية انهوا اضرابهم الذي كانوا بدأوه امس الاول، وعادوا الى مزاولة عملهم المنتظم.

وقد قرر المستخدمون انهاء اضرابهم بعد حصولهم على وعد من ادارة سلطة السكك الحديدية وادارة سلطة الموانئ، بانهاء المفاوضات معهم حول شروط اجورهم حتى شهر ايار القريب.

انتحار مزارع آخر لتورطه في ديون كبيرة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أقدم المزارع شاؤل تسرف (٥٦ عاما) من بلدة (موشاف) «نيتساني عوز» في منطقة الشارون على الانتحار شنقا بعد تورطه في ديون كبيرة.

ووفق اقوال ابناء عائلته تورط المزارع في الديون بعد ان فاقت مصروفات المزرعة التي ادارها الأرباح واضطر الى الاعتماد على الأموال التي وفرها طيلة سنوات عمله. ولجأ ايضا الى العمل، ساعات اضافية، في مخزن التزويد التابع للموشاف وأقيل بعد فترة قصيرة. وأضاف هؤلاء انهم لاحظوا في الأيام الأخيرة ان المزارع يعاني كآبة جراء وضعه وانه اوضح لهم، أكثر من مرة، انه لن يقبل بأن يكون عبئا على احد من اقاربه.

ويذكر ان مزارعا اخر من موشاف يفنيئيل انتحر، قبل اسبوعين، في ظروف مشابهة ولأسباب مماثلة. كما ان عددا من المزارعين، من مختلف البلدات الصغيرة، المتورطين في ديون كبيرة هددوا في مناسبات عدة انهم سيقدمون على الانتحار اذا لم تحل مشاكلهم.

«جنون السبورتوتو» يدر على «مؤسسة الرهان» حوالي ٢٥ مليون شيكل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استمر، حتى ساعة متأخرة من ليلة امس الخميس، التهافت منقطع النظير على مراكز تعبئة استمارات «السبورتوتو» وذلك على ضوء اعلان قيمة الجائزة الأولى وقد تزيد على سبعة ملايين شيكل، وهو أعلى مبلغ في تاريخ مسابقات الرهان المختلفة في اسرائيل.

ولوحظت مشاركة اناس عاديين لم يسبق ان عبأوا استمارات كهذه. ويتوقع ان يصل عدد الأعمدة التي تمت تعبئتها الى ٤٠ مليون الأمر الذي يعني در مبلغ ٢٥ مليون شيكل، على الأقل، الى صندوق مؤسسة الرهان بينما يتوقع الا يزيد مجموع الجوائز المالية الموزعة على ١٠ ملايين شيكل.

وزارة القضاء تمنح الشرعية القانونية لاستعمال رصاص البلاستيك!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت الناطقة باسم وزارة القضاء، ايتي ايشد ان الوزارة ترى ان اوامر استعمال رصاص البلاستيك (في الأراضي المحتلة) تستجيب لمتطلبات القانون وتنفذ عملا بأحكامه!!

وجاءت اقوال ايشد هذه بعد عدة اجتماعات عقدت بين المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش وكبار مساعديه وبين نائب رئيس اركان الجيش، اهود براك والنيابة العامة للجيش. واعلن كبار رجالات القانون في وزارة القضاء انهم يؤيدون الموقف الذي عرضه مسؤولو الجيش في الاجتماعات المذكورة حول شرعية اوامر اطلاق الرصاص ويرون ان تنفيذ هذه الأوامر يتماشى مع احكام القانون.

وكان براك اعلن في الاجتماعات المذكورة ان ارتفاع عدد المصابين (الفلسطينيين) جراء استعمال رصاص البلاستيك نجم في الأساس عن تصعيد في الانتفاضة اضافة الى مشاكل نجمت عن تنفيذ اوامر اطلاق الرصاص. واضاف انه لا يمكن عزو عدد الاصابات الى فحوى الأوامر او الى قانونيتها وشرعيتها!!

● الفات من اهالي دالية الكرمل وعسفيا في مظاهرتهم، يوم ٨٧/١/١٣ امام مكتب وزارة الداخلية في حيفا احتجاجا على اوامر الهدم. (صورة من الارشيف)

اجتماع شعبي ضخم في دالية الكرمل احتجاجا على اوامر هدم البيوت

* اللجنة الشعبية لمنع الهدم تدعو لعقد اجتماع قطري لاهالي القرى العربية الدرزية لمواجهة اخطار الهدم ●

● دالية الكرمل - خاص بـ «الاتحاد» - غصت القاعة الكبرى والساحة العامة في مقام «ابو ابراهيم» عليه السلام، مساء امس الاول الاربعاء، بالمئات من اهالي دالية الكرمل (حوالي ١٥٠٠ مواطن) تلبية للدعوة التي وجهتها اللجنة الشعبية لمنع الهدم احتجاجا على سياسة هدم البيوت في القرية، حيث قدم حتى الان العشرات من المواطنين الى المحاكمات وصدرت ضدهم اوامر بالهدم وفرضت عليهم غرامات باهظة.

وبجو من الحماس والاستنكار افتتح الاجتماع وادارة عضو اللجنة، رمزي ابو احمد مؤكدا على ضرورة وقوف اهالي القرية صفا واحدا لمواجهة هذا الخطر. ثم القى الشاعران الشعبيان عقل ابو حمود ونايف ناطور قصيدتين زجليتين حماسيتين ضد سياسة الهدم والاقتلاع. ودعا العريف الشيخ نجيب علو، عضو اللجنة الشعبية في عسفيا، لالقاء كلمة القرية الشقيقة التي تعاني هي ايضا من هذا الخطر وتتهدد عشرات البيوت فيها اوامر هدم خصوصا في المنطقة الواقعة بما يسمى «البارك لئومي» (المنتزه القومي). وشرح الشيخ نجيب عن معاناة اهالي عسفيا ونضالهم منذ اكثر من عامين لمكافحة هذا الخطر واكد على دعم اهالي عسفيا لنضال اهالي دالية الكرمل، قائلا: «ان معركتكم هي معركتنا، والهم الهنا، لان الخطر واحد، والمصير واحد».

والقى الكلمة المركزية في الاجتماع الكاتب سلمان ناطور، باسم اللجنة الشعبية في القرية. وتحدث فيها عن نشاطات اللجنة الشعبية التي اقيمت قبل شهرين بعد صدور اوامر بهدم بيتي الشقيقين خالد ورائد ابو الزلف. حيث عقدت اللجنة اجتماعات مع المسؤولين عن لجنة التنظيم المحلية ولكنها لم تحصل على اية وعود رسمية وخطية بالغاء اوامر الهدم، الامر الذي ينذر بان الخطر ما زال قائما وان السلطات لم تتراجع عن قراراتها بتنفيذ اوامر المحاكم بهدم البيوت غير المرخصة.

كذلك تحدث عن سياسة الهدم التي تمارسها السلطات ليس فقط في القرى الدرزية بل في جميع القرى العربية والتي تهدف الى تشديد الخناق والتضييق على الاهالي وغياب التنظيم الذي يتجاوب ومطالب السكان واحتياجاتهم التطويرية. وقال سلمان ناطور: «ان في دالية الكرمل اكثر من ٦٠٠ بيت بدون رخص عمار، الامر الذي يعرض اصحابها الى المحاكمات والغرامات واوامر الهدم والحرمان من الخدمات العامة. وان هدم حجر واحد من هذه البيوت سيعرضها جميعا للخطر، لذلك فان اهالي القرية يطالبون بالوقوف جبهة واحدة موحدة لمنع جرافات الهدم من دخول القرية، ورفع صرخة الاحتجاج والاستنكار لكي تتراجع السلطة عن مخططاتها وتلغي سياستها التعسفية المجحفة ضدنا».

وقرأ على المجتمعين القرارات التي تقترحها اللجنة الشعبية والتي قبلت بالاجماع وقوبلت بالتصفيق وهي: * المطالبة بالغاء جميع اوامر الهدم والغرامات المفروضة على الاهالي وتحميل السلطات كل المسؤولية عما ينجم عن سياسة هدم البيوت. * دعم اللجنة الشعبية ومساندة نضالها مع المجلس المحلي لمنع تنفيذ اوامر الهدم. * المطالبة باقرار الخرائط المفصلة بعد تعديلها بشكل يلبي احتياجات الاهالي السكنية وادخال جميع البيوت غير المرخصة في هذه الخرائط. * المطالبة باليه باعداد خارطة هيكلية للقرية تحل مشاكل البناء والتنظيم اليوم وفي المستقبل. * الدعوة لعقد اجتماع قطري لاهالي القرى الدرزية احتجاجا على سياسة الهدم، على ان يعقد الاجتماع في شهر اذار القادم وفي مقام النبي شعيب عليه السلام.

ويذكر ان اللجنة الشعبية، التي تمثل كافة الفئات والعائلات في دالية الكرمل، تعمل بتنسيق وتعاون تامين مع المجلس المحلي. وقد دعي رئيس المجلس الشيخ نواف حلبي لالقاء كلمة الا انه لم يتمكن بسبب وفاة والدته في اليوم نفسه. وستبحث اللجنة في اجتماعها القادم الخطوات الاخرى التي يجب اتخاذها لتصعيد المعركة ضد الهدم.

في جلسة اقرار انتخاب ميخا حريش لمنصب سكرتير «العمل»:

بيرس: اللجوء الى «كامب ديفيد» و «الحكم الذاتي» هو هروب من الواقع!

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - لمندوبنا مكرم خوزي يقول - «ان اللجوء الى اتفاقيات «كامب ديفيد» ومشروع «الحكم الذاتي» هو هروب من الواقع». هذا ما قاله امس رئيس حزب «العمل» ووزير المالية، شمعون بيرس، في الاجتماع الذي عقده حزب «العمل» في قاعة المؤتمرات في «حدائق المعارض» في تل ابيب لاقرار انتخاب ميخا حريش لمنصب السكرتير العام الجديد للحزب خلفا لعوزي برعام.

واضاف بيرس: «على حزبنا دفع عملية السلام. فلقد خرجنا من لبنان رغم ان حرب لبنان كانت بمبادرتنا. والانتفاضة هي خيار فلسطيني، ولكن النتيجة واحدة. خرجنا من لبنان وعلينا الخروج من الانتفاضة في حل سياسي».

هذا وأضاف بيرس ان على حزب «العمل» تغيير طريقة الانتخابات لان الانتخابات الاخيرة، حسب رأيه، لم تشر من هو الخاسر ومن هو الرابح!!

اما عوزي برعام، سكرتير حزب «العمل» الحالي والذي سينهي وظيفته في آخر الشهر بعد استقالته قبل شهر نتيجة انضمام حزب «العمل» الى «حكومة وحدة وطنية» فقال: «ان الحزب في حالة تدهور من ناحية التأثير السياسي». هذا وسيبدأ ميخا حريش مزاولة منصبه في الاول من اذار القادم. وشدد حريش، في كلمته، على ضرورة نجاح المراخ في انتخابات السلطات المحلية والانتخابات المستدروت. ويذكر ان عضو الكنيست اورا نمير كانت قد سحبت ترشيحها لمنصب سكرتير حزب «العمل» قبل يومين فبقي حريش المرشح الوحيد لهذا المنصب.

